

# الدراسات الإسلامية ( التفسير - الحديث - التوحيد - الفقه )

للمف الأول المتوسط  
الفصل الدراسي الثاني

الجلول اون لاين  
hulul.online

قام بالتأليف والمراجعة  
فريق من المتخصصين

يوزع مجاناً ولا يُباع

طبعة ١٤٤٢ - ٢٠٢٠

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر  
الدراسات الإسلامية - للصف الأول المتوسط: الفصل الدراسي الثاني /  
وزارة التعليم، الرياض، ١٤٤٢ هـ.  
٢٩٢ ص؛ ٢١ × ٢٥ سم  
ردمك: ١ - ٨٧٦ - ٥٠٨ - ٦٠٣ - ٩٧٨  
١ - الثقافة الإسلامية - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط - السعودية  
أ. العنوان  
ديوي ٢١٤  
١٤٤٢ / ٣٠٧٣

رقم الإيداع: ١٤٤٢ / ٣٠٧٣

ردمك: ١ - ٨٧٦ - ٥٠٨ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

الجلول اون لاين  
hulul.online

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online



# حلول

الجلول اون لاين  
hulul.online

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين ، نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد:

فإن علم التفسير ، وعلم الحديث ، وعلم التوحيد ، وعلم الفقه من أهم العلوم الإسلامية ، التي جاءت الأدلة الشرعية ببيان فضلها ، وفضل من تعلمها ، كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»<sup>(١)</sup> ، وقال مبشراً من بلغ شريعته: «نصّر الله امرئاً سمع مقالتي فبلغها»<sup>(٢)</sup> .

ويأتي كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط ، الفصل الثاني متضمناً هذه العلوم الأربعة التي تقرر تدريسها لأهداف محددة ، حيث يعنى كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي .

فالتفسير يعنى بكتاب الله تعالى ، من حيث بيان معاني ألفاظه ، وتوضيح دلالاته ومقاصده ، والإشارة إلى أسباب نزوله ، والدلالة على وجوه إعجازه وبلاغته وفصاحته .

وقد عني فيه ببيان معنى النص القرآني كاملاً من حيث المفردات والتركيب ، والتركيز على أبرز الدلالات المأخوذة من الآيات ، وذكر أسباب النزول إن وجدت؛ من خلال اختيار مقاطع من الجزء المقرر تلاوته وحفظه لتفسيرها؛ ليكون ذلك عوناً للطلاب على فهم ما يتلوه ويحفظه ، كما فُسرت بعض سور قصار المفصل مما يحفظه الطلاب غالباً ، وتكرر تلاوتهم له في الصلاة وغيرها ، وحرص في بيان معاني الكلمات على بيان المعنى اللغوي للكلمات الغريبة المعنى فقط ، وإن لم يكن بالضرورة هو معنى الكلمة في السياق القرآني ، كما استحدثت فقرة خاصة لتفسير الآيات القرآنية تفسيراً كاملاً ومختصراً ، يوضح فيه معنى الكلمة في سياق النص ، ومعنى الجملة المركبة بما يكشف عن معنى الآية ويوضح المراد بها .

وعلم الحديث يقرب إليك سنة النبي محمد ﷺ وهدية ويعرفك ببعض الآداب الشرعية ، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته .

أما علم التوحيد فهو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم ، وتقديمها في صورة نقية ، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات .

وقد تم - في هذا القسم - تقديم الأحكام الاعتقادية من خلال نصوص مختارة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ، مما له علاقة بتوحيد العبادة الذي هو الغاية من خلق الخلق ، مع معالجة المسائل المستجدة مما له صلة بتحقيق التوحيد وحمايته .

أما علم الفقه فهو العلم الذي يوضح للمسلم الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلف الله به المسلم من عبادات ، وما يمارسه في حياته من معاملات ونحوها .

(١) رواه البخاري برقم (٧١) ، ومسلم برقم (١٠٣٧) .

(٢) رواه أحمد برقم (٤١٥٧) ، وأبو داود (٣٦٦٠) ، والترمذي (٢٦٥٦) ، وابن ماجه (٢٣٠-٢٣٦) ، وذكره الكتاني في نظم المناثر في الحديث المتواتر (ص ٣٣) .

وقد تم في - هذا القسم من الكتاب - تناول بعض الأحكام الشرعية لركن عظيم من أركان الإسلام؛ وهو الصلاة، الذي يعد الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين، وهو أهم الأركان العملية. كما تم تقسيم الكتاب إلى وحدات دراسية، بحيث تضم كل وحدة موضوعات مترابطة، من خلال دروس متسلسلة يُبتدأ فيها بعنوان الدرس، ثم التمهيد، وبعده عناصر الدرس تحت عناوين فرعية. وقد تم صياغة الدروس والموضوعات - في هذه المواد الأربع - صياغة تتيح للطالب أن يكون طالباً نشطاً داخل الصف؛ يشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، ويشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذه المواد ما يلي:  
أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة.  
ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة؛ التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب، وتعينه - بإذن الله تعالى - على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها.  
ثالثاً: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها؛ من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركز ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته.

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محددة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.  
رابعاً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب؛ من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة.  
خامساً: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصوراً جميلاً عن كل وحدة؛ تربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

أخي الطالب! هذا بعض الجهد الذي بذل في تأليف هذه الكتب التي جمعت لك في كتاب واحد، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالاعتناء به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نوراً في الدنيا، وزاداً في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه.

## فهرس التفسير

م	الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	الآيات المقرر تفسيرها	رقم الصفحة
١	الأولى	قصة نبي الله سليمان عليه السلام	الأول	تفسير سورة النمل الآيات (٢٠ - ٢٦)	١٤
٢	الثانية	التعريف بسورة لقمان	الثاني	التعريف بسورة لقمان	٢٠
٣	الثالثة	الانشغال باللهو عن الطاعة	الثالث	تفسير سورة لقمان الآيات (١-٧)	٢٤
			الرابع	تفسير سورة لقمان الآيات (٨-١١)	٢٨
٤	الرابعة	وصايا لقمان	الخامس	تفسير سورة لقمان الآيات (١٢-١٥)	٣٤
			السادس	تفسير سورة لقمان الآيات (١٦-١٩)	٣٨
٥	الخامسة	مفاتيح الغيب	السابع	تفسير سورة لقمان الآيات (٣٣-٣٤)	٤٤
٦	السادسة	فضايا عقدية	الثامن	تفسير سورة التغابن الآيات (١-٤)	٥٠
			التاسع	تفسير سورة التغابن الآيات (٥-٨)	٥٤
			العاشر	تفسير سورة التغابن الآيات (٩-١١)	٥٨
			الحادي عشر	تفسير سورة التغابن الآيات (١٢-١٥)	٦٢
			الثاني عشر	تفسير سورة التغابن الآيات (١٦-١٨)	٦٦

## فهرس الحديث

م	الوحدة	الدرس	رقم الحديث	بداية الحديث	الصفحة	راوي الحديث	التعريف بالراوي
١	أخلاق نهى الإسلام عنها	الأول	١	«آية المنافق ثلاث . . .» .	٨٠	أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small>	٧٦
		الثاني	٢	«تجد من شرار الناس يوم القيامة . . .» .	٨٣		
		الثالث	٣	«إن الله لا ينظر إلى صوركم . . .» .	٩٠		
٢	الحياء وعمل القلب	الرابع	٤	«دعه فإن الحياء من الإيمان» .	٩٣	عبدالله بن عمر <small>رضي الله عنه</small>	٧٦
			٥	«الحياء لا يأتي إلا بخير» .		عمران بن حصين <small>رضي الله عنه</small>	
		الخامس	٦	«إن شئت صبرتِ ولك الجنة ، . . .» .	٩٧	عبد الله بن عباس <small>رضي الله عنه</small>	٧٧
٣	الأخوة الإسلامية	السادس	٧	«مثل المؤمن في توادمهم وتراحمهم . . .» .	١٠٤	النعمان بن بشير <small>رضي الله عنه</small>	٧٦
		السابع	٨	«إياكم والظن . . .» .	١٠٨	أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small>	
			٩	«المسلم من سلم المسلمون . . .» .		عبد الله بن عمرو <small>رضي الله عنه</small>	
		الثامن	١٠	«تطعم الطعام ، وتقرأ السلام . . .» .	١١١	أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small>	
التاسع	١١	«والله لا يؤمن ، . . .» .	١١٤				
٤	صلة الرّحم	العاشر	١٢	«رَغِمَ أنفه ثم رَغِمَ أنفه . . .» .	١٢٢	أنس بن مالك <small>رضي الله عنه</small>	٧٨
		الحادي عشر	١٣	«من أحب أن يُسَـطَّـلَ له في رزقه . . .» .	١٢٥		
			١٤	«ما من ذنب أجدر أن يعجل الله . . .» .		١٢٩	عقبة بن عامر <small>رضي الله عنه</small>
		الثاني عشر	١٥	«صِل من قطعك ، . . .» .	١٢٩		عبد الله بن عمرو <small>رضي الله عنه</small>
			١٦	«ليس الواصل بالمكافئ ، . . .» .		٧٨	

## فهرس التوحيد

م	الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	عنوان الدرس	رقم الصفحة
١	الأولى	أسماء الله وصفاته	الأول	إثبات أسماء الله وصفاته والنهي عن الإلحاد فيها	١٤٠
			الثاني	خطورة إنكار شيء من أسماء الله وصفاته	١٤٤
			الثالث	حكم التسمي بأسماء الله وتعييد الأسماء لغير الله	١٤٦
٢	الثانية	الدعوة إلى التوحيد	الرابع	المنهاج النبوي في الدعوة إلى التوحيد	١٥٢
			الخامس	وجوب البدء بالدعوة إلى شهادة «أن لا إله إلا الله»	١٥٥
			السادس	فضل الدعوة إلى التوحيد	١٥٨
٣	الثالثة	الهداية	السابع	أنواع الهداية	١٦٤
			الثامن	أسباب الهداية وموانعها	١٦٨
٤	الرابعة	معنى الشرك وأنواعه	التاسع	الشرك وأنواعه	١٧٤
			العاشر	صفات المُشركين	١٧٨
			الحادي عشر	حماية المصطفى ﷺ جناب التوحيد	١٨٢
٥	الخامسة	الرياء وإرادة الدنيا بعمل الآخرة	الثاني عشر	شروط قبول العبادة	١٨٨
			الثالث عشر	الرياء وخطره	١٩١
			الرابع عشر	إرادة الدنيا بعمل الآخرة	١٩٤

## فهرس الفقه

الصفحة	الموضوع
٢٠٠	الوحدة الأولى: سجود السهو
٢١٠	الوحدة الثانية: صلاة التطوع
٢٢٢	الوحدة الثالثة: صلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف
٢٣٦	الوحدة الرابعة: صلاة الجماعة
٢٤٢	الوحدة الخامسة: الإمامة والائتمام
٢٥٢	الوحدة السادسة: صلاة أهل الأعداء
٢٦٤	الوحدة السابعة: صلاة الجمعة
٢٧٢	الوحدة الثامنة: صلاة العيدين
٢٨٠	الوحدة التاسعة: الجنائز

  
أولاً: التفسير  
حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online



# حلول

الجلول اون لاين  
hulul.online

# الوحدة الأولى

## قصة نبي الله سليمان عليه السلام

الجلول اون لاين  
hulul.online

أريد أن:

- ١ أوضّح معاني الكلمات الغريبة في الآيات من (٢٠) حتى (٤٤) من سورة النمل .
- ٢ أفسر الآيات من (٢٠) حتى (٤٤) من سورة النمل تفسيراً سليماً .
- ٣ أبيّن منهج الدعوة إلى التوحيد من خلال قصة نبي الله سليمان عليه السلام .
- ٤ أستشعر قدرة الله تعالى في تأييده نبيه سليمان عليه السلام بالمعجزات .

ماذا أريد  
أن أتعلم؟



## تفسير سورة النمل الآيات ( ٢٠ - ٢٦ )

لما استعرض سليمان عليه السلام جنوده ومشى بهم ، وقف يتفقد الطير ، فلم يجد الهدهد معهم ، ولم يكن قد استأذن من سليمان عليه السلام في الغياب عنه ، فتوعده سليمان إن لم يكن لغيابه سبب مقبول ، فجاء الهدهد بخبر أهل اليمن وملكتهم التي كانت تحكمهم مستنكراً ما هم عليه من الشرك بالله تعالى الذي خلقهم ويعلم سرهم ونجواهم ، وقد حكى الله تعالى ذلك في القرآن الكريم فقال سبحانه:

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ  
أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأَعَذِّبَنَّهُ  
عَذَابًا شَدِيدًا أَوْلَا أَذْبَحْنَهُ أَوْ لِيَأْتِنِي  
بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ  
فَقَالَ أَحْطُ بِمَا لَمْ تَحْطُ بِهِ وَجِئْتُكَ  
مِنْ سَبَأٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً  
تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا  
عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ  
لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ  
أَعْمَالُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ  
﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾  
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾

تأمل في الآيات المتلوة ، واقتراح موضوعاً مناسباً لها:

## قصة الهدد

## موضوع الآيات

## معاين الكلمات

ضع علامة (✓) أمام المعنى المناسب:

الكلمة	معناها
تفقد	✓ بحث عن الشيء المفقود .
مكث	بقي زمناً .
أحطت	✓ أدركت .
عرش	✓ سرير الملك .
الخبء	✓ المخبوء الذي يختفي عن الإدراك والنظر .

## تفسير سورة النمل ٢٠-٢٦

﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ ﴾ واستعرض سليمان ﷺ الطير بحثاً عن المفقود منها ﴿ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ ﴾

أي: هل ستره عني ساتر فلا أراه؟ ﴿ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ أم أنه لم يكن من الحاضرين؟

﴿ لِأَعَذَّبَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ ﴾ لعدم استذانه ، وحين تبين له أن الهدد كان غائباً قال:

﴿ أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ بحجة ظاهرة ، فيها عذر لغيبته .

﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ فبقي الهدد زمناً يسيراً ثم حضر عند سليمان ﷺ ﴿ فَقَالَ أَحَطَّتْ بِمَا لَمْ تُحِطْ

بِهِ ﴾ أدركت من العلم ما لم تعلمه ﴿ وَجِئْتِكِ مِنْ سَبَأٍ ﴾ من مدينة سبأ بأرض اليمن ﴿ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴾ بخبر

خطير الشأن أنا على يقين منه .

﴿ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ ﴾ تحكمهم ﴿ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ وأعطيت من كل شيء من

أسباب الدنيا التي يحتاجها الملوك ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ ولها سرير عظيم القدر، تجلس عليه لإدارة ملكها. ﴿وَجَدَّتْهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ يعبدون الشمس معرضين عن عبادة الله ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ وحسن لهم الشيطان أعمالهم السيئة التي كانوا يعملونها ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ فصرفهم عن الإيمان بالله وتوحيده ﴿فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ إلى الله وتوحيده وعبادته وحده. ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ حسن لهم الشيطان عبادة الشمس؛ لئلا يسجدوا لله الذي يُخرج المخبوء المستور في السماوات والأرض من المطر والنبات وغير ذلك. ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ويعلم كل ما تُسرون وما تظهرون من الأحوال والأقوال والأفعال. ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ذلك الذي يعلم كل أموركم هو الله الذي لا معبود يستحق العبادة سواه ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾

### نشاط

أخي الطالب: بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادراً على تفسير الكلمات التالية:

صدهم	نبأ	غير بعيد	سلطان
صرفهم	بخبر	زمن يسير	حجة

### الفوائد والاستنباطات

١ - حزم سليمان عليه السلام مع جنوده .  
أخي الطالب من خلال فهمك للآيات وضح هذا المعنى .

كان من حزم سليمان عليه السلام مع جنوده متابعتهم لهم وتفقدته لأحوالهم ومحاسبة المقصرين منهم وهذا ما ظهر في صنيعه عليه السلام مع الهدد

- ٢ - من تمام العدل ألا تكون العقوبة إلا بعد ظهور البينة بوقوع الذنب .
- ٣ - أن الأنبياء ﷺ لا يظلمون على ما لم يُطالعهم الله عليه ، وقد خفي على سليمان ﷺ أمر سبأ في اليمن .
- ٤ - أن الله تعالى قد يعطي الملك من يحب ومن لا يحب ، فليس الملك دليلاً على رضا الله تعالى .
- ٥ - أن الشيطان يزين المعصية للناس كي يعصوا الله تعالى .
- ٦ - أن الله تعالى يعلم كل شيء ولا يخفى عليه مهما كان صغيراً ، والإيمان بذلك يوجب على المسلم أموراً ، منها:

- أ - مراقبة الله تعالى . قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا﴾ . [سورة الأحزاب: ٥٢].
- ب - خشية الله تعالى ..... قال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ . [سورة البقرة: ١٥٠].
- ج - البعد عما نهى عنه النبي قال تعالى: ﴿وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ . [سورة الحشر: ٧].
- ٧ - أن لله تعالى عرشاً ، وهو أعظم المخلوقات وأعلاها ، قال ﷺ: «فإذا سألتهم الله فسلوه الفردوس ، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة ، وفوقه عرش الرحمن ، ومنه تفجر أنهار الجنة» . [صحيح البخاري برقم ٧٤٣٢].

- لا ألوم أحداً حتى أعرف هل له عذر أم لا .
- أراقب الله تعالى الذي يعلم ما أخفيه وما أعلنه ، فلا أعصيه سبحانه وتعالى ؛ لأنه يراني .



س ١: اختر من المعاني المذكورة هنا ما يناسب الكلمات الآتية:

(بحث ، لبث ، أدرك ، منع).

- ١- مكث: ..... لبث
- ٢- أحاط: ..... أدرك
- ٣- تفقد: ..... بحث
- ٤- صدّ: ..... منع

س ٢: اختر الإجابة الصحيحة:

١- سليمان عليه السلام:

أ- ملك فقط . ب - نبي فقط . ج- ملك ونبي .

٢ - كان سبب عدم رؤية سليمان عليه السلام الهدهد:

أ - وجود ساتر حال دون رؤيته .

ب- غياب الهدهد دون عذر .

ج- غياب الهدهد بعذر .

س ٣: استخرج من الآيات ما يدل على التالي:

أ- الأنبياء عليهم السلام لا يعلمون الغيب . وتفقد الطير فقال مالي لا ارى الهدهد

ب- الشيطان عدو لبني آدم وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون

ج- إحاطة علم الله تعالى بكل شيء . الذي يخرج الخبء في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون

د- إثبات عرش الله تعالى . هو رب العرش العظيم

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

# الوحدة الثانية

## التعريف بسورة لقمان

الجلول اون لاين  
hulul.online

أريد أن:

- ١ أذكر سبب تسمية سورة لقمان بهذا الاسم .
- ٢ أحدّد الزمن الذي نزلت فيه سورة لقمان .
- ٣ أبيّن أبرز موضوعات سورة لقمان .
- ٤ أستنتج بعض أوجه الإعجاز في سورة لقمان .

ماذا أريد  
أن أتعلّم؟



## التعريف بسورة لقمان

سميت سورة لقمان لورود ذكر اسم لقمان الحكيم فيها، وهي  
مكية وعدد آياتها أربع وثلاثون آية.

### موضوعات السورة:

#### – التنويه بالقرآن (١ – ٩).

لقد اجتهد المشركون في صد الناس عن القرآن، فجاء النضر بن الحارث بأساطير الفرس وأقاصيصهم ليصد الناس عن القرآن، وما ذاك إلا جهلاً منه، فالقرآن كلام الله لا يعدله شيء من كلام الناس، فهو كتاب فيه حكمة وهدى ورحمة، فمن آمن به أخذ من هذه الأوصاف بقدر ما يتدبره ويتأمله، وكانت له جنات النعيم نُزلاً، ومن أعرض عنه واستبدل به لهو الحديث وهو كل ما يلهي عن ذكر الله، فإنه يقع في الهلاك، ويكون في العذاب المهين.

#### – هذا خلق الله (١٠ – ١١).

بعد أن نوه الله بالقرآن وأوصافه، وبمن اتبعه ذكر غرضاً سامياً من أغراض القرآن لا يجده المرء في قصص الناس وأخبارهم وأشعارهم، ألا وهو التذكير بعظمة الله في خلقه لهذه السماوات العظيمة التي لا تقوم على دعائم تمسك بها، وألقى الجبال في الأرض لئلا تتحرك وتضطرب، ونشر فيها دواب كثيرة لا يمكن حصرها وإحصاؤها، وأنزل الله المطر الذي تخرج به نباتات كثيرة لا تدخل تحت العُد من كثرتها، هذا كله خلق الله الذي تفرّده، فهل يستطيع أحد غير الله من الأوثان وغيرها أن يخلق كخلق الله؟!

#### – لقمان الحكيم ووصاياه (١٢ – ١٩).

لقد أنعم الله على لقمان بالحكمة، وألهمه الشكر، فكان من حكيمته التي وهبه الله، هذه الوصايا النافعة التي أوصى بها ابنه، فبِمِ أوصاه؟

أوصاه بالتوحيد لله ونبذ الشرك؛ ثم ذكر الله الوصية بالوالدين، خصوصاً الأم التي تتكلف في حملها ووضعها ورضاعها ورعايتها لأولادها، ومع كبير حقهما بعد حق الله فإن المرء لا يجوز له أن يطيعهما فيما يُغضب الله؛ كالشرك بالله، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، لكن عليه أن يسانعهما ويصاحبهما بالمعروف فذلك من حقهما عليه.

ثم ذكّر لقمان ابنه بسعة علم الله وإحاطته بدقائق الأمور. وبعد ذلك أمره بالصلاة التي افترضها الله في جميع الشرائع، ونبّهه على شعيرة عظيمة من شرائع الإسلام، وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم أمره بالصبر على

المصائب؛ لأن الأصل في من يأمر وينهى أن يتعرض للأذى، فالصبر من عزائم الأمور.

وبعد ذلك نبهه على معاملته للناس، وطريقة كلامه، فنهاه عن التكبر والمشي بالخيلاء، وأمره بالهدوء في المشي

وعدم رفع الصوت، فاجتناب هذه المناهي والإتيان بهذه الأوامر يدل على حسن المعاملة للناس.

### – دلائل الوحدانية الدالة على استحقاق الله للعبادة (٢٠ – ٣٢).

ذكر الله ما سخر للناس في السماوات والأرض، وما أعطاهم من النعم الظاهرة والباطنة، ومع هذا فإن بعض الناس

يجادل في آيات الله بغير علم، ويتبع الشيطان في جداله هذا، ويزعم أنه يتبع آباءه ولا يخالفهم.

ومن كان هذا حاله فإن الله قد توعدّه بالعذاب الغليظ يوم القيامة، بخلاف من أسلم وجهه لله، وأحسن في عمله،

فإن الله يجازيه بالجنة، والنعيم الدائم. وهؤلاء الكفار المجادلون لو سُئلوا: من خلق السماوات والأرض؟ لقالوا:

خلقهن الله. فما بالهم لا يؤمنون وهم يعلمون أن الله خالقها؟! إن الله غني عن إيمانهم، وهم محتاجون إليه، فهم

الناقصون على الدوام، والله هو الغني الحميد، فلو أن جميع شجر العالم منذ خلق الله الأرض، صار أقلاماً والبحر

مداداً كالحبر، وكتب به، لما انتهى كلام الله سبحانه، فهو لعظمته يتكلم متى شاء وكيف شاء. إن قدرة الله لا

يتصورها العقل، فلو أراد أن يخلق ويُفني ما كان إلا بكلمة واحدة، فخلقكم كلكم ثم بعثكم بعد موتكم إن هو

إلا كخلق وبعث نفس واحدة. إن من قدرة الله ذلك التداخل بين الليل والنهار، وذلك التسخير للشمس والقمر، فلا

الشمس تدرك القمر، ولا القمر يدركها، وكل في فلك يسبحون.

وتلك السفن التي تجري في البحر بنعمة الله فلا تغرق، إن ذلك من آيات الله العظيمة التي لو تفكر فيها هؤلاء الكفار

لآمنوا بربهم؛ كما هو حالهم إذا جاءهم الموج من كل مكان دعوا الله مخلصين له الدين، فإذا أنجاهم إلى البر أعرضوا

وعادوا إلى كفرهم وفسقهم ومعاصيهم، إن هؤلاء هم المخادعون لأنفسهم الكافرون بربهم، والله لا يحبهم.

### – موعظة، ومفتاح الغيب (٣٣ – ٣٤).

إن الله يأمرنا بالتقوى، ويحذرننا من اليوم الآخر، يوم لا ينفع والد ولده ولا مولود ينفع والده، ويحذر من الشيطان

الذي يغر الإنسان ويوقعه في المعاصي. ثم أبان الله عن الغيوب الخمسة التي لا يعلمها إلا هو، ولا يمكن لكائن من

كان أن يعلمها، وهي: علم الساعة، ووقت نزول الغيث، وما في الأرحام، والرزق، والموت. فهذه لا يعلمها أحد

سواه، فهو العليم الخبير.

### نشاط

استعن بالمعجم المفهرس لآيات القرآن الكريم، أو أي برنامج حاسوبي، واستخرج آيتين ورد فيهما الوصية من الله تعالى لخلقه.

١. قال تعالى: ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده.

٢. قال تعالى: وإذا قلم فاعدلوا ولو كان ذا قربى

• أتعرفُ على وصايا القرآن الكريم وأعمل بها.

## التقويم

س ١: علل لما يأتي:

أ. تسمية سورة لقمان بهذا الاسم. **لورود ذكر لقمان الحكيم فيها**

ب. أمر لقمان ابنه بالصبر على المصائب بعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. **لأن الصبر من عزم الأمور وهو من تمام الإيمان بقدر الله والتسليم لقضائه والرضا بحكمه**

س ٢: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

أ. نزلت سورة لقمان: (في المدينة - في مكة - في خيبر).

ب. عدد آيات سورة لقمان: (ثلاث وثلاثون - أربع وثلاثون - ثلاث وأربعون) آية.

س ٣: أجب بكتابة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

أ. سورة لقمان هي السورة الثانية والثلاثون في ترتيب المصحف. (خطأ)

ب. الكفار المجادلون لو سُئلوا: من خلق السماوات والأرض، لقالوا: خلقهن الله تعالى. (صح)

ج. التكبر والمشى بالخيلاء ورفع الصوت تدل على حسن المعاملة للناس. (خطأ)

س ٤: مفتح الغيب خمسة لا يعلمها إلا الله تعالى، ولا يمكن لكائن من كان أن يعلمها، فما هي؟

س ٥: صل العبارة من العمود (أ) مع ما يناسبها من العمود (ب) فيما يأتي:

(أ)

(ب)

١. أول وصية أوصى بها لقمان ابنه هي

3 الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢. إن الله يحذرنا من

1 التوحيد لله.

٣. نبّه لقمان ابنه على شعيرة عظيمة هي

2 اليوم الآخر.

٤. من آيات الله العظيمة

4 السفن التي تجري في البحر فلا تغرق.

# الوحدة الثالثة

## الانشغال باللهو عن الطاعة

الجلول اون لاين  
hulul.online

أريد أن:

- ١ أوضّح معاني الكلمات الغريبة في الآيات (من ١ إلى ١١) من سورة لقمان.
- ٢ أفسّر الآيات (من ١ إلى ١١) من سورة لقمان تفسيراً سليماً.
- ٣ أستنتج صور الانشغال باللهو عن العبادة.
- ٤ أحذر من الانشغال باللهو عن الطاعات.

ماذا أريد  
أن أتعلم؟



## تفسير سورة لقمان الآيات (١-٧)

١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ٢ هُدًى  
 وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ٣ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ  
 وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤  
 أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ  
 ٥ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ  
 عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ  
 لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ٦ وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ  
 مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنِهِ قِرَاطًا  
 ٧ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

التحذير مما يشغل عن ذكر الله وطاعته .

موضوع الآيات

معناها	الكلمة
ثقلًا.	وَقْرًا

### تفسير الآيات (١-٧)

﴿الَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾، فعملوا بما أمر الله به وتركوا ما نهى عنه .  
 ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ الذين يؤدون الصلاة المفروضة في أوقاتها، ويعطون الزكاة المفروضة عليهم لمستحقيها ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ﴾ يوم القيامة وما فيه من بعث وجزاء وجنة، نار، وصراف، وميزان وغيرها ﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾ يجزمون بوقوعه جزماً قاطعاً . ﴿أُولَئِكَ﴾ أي: المتصفون بالصفات السابقة ﴿عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ على بصيرة وبيّنة ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الفلاح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب . ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ المراد بلهو الحديث كل ما يلهي عن طاعة الله . ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ليصرف غيره عن دين الله وطاعته وما يقرب إليه من قراءة قرآن وذكر الله . ﴿يَغْيِرُ عِلْمٍ﴾ أي جهلاً منه بما له عند الله تعالى من الإثم . ﴿وَيَخَذَهَا هُزُوًا﴾ أي: ويتخذ سبيل الله سخريه ﴿أُولَئِكَ هُمُ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ مذل مخز في نار جهنم . ﴿وَإِذَا تُلَّاتِلْنَاهُمْ﴾ أي: قرئت عليه آيات القرآن ﴿وَلَمْ يُسْمِعْ كَرِيمًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا﴾ أعرض عنها متكبّراً عن سماعها ﴿كَانَ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾ كأن في أذنيه ثقلًا من صمم أو انسداد ﴿فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ موجع، وهو عذاب النار .

الكلمة	تفسيرها
الْحَكِيمِ	المحكم الذي لا خلل فيه ولا تناقض
الْآخِرَةِ	يوم القيامة
يُضِلَّ	ليصرف
هُزُوا	سخرية
مُهَيِّنٌ	مذل مخز

### الفوائد والاستنباطات

- ١ . القرآن الكريم كتاب حكيم، أنزل من لدن حكيم خبير، فلذا جاء محكم الآيات في ألفاظه، وأحكامه، وأخباره؛ فلا تجد فيها خللاً ولا تناقضاً.
- ٢ . القرآن الكريم كتاب هداية لما فيه من الدلالة على الطريق المستقيم، وكتاب رحمة لما فيه من الإرشاد إلى أسباب السعادة في الدنيا والآخرة.
- ٣ . إنما يهتدي بالقرآن وينتفع به أهل الإحسان الذين يقومون بما أوجب الله عليهم من الصلاة والزكاة والإيمان باليوم الآخر.
- ٤ . كما أن القرآن الكريم كتاب هداية، فإن اللهو الباطل سبيل ضلالة، ويصد عن ذكر الله؛ ولذا ذكر الله تعالى أن الذي يشتري لهو الحديث يعرض عن القرآن ﴿وَإِذَا نُتِلَّ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾ .
- ٥ . الوعيد الشديد بالعذاب الأليم لمن يُقْبَل على اللهو الباطل ويُعْرِض عن كلام الله تعالى .

• أَتَجَنَّبُ كُلَّ مَا يَصِدَّنِي وَيَشْغَلُنِي عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَالْغِنَاءِ وَغَيْرِهِ.

## التقويم

- الذين أحسنوا وفعلوا ما أمر الله به وتركوا ما نهى عنه وأقاموا الصلاة وأتوا الزكاة وامنوا بالآخرة
- س ١: استبطن من الآيات صفات المحسنين .
- س ٢: في الآيات مدح وذم ، فَمَنْ الممدوح وَمَنْ المذموم؟ الممدوح المحسنين، المذموم المتكبرون عن عبادة الله
- س ٣: متى يصل المسلم إلى درجة الإحسان؟ عندما تعبد الله أيها المسلم كأنك تراه
- س ٤: ما جزاء من اتصف بصفات المحسنين التي ذكرها الله سبحانه وتعالى؟  
والنجاهة من المرهوب
- س ٥: بين معاني الكلمات الآتية: ﴿يُوقِنُونَ - الْمُفْلِحُونَ - هُزُواً - وَقَرَأَ﴾ .
- س ٦: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كل مما يأتي: يوقنون: يجزمون بوقوعه جزماً قاطعاً  
المفلحون: الفائزون بالمطلوب الناجون من المرهوب
- أ. كل لهُو يضل عن سبيل الله: (محرم - مباح - مكروه) . هزوا: سخرية  
ب. على قدر ما يمتلئ القلب باللهُو الباطل فإنه: (يبعد القلب عن حب آيات الله - يحب القلب بآيات الله - ليس له أثر بالحب أو البعد عن آيات الله) . يبعد القلب عن حب آيات الله

## تفسير سورة لقمان الآيات (٨-١١)

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ  
 النَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ  
 الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا  
 وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ  
 كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ  
 كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي  
 مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۗ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي  
 ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾

الحلول اون لاين  
 h u l u l . o n l i n e

## موضوع الآيات

- ١ . بيان ثواب أهل الإيمان والعمل الصالح .
- ٢ . الدعوة للتفكير في خلق الله .

الكلمة	معناها
تَمِيدَ	تضطرب .
بَثَّ	فرّق .
زَوَّجَ	صنف .

### تفسير الآيات ٨-١١

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ أَلْعِيمِ ﴾ لهم بساتين في الجنة يتنعمون بها  
﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ ماكنين فيها أبد الأبدين ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا ﴾ ذلك البقاء في الجنات هو وعد الله  
الذي يتحقق بلا ريب ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ ﴾ القوي الذي لا يُعْلَب ﴿ الْحَكِيمِ ﴾ في أفعاله وتدبيره .  
﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ أوجد السماوات ورفعها بغير أعمدة، كما تشاهدونها  
﴿ وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا ﴾ جبلاً ثوابت ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ لئلا تضطرب بكم ﴿ وَبَثَّ فِيهَا ﴾  
وفرّق فيها ﴿ مِنْ كُلِّ ذَاتٍ ﴾ من كل نوع من أنواع الدواب، وهي كل ما يدب على الأرض  
﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ مطراً ﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا ﴾ أي في الأرض ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ ﴾ صنف  
﴿ كَرِيمٍ ﴾ حسن .

﴿ هَذَا ﴾ أي: ما ذكر من خلق السماوات والأرض، وما بث من الدواب، وما أنبت من  
النبات ﴿ خَلَقَ اللَّهُ ﴾ أي: خلق الله وحده ﴿ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ﴾ فأروني  
أيها المشركون ماذا خلق الذين تعبدونهم من دون الله من الأصنام والأوثان؟ ﴿ بَلِ الظَّالِمُونَ ﴾  
يعني المشركين ﴿ فِي ضَلَالٍ ﴾ عمى عن الحق ﴿ مُبِينٍ ﴾ واضح ظاهر لا خفاء به .



١ . سعة رحمة الله وعظيم فضله حيث وعد من آمن به وعمل الأعمال الصالحة بالنعيم المقيم في جنات النعيم، ووعد الله حق لا يتخلف؛ لأنه سبحانه على كل شيء قدير.

## فكر

التزود من الأعمال الصالحة مما ينبغي أن يحرص عليه المسلم، وأن ينشئ نفسه عليه. ضع خطة عملية مكتوبة تحدّد فيها بعض الأعمال الصالحة اليومية التي ستقوم بها، وأوقات تنفيذها، وكيفية تنفيذها، مع وضع خانة لتوضيح ما نُفِّد منها وما لم يُنفِّد.



العمل	وقت التنفيذ	نفذ أم لم ينفذ
قراءة جزء من القرآن	بعد كل صلاة مفروضة	
أداء الصلاة في وقتها	يوميّاً	
قراءة الأذكار	في الصباح والمساء	
خدمة الوالدين	يوميّاً	
التسبيح والاستغفار	يوميّاً	
الإحسان إلى الجيران	عند حاجتهم إلي	

التفكر في مخلوقات الله يزيد في الإيمان، ويوقف المتفكر على جوانب عظمة الله تعالى وبديع صنعه، بالرجوع إلى مصادر التعلّم المختلفة أبرز بعض هذه الجوانب في ملكوت الله تعالى كالسماوات، أو الأرض، أو الجبال، أو الشجر، أو الدواب.

التفكر في عظم الله كالسماوات التي زينها بالنجوم ورفعها بلا عمد والأرض التي جعلها ممهدة صالحة للعيش مهينة للانتفاع بها والجبال التي تثبت الأرض والأشجار والثمار بمختلف أنواعها والدواب التي نركب عليها ونأكل من لحومها ونلبس من جلودها

• أجتهدُ في اتخاذ الأسباب التي تزيد في إيماني وتقوّي صلتي بالله تعالى .

## التقويم

س ١: بم وعد الله سبحانه وتعالى من آمن وعمل صالحاً؟ **بجنات النعيم**

العزير: القوي الذي لا يغلب

تميد: تضطرب

بث: فرق

زوج: صنف

س ٢: بين معاني الكلمات الآتية: ﴿ الْعَزِيزُ - تَمِيدٌ - بَثٌّ - زَوْجٌ ﴾ .

س ٣: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كل مما يأتي:

أ. خلق الله السماوات ورفعها: ( بغير عمد - بغير عمد تُشاهد - بعمد ) .

ب. قال تعالى: ﴿ وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي ﴾ معنى رواسي:

( حديد صلب - أشجار كبير - جبال ثابتة ) .

س ٤: استخرج من النص القرآني الآية التي خاطب بها الله عقول المشركين للدلالة على استحقاقه للعبادة دون سواه.

س ٥: علّل لكل مما يأتي: (آية هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين)

أ. وصف المشركين بالظالمين كما في قوله تعالى: ﴿ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ . لأنهم في عمي عن الحق

ب. لو فكر الكافر بخلق الله، وتأمل آلهته التي يعبدها؛ لدلّه تفكيره إلى أحقية الله بالعبادة من

هذه الأصنام. لبطان آلهة المشركين وشدة ضلالهم حيث عبدوا المخلوق الضعيف

العاجز وتركوا عبادة الخالق الرزاق

### الجبال:

الجبال كُتِل ضخمة من الأحجار والصخور تخترق الطبقة الأولى من طبقات الأرض، التي يصل سمكها إلى خمسين كيلومتراً، لتمد جذراً لها في الطبقة الثانية المتحركة، حيث إن تحت أرضنا هذه طبقة أخرى تتحرك. لكن الله ثبّت هذه الأرض على تلك الطبقة المتحركة بجمال تخترق الطبقتين فتثبتها كما يثبت الوتد الخيمة بالأرض.

وقد تم في عام ١٩٦٩م الكشف عن أن القشرة الأرضية عبارة عن ألواح أرضية تفصل بينها حدود وأن الجبال عبارة عن أوتاد تحافظ على توازن تلك الألواح الأرضية أثناء حركتها، حيث إن الجبل يشبه الوتد شكلاً إذ إن قسماً منه يغرق في طبقة القشرة الأرضية.

وكانت دهشة الباحثين والدارسين عظيمة وهم يكتشفون أن هذا كله قد سُجِّل في كتاب الله من قَبْل، كما قال تعالى: ﴿وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا﴾ [النبا: ٧] وقال تعالى: ﴿وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا﴾ [النازعات: ٣٢]، وقال تعالى: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ [لقمان: ١٠].

# الوحدة الرابعة

## وصايا لقمان

الجلول اون لاين  
hulul.online

أريد أن:

- ١ أوضّح معاني الكلمات الغريبة في الآيات (من ١٢ إلى ١٩) من سورة لقمان.
- ٢ أفسّر الآيات (من ١٢ إلى ١٩) من سورة لقمان تفسيرًا سليمًا.
- ٣ أصنّف وصايا لقمان حسب موضوعاتها.

ماذا أريد  
أن أتعلّم؟



## تفسير سورة لقمان الآيات (١٢-١٥)

هل جلست مع أبيك في جلسة خاصة تطلب منه أن يهديك من وصاياه الثمينة؟

هل استمعت إليه بإنصات بقصد الانتفاع بوصاياه؟

ألم تشعر وأنت تستمع إلى وصاياه بمدى محبته لك، وحرصه على ما ينفعك في دينك ودنياك؟

ألم يدفعك ذلك إلى التفكير الجاد بمكافأته على نصحه لك بأن تريحه من نفسك ما تقر به عينه؟

استمع إلى وصايا لقمان التي أوصى بها ابنه، وانظر إليها كأنها وصايا أبيك لك، فأولها جُلِّ عنايةك . قال الله

تعالى:

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ  
فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ  
﴿١٣﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ۖ وَهُوَ يَعِظُهُ ۖ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ  
بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا  
الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالَهُ  
فِي سَامِيَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾  
وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ  
فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ  
سَبِيلَ مَن أَنَابَ إِلَىٰ إِلَهِكَ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم  
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾

## موضوع الآيات

ضع عنوانين مناسبين للآيات:

الموضوع الأول: ... وصايا لقمان لابنه .....

الموضوع الثاني: ... أهمية وعظ الأبناء .....

## معاني الكلمات

معناها	الكلمة
الوعظ : القول المقرون بالترغيب والترهيب .	يَعِظُهُ
ضعف .	وَهِنٌ
فطامه وانفصاله من الرضاعة .	فِصْلُهُ

## تفسير الآيات ١٢-١٥

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ ولقد أعطينا عبدنا الصالح لقمان الحكمة، وهي: الإصاغة في القول، والفقه في الدين ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِلَّهِ﴾ أي: وقلنا له: اشكر الله على ما أنعم عليك. ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ لأن نفع شكره يعود إليه بالأجر ودوام النعمة. ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ ومن جحد نعمة الله فلم يقم بشكرها ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي﴾ أي: مستغن عن الشكر، حيث لا يزيد شكر النعمة في سلطانه، ولا ينقص كفرانها من ملكه ﴿حَمِيدٌ﴾ محمود على كل حال، سواء شكر العبد نعمته عليه أم لم يشكرها. ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَىٰ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ لما فيه من وضع العبادة في غير موضعها. ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ أي: وأمرنا الإنسان ببرِّ والديه والإحسان إليهما ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ ضعفاً على ضعف ﴿وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ﴾ وفطامه عن الرضاعة في مدة عامين ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي﴾ على ما أنعمت به عليك، وذلك بالقيام بعبودية الله وأداء حقوقه ﴿وَلِوَالِدَيْكَ﴾ على تربيتكما لك، وذلك بالإحسان إليهما قولاً وعملاً ﴿إِلَىٰ الْمَصِيرِ﴾ إلي مرجعكم بعد موتكم، فأجازيكم على أعمالكم. ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ أي: وإن بذلا جهدهما في حملك على الإشراك بالله تعالى فلا تطعهما؛ فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ أي: بالمعروف، وذلك بالإحسان إليهما وبرهما وصلتهما ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ من أقبل إلى طاعتي، وهم المؤمنون ﴿تُمرَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ﴾ يوم القيامة ﴿فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أي: أخبركم بأعمالكم الصالحة والسيئة فأجازيكم عليها.



- ١ . الحكمة منحة إلهية ونعمة ربانية، يوفق الله لها من شاء من عباده، إذا عمل بأسبابها، كشكر الله تعالى على نِعْمه الظاهرة والباطنة .
- ٢ . الله غني عن عباده، وإنما أمرهم بعبادته ليكون جزاؤهم على قدر أعمالهم، فنفع عبادتهم إياه وشكرهم له إنما يعود عليهم؛ أما هو سبحانه فلا ينفعه شكرهم، كما لا يضره كفرهم .
- ٣ . الشرك بالله أعظم الذنوب؛ وهو أعظم أنواع الظلم؛ لما فيه من التعدي على حق الله تعالى الذي هو أعظم الحقوق على العباد؛ لأنه خالقهم المتفضل عليهم بأنواع النعم .
- ٤ . من نظر بعين الاعتبار في معاناة الوالدين وخصوصاً الأم في تربية ولدهما وما تحمّلاه في ذلك من أنواع المشاق أوجب له ذلك العلم بأن شكرهما بعد شكر الله تعالى أوجب الواجبات؛ ولذا أمر الله تعالى بالإحسان إليهما، وأوصى بشكرهما بعد الوصية بشكره إشعاراً بعظم حقهما .
- ٥ . حق الله تعالى مقدم على كل حق، فمع عظم حق الوالدين، إلا أن حق الطاعة لهما يسقط إذا عارض حق الله تعالى، ولذا أمر الله تعالى بعدم طاعتهم إذا أمرا ولدهما بالإشراك به أو بمعصيته، وغيرهما من باب أولى .
- ٦ . الأمر بالاعتداء بالصالحين، واتباع سبيل المؤمنين، ومن ضمن ذلك التحذير من طريق أهل الغواية والضلال .

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

نشاط

بر الوالدين من أعظم أنواع العمل الصالح، وهو حق للوالدين على ولدهما، تعاون مع زملائك في المجموعة في اقتراح بعض الأعمال التي يحصل بها بر الوالدين .

١ ..... مساعدتهم في جميع الأعمال والقيام على خدمتهم

٢ ..... سماع كلامهم وطاعتهم



- أخذُر من الوقوع في الشُّرك كبيره وصغيره.
- أبدُل ما أستطيع من وقت وجهد وعمل لإرضاء والديّ وإدخال السرور إلى قلوبهما.

## التقويم

س ١: ما أول وصية وصّى بها لقمان ابنه؟ التحذير من الشرك بالله

س ٢: علّل لما يأتي:

أ. من يشكر الله فإنما يشكر لنفسه. لأن شكره إنما يعود بالنفع عليه

- ب. شكر الوالدين بعد شكر الله تعالى من أوجب الواجبات. لمعانتها وتحملها المشقة في تربية ولدتهما
- ج. إذا أمر الوالدان أولادهما بالإشراك بالله فلا طاعة لهما. لأن حق الله مقدم على كل حق

س ٣: ما معنى كلِّ مما يأتي: ﴿الْحِكْمَةَ - وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ - وَفِضْلَهُ﴾

الحكمة: الإصابة في القول والفقه في الدين

وهناً على وهن: ضعفاً على ضعف

س ٤: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

وفصاله: فطامه عن الرضاعة

- أ. لقمان: (نبي من الأنبياء - رسول من الرسل - عبد صالح)
- ب. الحكمة: (تُكتسب بالتعلّم والخبرة - تورث من الآباء والأجداد - منحة إلهية ونعمة ربانية).

س ٥: استدل من الآيات على كلِّ مما يأتي:

أ. من أعظم الظلم الشُّرك بالله تعالى. (إن الشرك لظلم عظيم)

ب. فطام الرضيع عن الرضاعة بعد عامين من ولادته. (وفصاله في عامين)

ج. طاعة الوالدين المشركين واجبة ما لم يأمر بالشُّرك بالله. (إن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به)

د. أمر الله بالاعتداء بالصالحين، واتباع سبيل المؤمنين.

(واتبع سبيل من أناب إلي)

## تفسير سورة لقمان الآيات (١٦-١٩)

في الآيات الآتية بقية وصايا لقمان لابنه، فتأملها، واعمل بها تسعد في الدنيا والآخرة.  
قال الله تعالى:

يَبْنِيْ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مَثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي  
صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ  
إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَبْنِيْ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ  
بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ  
إِنَّ ذَلِكَ مِّنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تَصْعَرَ خَدَّكَ لِلنَّاسِ  
وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ  
فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ  
إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

الجلول اون لاين  
h u l u l . o n l i n e

## موضوع الآيات

أمامك ثلاثة موضوعات، ضع أمام كل موضوع رقم الآية المناسبة.

- ١ . الإشارة إلى وجوب مراقبة الله تعالى (16)
- ٢ . الأمر بإقامة الصلاة والدعوة إلى الله والصبر على ما ينال الداعي من الأذى (17)
- ٣ . الدعوة إلى التخلق بكمكارم الأخلاق واجتناب مساوئها (16)

معناها	الكلمة
نبات له حب صغير جداً، يُضرب به المثل في الصغر.	خَرْدَلٍ
تميل.	تُصَعِّرُ
متبختر.	مُخَالٍ
اخفض.	أَغْضُضُ

### تفسير الآيات ١٦-١٩

﴿يَبْنِيْ اِيْنَهَا﴾ أي: الخصلة من الإساءة أو الإحسان ﴿اِنْ تَكْ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ أي: زنة حبة الخردل ﴿فَتَكُنْ فِيْ صَخْرَةٍ اَوْ فِي السَّمَوَاتِ اَوْ فِي الْاَرْضِ﴾ فتكن هذه الخردلة في صخرة، أو في أي موضع من السماوات أو في أي موضع من الأرض ﴿يَأْتِ بِهَا اللهُ﴾ يحضرها يوم القيامة ويحاسب فاعلها عليها ﴿اِنَّ اللهَ لَطِيْفٌ﴾ باستخراجها ﴿خَيْرٌ﴾ بمكانها. ﴿يَبْنِيْ اَقْرَمَ الصَّلَاةِ﴾ يا بني أد الصلاة تامة بأركانها وشروطها وواجباتها ﴿وَأْمُرٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ وأمر الناس بطاعة الله واتباع أمره ﴿وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ وأنه الناس عن معصية الله ومواقعة محارمه ﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ﴾ أي على ما سيصيبك من الأذى في ذلك ﴿اِنْ ذَلِكَ﴾ أي: ما ذكر من إقامة الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على ذلك ﴿مِّنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ أي: من الأمور التي يعزم عليها ويهتم بها.

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ ولا تُميل وجهك عن الناس إذا تكلمت معهم احتقاراً لهم وتكبراً عليهم ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْاَرْضِ مَرْحًا﴾ متبخترًا ﴿اِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ﴾ في مشيه ﴿فَخُورٍ﴾ هو من يفتخر على غيره بما له من مال أو قوة أو غير ذلك.

﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ ليكن مشيك معتدلاً بين الإسراع والبطء ﴿وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ واخلض من صوتك ولا تتكلف رفعه ﴿اِنَّ اَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ إن أقبح الأصوات وأبشعها صوت الحمير.

١. إذا علمت أن الله لا تخفى عليه خافية، وأنت مهمما أتيت من عمل فإن الله مطلع عليه وإن بلغ في الصغر وزن حبة الخردل، فإن الواجب عليك أن تخشى الله تعالى، وأن تستشعر رقابته عليك في أي زمان أو مكان، فلا تقدم على معصيته وأنت تعلم أنه يراك.

## فكر

الدين ثلاث مراتب: (الإسلام، والإيمان، والإحسان). في أي مرتبة من هذه المراتب يدخل ما ذكر في هذه الفائدة. الإحسان

٢. الأمر بإقامة الصلاة، وإقامتها تعني المحافظة عليها، وأدائها في وقتها، واستيفاء شروطها وأركانها وواجباتها، مع الخشوع فيها وعدم العبث في أثنائها.
٣. الصبر من أهم الأخلاق التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم، ولا سيما في القيام بالتكاليف الشرعية، مثل الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن في كل ذلك من المشقة ما يحتاج معها المسلم إلى الصبر ليكون عوناً له على ذلك.
٤. القيام بالتكاليف الشرعية من عزائم الأمور التي لا يوفق لها إلا أهل المكارم والعزائم؛ فإذا رأيت من يتهاون بالواجبات الشرعية فاعلم أنه من أهل البطالة والكسل.
٥. الكبر والخيلاء خلقان ذميمان يحملان صاحبهما على الأفعال الذميمة، من الإعراض بالوجه حال الخطاب مع الناس، والتبختر حال المشي، وذلك يوجب المقت من الله تعالى، والبغض من الناس؛ لأن الله تعالى إذا أبغض عبداً بغضه إلى الخلق.
٦. الحث على مكارم الأخلاق، ومحاسن الآداب، من التواضع والبعد عن الفظاظة والغلظة ومشابهة الحيوانات حال المشي والكلام.

## نشاط

تضمنت الآيات في هذا الدرس والدرس السابق جملة من الوصايا النافعة، بالتعاون مع زملائك رتب هذه الوصايا حسب موضوعاتها.

- التوحيد الذي قامت عليه دعوة الأنبياء والمرسلين وعدم الشرك بالله، 2-حق الوالدين وقرن الله تعالى شكره بشكر الوالدين، 3-أن العمل إذا كان بقدر ثقل حبة من خردل يجازي الإنسان عليه خيراً كان أو شراً، 4-إقامة الصلاة، 5-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، 6-الصبر على ما أصاب الإنسان من كاره الدهر وصعوبات العيش، 7-لا يحرف الإنسان وجهه عن الناس كبرياء وتجبر، 8-لا يمش في الأرض مختلاً، 9-يتوسط في كل أمره لا زيادة ولا نقصان، 10-التواضع والبعد عن الفظاظة والغلظة ومشابهة الحيوانات حال المشي والكلام

• أَحْفَظْ وصايا لقمان وأعمل بها جميعها .

## التقويم

س 1 : أن تخشى الله تعالى وأن تستشعر رقابته عليك في أي زمان أو مكان فلا

تقدم على معصيته وأنت تعلم أنه يراك

س ١ : ما الواجب على المسلم إذا علم أن الله لا تخفى عليه خافية، وأنه مهما عمل من

عمل فإن الله مطلع عليه وإن بلغ في الصغر وزن حبة الخردل؟

تصعر: ثمل / مرحاً: متبختراً

س ٢ : بين معاني الكلمات الآتية: (تَصَعَّرَ - مَرَحًا - أَغْضَضَ - أَنْكَرَ) اغضض: اخفض / أنكر: أقبح

س ٣ : الدين النصيحة، تحدث عنها . العلم، الصبر، استعمال الرفق ما أمكن، التدرج، مراعاة المصالح

والمفاسد

س ٤ : استدل من الآيات على كل مما يأتي:

أ . الصبر على القيام بالتكاليف الشرعية . (واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور)

ب . التبخر حال المشي وافتخار الإنسان بما عنده من الأخلاق التي توجب المقت من الله

تعالى والبغض من الناس . (ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور)

ج . البعد عن الفظاظ والغلظة ومشابهة الحيوان في الكلام .

(واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير)



# حلول

الجلول اون لاين  
hulul.online

# الوحدة الخامسة

## مفاتيح الغيب

الجلول اون لاين  
hulul.online

أريد أن:

- ١ أوضّح معاني الكلمات الغريبة في الآيات (من ٣٣ إلى ٣٤) من سورة لقمان.
- ٢ أفسّر الآيات (من ٣٣ إلى ٣٤) من سورة لقمان تفسيرًا سليمًا.
- ٣ أبين مفاتيح الغيب التي لا يعلمها إلا الله تعالى.
- ٤ أستشعر أهمية الإيمان بالغيب.

ماذا أريد  
أن أتعلّم؟



## تفسير سورة لقمان الآيات (٣٣-٣٤)

لو طرق عليك أحد باب منزلك، فإنك لن تستطيع أن تتعرف عليه إلا بطريق من طرق العلم مثل: المشاهدة، أو السماع، أو الخبر؛ وذلك أن الطارق يعتبر بالنسبة لك غيب، لكنه لا يعتبر غيباً بالنسبة لغيرك ممن يراه في الخارج مثلاً. وهناك أمور من الغيب أطلع الله تعالى عليها أنبياءه عليهم الصلاة والسلام، فهي لا تعتبر غيباً بالنسبة لهم.

وهناك أمور أخرى استأثر الله تعالى بها، فلم يُطلع عليها أحداً لحكمة يعلمها سبحانه. تأمل الآيات الآتية، واستخرج منها هذه الأمور التي استأثر الله تعالى بعلمها.

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي  
وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ، وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا  
إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا  
وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ  
عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ  
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ  
بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

## موضوع الآيات

موضوع الآية رقم ٣٣: الأمر بالاستعداد ليوم القيامة .  
موضوع الآية رقم ٣٤: ... **أمر لا يعلمها إلا الله** .  
بين يديك موضوع الآية رقم ٣٣ ، فضع أنت موضوع الآية رقم ٣٤ .

## معاني الكلمات

معناها	الكلمة
خافوا .	أَخْشَوْا
يكافئ .	يَجْزِي
الرحم : موضع الولد في بطن المرأة .	الْأَرْحَامِ

## تفسير الآيات ٣٣-٣٤

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفًا رَبِّكُمْ ﴾ بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ﴿ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَانٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا ﴾ وخافوا واحذروا يومًا لا يُغني فيه الوالد عن ولده ولا المولود عن والده، وهو يوم القيامة ﴿ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ إن وعد الله واقع بلا ريب ﴿ فَلَا تَعْرَظْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ فلا تنخدعوا برخارف الدنيا وتنسوا الآخرة ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ ولا يخدعنكم الشيطان، فيصدكم عن الله . ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ إن الله وحده عنده خبر الوقت الذي تقوم فيه الساعة ﴿ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ ﴾ وينزل المطر، ويعلم وقت نزوله ﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ﴾ ويعلم ما في أرحام النساء من الولد وغيره ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾ ولا يدري أي واحد ماذا يكسب في غده، ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ ﴾ ولا تعلم أي نفس أين يكون زمان موتها ولا موضعه ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ إن علم هذه الأمور الخمسة مما يختص به الله؛ لأنه العليم بالأمور كلها الخبير ببواطنها، فلا يخفى عليه شيء .

- ١ . حاجة الإنسان إلى تقوى الله تعالى أشد من حاجته إلى أي شيء آخر؛ لأنها تحمل صاحبها على طاعة الله والابتعاد عن معصيته .
- ٢ . يوم القيامة يوم شديد الأهوال لا ينفع فيه الوالد ولده ولا الولد والده، ولذا أمر الله تعالى بالخشية من أهوال ذلك اليوم .
- ٣ . من الأمور التي تصرف الإنسان عن الاستعداد لليوم الآخر الافتتان بالدنيا بحيث يؤثرها على طاعة الله، والاستجابة لوساوس الشيطان وأمانيه الكاذبة؛ ولذا حذر الله تعالى من الاغترار بهما، والانسحاق وراءهما؛ لأن في ذلك الشقاء الدائم في الدنيا والآخرة .
- ٤ . الله سبحانه هو العالم بجميع الأشياء ما كان منها مشاهدًا وما كان منها غائبًا عن الأنظار، ولا يعلم أحد الغيب إلا إذا أطلعه الله عليه، وقد استأثر الله تعالى بعلم أمور خمسة لم يظهر عليها أحدًا من خلقه لا ملكًا مقربًا ولا نبيًا مرسلًا، وهي الأمور الخمسة المذكورة في الآيات .

## فكر

بين الله تعالى في هذه الآيات أن من أمور الغيب التي لا يعلمها إلا الله، وقت نزول الأمطار، وأنت تسمع في نشرات الأخبار أن مصلحة الأرصاد تحدد بعض الأيام التي يتوقع فيها نزول الأمطار، فهل هذا يتعارض مع ما جاء في الآيات؟ وضح ذلك .  
لا لأنهم يتوقعون ما يمكن أن يحدث من أمطار بناءً على دراسات بحثية وأجهزة كشفية ترصد حركة الرياح والهواء والأماكن المحتمل نزول المطر فيها والعلم عند الله

## نشاط

تعهد الشيطان بإغواء بني آدم، كما قال الله تعالى حكاية عنه: ﴿ قَالَ فِعْرَنُكَ لَأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ص: ٨٢، وله في ذلك مداخل عديدة على الإنسان، ارجع إلى أحد مصادر التعلم، ودون في دفترك خمسة مداخل منها: **الغضب والشهوة - الحسد والحرص - الشبع من الطعام - العجلة - البخل وخوف الفقر**

## تطبيقات سلوكية

- أَحذِرْ من الاشتغال بالدنيا عن الآخرة .
- أُوْمِنُ بما أخبر الله تعالى به من أمور الغيب .

س ١: كيف يُحقّق الإنسان تقوى الله؟ بامتنثال أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه

س ٢: علل لكلّ مما يأتي:

- لأنها تحمل صاحبها على طاعة الله عز وجل والابتعاد عن معصيته
- أ. الإنسان بحاجة إلى تقوى الله تعالى أشد من حاجته إلى أي شيء آخر.
- ب. أمر الله تعالى بالخشية من أهوال يوم القيامة. لأنه يوم شديد الأهوال لا ينفع فيه الوالد ولده ولا الولد والده
- ج. نهى الله سبحانه عن الاستجابة لوساوس الشيطان وأمنيّه الكاذبة. لأن في ذلك الشقاء الدائم في الدنيا والآخرة
- س ٣: بين معاني الكلمات الآتية: ﴿يَجْرَى - الْغُرُورُ - الْأَرْحَامُ﴾.

س ٤: استدل من الآيات على كلّ مما يأتي: يكافئ - الشيطان - موضع الولد في بطن المرأة

أ. أن وعد الله واقع دون شك. (إن وعد الله حق)

ب. الشيطان عدوٌّ مخادع يصدّ عن تقوى الله (ولا يغرنكم بالله الغرور)

س ٥: استأثر الله تعالى بعلم أمور خمسة لم يظهر عليها أحداً من خلقه، استخراجها من

الآيات. إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا (تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت)

أضف لمعلوماتك

### أهمية الإيمان بالغيب:

الإيمان بالغيب، هو أساس الإيمان كله؛ لأن أركان الإيمان من الأمور الغيبية، وقد بين الله عز وجل في كتابه المبين أن الإيمان بالغيب من صفات المؤمنين المتقين فقال عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَبَدَّوهُمُ الْغَيْبُ لَا يَرْجُونَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [١] الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ [٢]. [البقرة: ١-٣]. وبهذا تظهر لنا أهمية الإيمان بالغيب ومكانته في الإسلام فهو صفة المؤمنين المتقين، وكل من يدّعي علماً بشيء من الغيب من تلقاء نفسه، يكون ضالاً ومكذباً لخبر الله عز وجل، ونصوص الكتاب والسنة تبين أن علم الغيب من خصائص المولى تبارك وتعالى، كما قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥]، وهذا يبين لنا حكم الذين يزعمون أنهم يخبرون عما يقع في المستقبل من حوادث، أو يزعمون علم ما في نفس الإنسان، وغير ذلك من كذب ودجل وشعوذة مما نجد له صوراً في بعض الصحف والمجلات، التي تحتوي على زاوية لقراءة حظ الإنسان، أو ادعاء معرفة ما يقع في المستقبل من خلال معرفة الأبراج والكواكب، نسأل الله السلامة والعافية.



# حلول

الجلول اون لاين  
hulul.online

# الوحدة السادسة

## قضايا عقدية

أريد أن:

- ١ أوضّح معاني الكلمات الغريبة في سورة التغابن.
- ٢ أفسّر سورة التغابن تفسيراً سليماً.
- ٣ أذكر ما في السورة من أسباب النزول.
- ٤ أذكر أسماء يوم القيامة الواردة في السورة.
- ٥ أستنتج التناسب بين آيات السورة.
- ٦ أستنتج الرد على شبهة الكافرين في إنكار الرسالة والبعث.
- ٧ يزداد يقيني بأن كل ما يحدث في الكون بقدره الله تعالى.
- ٨ أحرص على الإنفاق في وجوه الخير.

ماذا أريد  
أن أتعلم؟



## تفسير سورة التغابن الآيات (١-٤)

سورة التغابن مدنية وعدد آياتها ثمان عشرة آية .

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ  
 وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي  
 خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا  
 تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
 بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ  
 ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ  
 وَمَا تَعْلَنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾

## موضوع الآيات

بيان أن الله تعالى هو الخالق لجميع الخلق، وأنه سبحانه العالم بهم، وبما يسرونه أو يعلنونه .

معناها	الكلمة
ينزهه ويعظمه.	يُسَبِّحُ
تخفون.	تُسْرُونَ
تظهرون.	تُعْلِنُونَ

#### تفسير الآيات ١-٤

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ أي ينزهه الله تعالى ويمجده جميع ما في السماوات والأرض من مخلوقات ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ له التصرف المطلق في جميع الخلق، وهو المستحق للثناء وحده ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ أي وهو قادر على كل شيء.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ الله هو الذي أوجدكم من العدم ﴿فإنكم كافرٌ ومنكم مؤمنٌ﴾ فبعضكم كفر بربه، وبعضكم آمن وصدق بخالقه ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ أي: عالمٌ بأحوالكم، مطلعٌ على أعمالكم، لا تخفى عليه منكم خافية.

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ أي: خلقهما لحكمة بالغة، وليس عبثاً أو باطلاً ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ أي: خلقكم في أحسن صورة وأجمل شكل ﴿وَالِيَهُ الْمَصِيرُ﴾ أي: وإليه تعالى وحده المرجع والمآب، فيجازي كلاً بعمله.

﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يعلم علماً محيطاً بما في السماوات والأرض ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ أي ويعلم ما تخفونه وما تظهرونه من الأعمال والنيات ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ أي: عالم بما في الصدور من الأسرار والخفايا.



- ١ . الله سبحانه هو المتصف بصفات الكمال، المتنزه عن كل نقص وعيب؛ ولذلك فإن كل المخلوقات تسبّحه وتقدّسه، كما قال تعالى: ﴿ تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٤٤].
- ٢ . الله سبحانه هو المالك لكل شيء، وهو القادر على كل شيء، فلا يخرج شيء في السماوات ولا في الأرض عن ملكه، ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.
- ٣ . الله سبحانه هو المستحق للحمد المطلق، والثناء الكامل؛ لأنه تعالى له الكمال المطلق في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله وهو المتفضل على جميع خلقه بإنعامه.
- ٤ . الناس قسمان: مؤمن بالله، وكافر به، والله تعالى هو العالم بإيمان المؤمن وكفر الكافر، وسيجازي كلاهما بعمله.
- ٥ . لم يخلق الله السماوات والأرض عبثاً أو لغير فائدة، وإنما خلقهما لغاية معلومة، هي أن يعبدوه الخلق ويوحدوه، كما قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦].
- ٦ . من فضل الله تعالى على الإنسان وتكريمه له أن خلقه في أحسن صورة، كما قال تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين: ٤]، حيث خلقه معتدل القامة، متناسب الأعضاء.
- ٧ . الله سبحانه هو العالم بكل شيء، بما في ذلك أعمال بني آدم التي يعلنونها أو يسرونها، بل إنه سبحانه مطلع على سرائر الصدور، وأعمال القلوب، وسيجازي كلاهما بحسب ذلك، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

تسبيح الله تعالى من أفضل أنواع الذكر، وقد رتب الله تعالى أجوراً كثيرة على تسبيحه سبحانه وتعالى، ارجع إلى أحد كتب الأذكار، وانقل منها ثلاثة من ألفاظ التسبيح الواردة عن النبي ﷺ، مع بيان الأجر المترتب على كل منها.

- ١ . قول (سبحان الله وبحمده). في اليوم مائة مرة. حطت عنه خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر.
- ٢ . قول (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر). أحب الكلام إلى الله.....
- ٣ . قول (سبحان الله وبحمده). مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قالوا أو زاد عليه

• أَكْثَرُ من تَسْبِيحِ الله تعالى ليلاً ونهاراً.

## التقويم؟

س ١ : ما الصيغة التي تسبح الله بها؟ وما الصيغة التي تحمد الله بها؟ التسييح: سبحان الله، الحمد: الحمد لله

س ٢ : علّل لكلّ مما يأتي:

أ . كل المخلوقات تسبح الله وحده وتقدّسه . لأنه سبحانه المتصف بصفات الكمال المنتزه عن كل نقص وعيب

ب . الله وحده سبحانه المستحق للحمد المطلق، والثناء الكامل . لأنه خالقنا و خالق الكون

س ٣ : بين معاني الكلمات الآتية: (تَسْبِيحٌ - تُسَبِّحُونَ - تُسَبِّحُونَ - تُسَبِّحُونَ)

س ٤ : استدل من الآيات على كلّ مما يأتي: ينزه ويعظم - تخفون - تظهرون

أ . لله التصرف المطلق في جميع الخلق . (له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير)

ب . خلق الله الناس في أحسن صورة وأجمل شكل . (وصوركم فأحسن صوركم)

ج . الله سبحانه عليم بما في الصدور من الأسرار والخفايا . (والله عليم بذات الصدور)

## تفسير سورة التغابن الآيات (٥-٨)

ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى فِي الْآيَاتِ السَّابِقَةِ أَنَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَانْقَسَمُوا إِلَى قَسْمَيْنِ: قَسْمَ مُؤْمِنٍ، وَقَسْمَ كَافِرٍ، وَفِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ بَيَانُ حَالِ الْكُفَّارِ، وَسَبَبِ كُفْرِهِمْ، وَجَزَائِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى:

الْمَّ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ  
 أَمْرِهِمْ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ  
 رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشْرُ يَهُدُونَنَا فَكَفَرُوا  
 وَتَوَلَّوْا وَأَسْتَغْنَى اللهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ زَعَمَ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّنْ يُعْثُوا قَلْبَ بَلَى وَرَبِّي لُنَبِئٌ مِّمَّ لَنُنَبِّئَنَّ  
 بِمَا عَمَلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ فَآمَنُوا بِاللَّهِ  
 وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ  
 خَبِيرٌ ﴿٨﴾

دعوة الكفار إلى الإيمان بالله ورسوله ﷺ.

موضوع الآيات

معناها	الكلمة
قال قولاً بغير علم.	زَعَمَ

### تفسير الآيات ٥-٨

﴿الْمَرْيَاتِكُمْ نَبَأٌ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾ أي: ألم يأتكم يا معشر قريش خبر كفار الأمم الماضية كقوم عاد وثمود، ماذا حل بهم من العذاب والنكال ﴿فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾ أي: فذاقوا العقوبة الوخيمة على كفرهم في الدنيا ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ أي: ولهم في الآخرة عذاب مؤلم موجه. ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ أي: ذلك العذاب الذي ذاقوه في الدنيا وما سيدوقونه في الآخرة، بسبب أنه جاءتهم رسالهم بالبينات والمعجزات الواضحات، والبراهين الساطعات، الدالة على صدقهم ﴿فَقَالُوا أَبَشْرٌ مِثْلُنا﴾ أي فقالوا على سبيل الإنكار والتعجب: أُرسل من البشر يصيرون هداة لنا؟ ﴿فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا﴾ فكفروا بالرسول ﷺ، وأعرضوا عن الحق فلم يقبلوه ﴿وَأَسْتَعْنَى اللَّهُ﴾ عن طاعتهم وعبادتهم وإيمانهم ﴿وَاللَّهُ غَفِيٌّ حَمِيدٌ﴾ أي: غني عن خلقه وعن طاعتهم وعبادتهم، محمود في ذاته وصفاته وأفعاله.

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ أي: ادعى كفار مكة وظنوا أن الله لن يبعثهم من قبورهم بعد موتهم أبداً ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ أي: قل لهم يا محمد: ليس الأمر كما زعمتم، وأقسم بربي لتخرجن من قبوركم أحياء ﴿ثُمَّ لَتَنْبُوْنَ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾ أي: ثم لتخبرن بجميع أعمالكم، صغيرها وكبيرها، وتُجزون بها ﴿وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ أي: البعث والجزاء سهل هين على الله. ﴿فَقَامُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ أي فصدقوا بالله وبرسوله وبهذا القرآن الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ وجعله نوراً يبدد الظلمات ويزيل الشبهات ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ مطلع على أعمالكم لا يخفى عليه منها شيء.

بعد أن تعرفت على تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادراً على تفسير الكلمات الآتية:

الكلمة	تفسيرها
نَبَأٌ	خبر
أَلِيمٌ	مؤلم موجه
حَمِيدٌ	محمود في ذاته وصفاته وأفعاله
يَسِيرٌ	سهل هين

بيّنت الآيات السابقة بعض معتقدات الكفار، وسبب كفرهم، وجزاءهم، وضح ذلك

عبادة الأصنام	من معتقدات الكفار
إنكارهم أن يرسل الله لهم بشراً مثلهم	سبب كفرهم
النار خالدین فيها	جزاءهم

## الفوائد والاستنباطات

- التذكير بما حل بالأمم السابقة المكذّبة لرسالتها من العقوبات الإلهية؛ لأخذ العبرة والعظة أن يحل بالكافرين والعاصين ما حل بهم.
- سبب كفر الكافرين إنكارهم أن يرسل الله لهم بشراً مثلهم، وهذا من إعراضهم وعنادهم.
- الله سبحانه غني عن عباده وعن عبادتهم، وإنما أمرهم بطاعته وعبادته ابتلاء لهم، وليكون ذلك سبباً لاستحقاقهم ثوابه وجنته.
- إثبات البعث بعد الموت، والجزاء على الأعمال يوم القيامة.
- القرآن الكريم نور، فمن آمن به وعمل بما فيه هداه إلى الصراط المستقيم، ومن كفر به فهو في ظلام وجهل وضلال.

### تشارك

من نعم الله تعالى علينا نحن المسلمين أن هدانا للإيمان به والتصديق برسوله ﷺ، والواجب علينا أن نحافظ على هذه النعمة، وأن نأخذ بالأسباب التي تزيد في إيماننا، فما الأسباب المعينة على زيادة الإيمان؟ شارك زملاءك بالمجموعة في ذكر بعض هذه الأسباب، لنشرها في صحيفة المدرسة.

### تعلم العلم النافع

### قراءة القرآن بالتدبر والفهم

تأمل سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة السلف الصالح

• أراقب

تطبيقات  
سلوكية

س ١: علّل لما يأتي:

لأخذ العبرة والعظة أن يحل بالكافرين والعاصين ما حل بهم

أ. تذكير قريش بما حل بالأمم السابقة المكذبة لرسالتها من العقوبات الإلهية.

ب. أمر الله سبحانه عباده بطاعته وعبادته مع أنه سبحانه غني عنهم وعن عبادتهم.

س ٢: لمن الخطاب في كل من الآيتين الآتيتين:

ليكون ذلك سبباً لاستحقاقهم ثوابه وجنته

أ. قال تعالى: ﴿الْمَرِيَاتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾ . معشر قريش

ب. قال تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَّ﴾ . النبي محمد صلى الله عليه وسلم

س ٣: دلّت الآيات على سبب كفر الكافرين وعنادهم، فما هو؟ إنكارهم أن يرسل الله لهم بشراً مثلهم

س ٤: استدل من الآيات على ما يأتي:

(ألم يأتكم نبا الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم)

أ. أن جزاء المكذبين من الأمم الماضية في الآخرة عذاب شديد.

زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قلاً بلى وربى لتبعثن ثم

ب. أن كفار مكة زعموا أن الله لن يبعثهم من قبورهم بعد موتهم أبداً (لتتبون بما عملتم وذلك على الله يسير)

س ٥: قال تعالى: ﴿فَعَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ ما المقصود بالنور الذي أنزله الله؟

القرآن الكريم

## تفسير سورة التغابن الآيات (٩-١١)

كثيراً ما يذكر الله تعالى عباده باليوم الآخر؛ ليستعدوا له بالإيمان والعمل الصالح، ويتجنبوا ما يكون سبباً في خسارتهم في هذا اليوم من الكفر به أو معصيته، ومن ذلك ما جاء في الآيات الآتية.  
قال الله تعالى:

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنُ  
بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ  
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا  
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٩ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا  
بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ  
الْمَصِيرُ ١٠ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ  
وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ١١

## يوم التغابن

اقترح موضوعاً مناسباً للآيات .

## موضوع الآيات

معناها	الكلمة
من الغبن وهو : النقص .	التَّغَابُنُ
بليّة، ومكروه .	مُصِيبَةٌ
يدلُّ قلبه ويرشده .	يَهْدِ قَلْبَهُ

### تفسير الآيات ٩-١١

﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾ اذكروا يوم الجمع وهو يوم القيامة الذي يجمع الله فيه الأولين والآخرين في صعيد واحد للحساب والجزاء ﴿ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ ذلك اليوم هو يوم التغابن الذي يظهر فيه غبن الكافر وخسارته بتركه الإيمان ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ أي: يمحو الله تعالى عنه ذنوبه ﴿وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ أي: ويدخله جنات النعيم، التي تجري من تحت أشجارها وقصورها أنهار الجنة ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ أي: مقيمين في تلك الجنات أبداً، لا يموتون ولا يُخرجون منها ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ أي: ذلك هو الفوز الذي لا فوز وراءه، والسعادة التي لا سعادة بعدها.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ جحدوا وحادانية الله ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ أي: بآيات القرآن الكريم، ودلائل البعث والتوحيد ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أهل النار ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ ما كثرين فيها أبداً، لا يموتون ولا يُخرجون منها ﴿وَبئْسَ الْمَصِيرُ﴾ وساء المرجع الذي صاروا إليه، وهو جهنم.

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ أي: ما أصاب أحداً مصيبةً في نفسه أو ماله أو ولده، إلا بقضاء الله وقدره ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ﴾ أي ومن يصدّق بالله ويعلم أن كل ما يصيبه إنما هو بقضاء الله وقدره ﴿يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ يوفقه للتسليم بأمره والرضا بقضائه، فيصبر ولا يقول إلا خيراً ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ والله عالم بكل شيء، لا تخفى عليه خافية.



- ١ . يوم القيامة: هو اليوم الذي يندم فيه الكافر على كفره، والمقصر على تقصيره، ويشعرون فيه بالغبن والخسارة، حيث باعوا الآخرة وما فيها من النعيم المقيم بثمن بخس وهو هذه الدنيا الفانية، ولذلك سُمِّي هذا اليوم يوم التغابن.
- ٢ . الفوز العظيم الذي يستحق أن يسعى له كل مسلم، هو الفوز بجنة الله تعالى ورضوانه، وذلك بالإيمان بالله والإكثار من الأعمال الصالحة.
- ٣ . أقبح مصير يصير إليه الإنسان هو النار وبئس القرار، وقد أعدها الله تعالى للكافرين؛ لتكون مستقرًا لهم إلى الأبد، وأما العصاة من المسلمين فإنهم يُعذبون فيها على قدر ذنوبهم ثم يخرجون منها.

٤ . كل مصيبة يصاب بها الإنسان فهي بأمر الله وقدره، والإيمان بذلك هو من الإيمان ب.....  
الذي هو أحد أركان الإيمان .. **السيئة**.

**الإيمان بالله، الإيمان برسله، الإيمان بملائكته،**  
**املاً الفراغ بذكر هذا الركن، وعدد أركان الإيمان. الإيمان بكتبه، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان**

**بالقدر خيره وشره**

٥ . الإيمان بالقضاء والقدر سبب لهداية القلب للتسليم بأمر الله والرضا بقضائه عند وقوع المصيبة، وذلك سبب لترك ما يفعله ضعاف الإيمان من التسخط و.....؛ لأن القلب إذا اهتدى فالجوارح تبع له.

املاً الفراغ بذكر بعض الأمثلة للأعمال المحرمة التي يقوم بها بعض من يتلى بمصيبة.

الجلول اون لاين  
hulul.online

نشاط

الصبر على المصيبة التي قد تحل بالإنسان صفة لا يقوم بها إلا من رُزق الإيمان بالله واليوم الآخر، فما الأمور التي تعين على الصبر على المصيبة؟ شارك زملاءك في المجموعة في ذكر بعض هذه الأمور؛ لنشرها في مجلة المدرسة.

١..... **معرفة أن الحياة الدنيا إنما هي دار ابتلاء.**

٢..... **يضع نصب عينيه أن فرج الله قريب وأن بعد العسر يسر.**

٣..... **أن لا ينسى الإنسان أنه هو وأهله وماله ملك لله متى أراد استردها سبحانه**



- أَكْثَرُ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ سَبَبًا فِي تَكْفِيرِ اللَّهِ تَعَالَى لِمَا قَدْ أَقْتَرَفَهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ .
- أَسْتَرْجِعُ فَأَقُولُ: ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ عند أي مصيبة تقع عليّ .

اذكر أثرًا آخر لهذه الآيات على سلوكك .

الإيمان . بالقضاء . والقدر . خيره . فأشكر . الله . عليه . وشره فأصبر . عليه .

## التقويم

س ١ : علّل لما يأتي :

- لأن الله يجمع فيه الأوليين والآخرين في صعيد واحد للحساب والجزاء
- تسمية يوم القيامة بـ ﴿يَوْمِ الْجَمْعِ﴾ .
  - تسمية يوم القيامة بـ ﴿يَوْمِ النَّعَابِ﴾ . لأنه اليوم الذي يظهر فيه غيب الكافر وخسارته بتركه الإيمان .
  - الإيمان بالقضاء والقدر سبب لهداية القلب . لأن القلب إذا اهتدى فالجوارح تتبع له .
- س ٢ : أجب من نص الآيات : ما جزاء كل مما يأتي :

- قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمِلْ صَالِحًا ﴾ . جزاءه الجنة .
  - قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ . جزاءه النار .
- س ٣ : بين معاني الكلمات الآتية : ﴿ النَّعَابِ - مُصِيبَةٍ - هَدَى قَلْبَهُ ﴾ .
- النقص - بلية ومكروه - يدل قلبه ويرشده
- س ٤ : استدل من الآيات على كل من الآتي :

- (يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا)
- أهل الجنة مقيمون في الجنات أبداً، لا يموتون ولا يخرجون منها .
  - كل مصيبة يصاب بها الإنسان في نفسه أو ماله أو ولده، هي بقضاء الله وقدره .
  - من يصدق بالله يوفقه للتسليم بأمره والرضا بقضائه .
- (ومن يؤمن بالله يهد قلبه)

## تفسير سورة التغابن الآيات (١٢-١٥)

سبب نزول هذه الآيات: عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سأل رجل عن هذه الآية ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنِّ مِّنْ أَرْوَاجِكُمْ﴾ الآية. قال: هناك رجال أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يأتوا النبي صلى الله عليه وآله فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله رأوا الناس قد فقهوا في الدين فهموا أن يعاقبهم فأنزل الله: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنِّ مِّنْ أَرْوَاجِكُمْ﴾ الآية (١).

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ  
فإِنَّمَا عَلَى رِسُولِنَا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴿١٣﴾ اللَّهُ لَا  
إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فليتوكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ  
﴿١٣﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنِّ مِّنْ أَرْوَاجِكُمْ  
وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِن  
تَعَفَوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغَفَّرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ  
رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالَكُمُ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ  
وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

## موضوع الآيات

- ١- الأمر بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله.
- ٢- التحذير من طاعة الأزواج والأولاد في معصية الله.

معناها	الكلمة
يعتمد ويفوض .	يَتَوَكَّلُ
تتجاوزوا عن الذنب .	تَعَفُّوا
تستروه ولا تذكره .	وَتَغْفِرُوا
بلاء ومحنة .	فِتْنَةٌ

### تفسير الآيات ١٢-١٥

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ وأطيعوا الله أيها الناس فيما أمر به ونهى عنه، وأطيعوا الرسول ﷺ في أمره ونهيه كذلك ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ ﴾ فإن أعرضتم عن طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ ﴿ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴾ أي: فليس على رسولنا إلا إبلاغكم ما أرسلته به، وقد فعل عليه الصلاة والسلام.

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ الله وحده لا معبود بحق سواه ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ وعلى الله فليعتمد المؤمنون في كل أمورهم.

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُدُوَّكُمْ ﴾ إن من أزواجكم وأولادكم أعداء لكم يصدونكم عن سبيل الله، ويشبطنكم عن طاعته ﴿ فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفُّوا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ فاحذروا أن تستجيبوا لهم وتطيعوهم ﴿ وَإِن تَعَفُّوا ﴾ أي: وإن تتجاوزوا عن سيئاتهم ﴿ وَتَصَفَّحُوا ﴾ أي: وتعرضوا عنها ﴿ وَتَغْفِرُوا ﴾ أي: وتستروها عليهم ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ يغفر لكم ذنوبكم كما غفرت لهم.

﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ أي: ليست الأموال والأولاد إلا اختباراً وابتلاءً من الله تعالى لخلقه، ليعلم من يطيعه ومن يعصيه ﴿ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ ثواب عظيم لمن أثار طاعته على طاعة غيره.



- ١ . الأمر بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ والتحذير من الإعراض عن ذلك .
- ٢ . مهمة الرسل إنما هي التبليغ والإنذار، وأما الهداية والجزاء والحساب فذلك إلى الله تعالى .
- ٣ . الله سبحانه هو المعبود الحق، وما سواه من المعبودات فهو باطل، وهذا يوجب إفراده بجميع أنواع العبادة، ومنها التوكل عليه وحده في جلب النفع ودفع الضرر .
- ٤ . يجب على كل مسلم أن يحرص على طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ، وأن يكون على حذر ممن يحول بينه وبين طاعة الله تعالى وإن كان من أقرب الأقربين .

## فكر

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ بعض الأبناء قد يحمل والديه على

معصية الله، كيف ذلك؟ وما الواجب عليك حتى لا تكون من هذا الصنف؟

الحب الزائد للأولاد والذي قد يعمي الوالد عن الصواب ويصم أذنه عن الحق

فيجب عليه أن لا يفرط في الإيمان بسببهم ولا يصرفونه عن المشي إلى

الصلاة ولا ينجرف معهم ويقرهم على ما هم عليه من القبائح أو يرضيهم

بتوفير أسباب هلاكهم من الملهيات المحرمات ولا يتأى بهم عما يصلح

### قلوبهم وأعمالهم

٥ . الترغيب في العفو والصفح عمن أساء وظلم، ولا سيما إذا كان من الأقربين، ووعد من يعفو ويصفح بالمغفرة والرحمة من الله .

٦ . لفت الأنظار إلى ما عند الله تعالى من الأجر العظيم لأهل طاعته، والتحذير من الانشغال بالأموال والأولاد عما يقرب إليه من الأعمال الصالحة، مما يكون سبباً في الحرمان مما عند الله تعالى من الأجور العظيمة .

## نشاط

التجاوز عمن ظلم، والعفو عمن أساء، والصفح عمن أخطأ من صفات المؤمنين ذوي النفوس الكريمة، اذكر آية وحديثاً في فضل العفو، ودونها في دفترك .

قال تعالى: (الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الأنصار كرشى وعيبيتي جماعتي وخاصتي الذين أثق بهم وإن الناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئتهم)



- أَطِيعُ اللهَ تعالى ورسوله ﷺ في كل أمر ونهي .
- أَعْفُو عمن أخطأ عليّ ، فلا أجزيه على إساءته إليّ .

اذكر أثرًا آخر لهذه الآيات على سلوكك .

الحذر من الأبناء والأموال وعدم الإغترار بهم فهم من فتن الدنيا

## التقويم

أن رجال أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأوا الناس قد فقهاوا في الدين

س ١: ما سبب نزول الآيات؟ فهموا أن يعاقبهم فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم

س ٢: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

أ. مهمة الرسول ﷺ إنما هي: (التبليغ والإنذار - الهداية والجزاء والحساب - إجبار الناس على الإسلام).

ب. يكون الأزواج والأولاد أعداءً إذا سعوا في:

(الحرمان عما أباحه الله - الصد عن سبيل الله - الدعوة إلى سبيل الله).

س ٣: استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ لا معبود بحق إلا إله واحد وهو الله وحده لا شريك له المؤمن يتوكل عليه في جميع أموره

س ٤: بين معاني الكلمات الآتية: ﴿تَتَوَكَّلْ - تَعَفَّوْا - وَتَغْفِرُوا - فِتْنَةٌ﴾ يعتمد ويفوض - تتجاوزوا عن الذنب - تستزوه ولا تذكروه - بلاء ومحنة

س ٥: استدل من الآيات على كل مما يأتي:

أ. طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ واجبة. (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول)

ب. العفو والتسامح عن الأزواج والأولاد سبب لمغفرة الله تعالى.

ج. الأموال والأولاد اختبار وابتلاء من الله تعالى لخلقه. (إنما أموالكم وأولادكم فتنة)

(يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم)

## تفسير سورة التغابن الآيات (١٦-١٨)

الشح والبخل من أقبح الصفات التي يتصف بها الإنسان، وتمنع صاحبها مما أوجبه الله تعالى عليه من النفقات الواجبة، فضلاً عن المستحبة، ولذلك أكثر الله تعالى في كتابه من الآيات التي تبيّن فضل الإنفاق في الوجوه الواجبة والمستحبة، وتحذّر من الشح والبخل، ومن ذلك ما جاء في الآيات الآتية، قال الله تعالى:

فَانْفِقُوا لِلَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

## موضوع الآيات

فضل الإنفاق في سبيل الله.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
شُحٌّ	الشح: البخل بالمال مع الحرص.

﴿فَانْفِقُوا لِلَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ فاجتنبوا محارم الله واعملوا بطاعته قدر جهدكم وطاقتكم ﴿وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا﴾ أي: اجمعوا بين السمع والطاعة ولا تكونوا ممن يسمع ولا يطيع ﴿وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ﴾ أي: وابدلوا مما رزقكم الله على الأقارب والفقراء والمساكين، يكن خيراً لكم في الدنيا والآخرة ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ أي: ومن يسلم من الحرص على المال والبخل به ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الفائزون بمطلوبهم عند الله تعالى .  
﴿إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ إن تنفقوا أموالكم في سبيل الله بإخلاص وطيب نفس ﴿يُضَعِفَهُ لَكُمْ﴾ يضاعف لكم الأجر والثواب فيجعل مكان الحسنه الواحدة سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ﴿وَيَعْفِرَ لَكُمْ﴾ ويستر ذنوبكم ولا يحاسبكم عليها ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ﴾ صاحب شكر لأهل الإنفاق في سبيله، حيث يجازيهم بأحسن الجزاء ﴿حَلِيمٌ﴾ لا يعاجل المذنب بالعقوبة .  
﴿عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ أي: عالم ما غاب عن أبصار عباده، وما هو مشاهد لهم ﴿الْعَزِيزِ﴾ القوي الذي لا يُغلب ﴿الْحَكِيمِ﴾ في أفعاله وتدبيره .

## الفوائد والاستنباطات

١. الأمر بتقوى الله تعالى على حسب الاستطاعة، وهذا من رحمة الله تعالى بعباده حيث لم يكلفهم من الأعمال ما لا يطيقون .
٢. السمع والطاعة لله ولرسوله ﷺ خلق المؤمن الحق، أما عدم الطاعة فهو خلق اليهود الذين قال الله تعالى عنهم: ﴿وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ (١) .
٣. من أنفق ماله في سبيل الله فإنما ينفق على نفسه في الحقيقة؛ لأنه سيجد ثمرة ذلك يوم القيامة حيث يعطيه الله تعالى من الأجور أضعاف ما أنفقه؛ ولذلك فإن المفلح حقاً من وقاه الله تعالى شح نفسه .

## فكر

قدّم أحد زملائك فكرة لمساعدة الطلاب المحتاجين، فاقترح وضع صندوق في المدرسة، لكي يضع من يرغب من الطلاب في وضع حبة من الفاكهة في يوم محدد من الأسبوع ليأخذها المعلم ويرسلها للمحتاجين

١. ما رأيك في هذه الفكرة؟ فكرة رائعة وممتازة
  ٢. ما إيجابياتها؟ عدم إحراج الطالب المحتاج للمساعدة بحيث يضع ورقة بها ما يحتاجه واسمه فقط وأيضاً تنمي لدى الطالب عمل الخير والتبرع
  ٣. ما سلبياتها؟
- وضع الصناديق في مكان مفتوح يمكن أن يراه الجميع يسبب بعض الإحراج للطلاب المحتاجين، تعفف بعض الطلاب من وضع أسمائهم

(١) النساء: ٤٦

- ٤ . سعة فضل الله وعظيم جوده وكرمه حيث يعطي الكثير على القليل، فإن من أنفق في سبيله ضاعف أجره، وغفر ذنبه، وشكر سعيه، وحلم عليه .
- ٥ . الله سبحانه وتعالى له الأسماء الحسنى والصفات العُلا الدالة على أكمل المعاني، وأعظم الصفات فهو العالم الذي لا يخفى عليه شيء، والعزيز الذي لا يمتنع عليه شيء، والحكيم الذي وضع كل شيء في موضعه اللائق به .

### نشاط

تضمنت الآيات عددًا من أسماء الله تعالى وصفاته، ولله سبحانه وتعالى أسماء كثيرة غيرها، من حفظها، وعرف معانيها، وعمل بمقتضاها فاز بالخير الكثير في الدنيا والآخرة، اذكر عشرة أسماء من أسماء الله تعالى غير ما ذكر في الآيات .

١ ..... الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام

٢ ..... الحي، الخالق، الرزاق، الجبار، المتكبر

٣ .....

- أعرفُ ربي بأسمائه وصفاته فأتقيه ما استطعت، مُتثلاً أو امره ومجتنباً نواهيه .
- أتجنّبُ الشح وأنفق مما رزقني الله تعالى ابتغاء مرضاته .



اذكر أثرًا آخر لهذه الآيات على سلوكك . السمع والطاعة لأوامر الله والدعاء بأسماء الله الحسنى

.....

س ١: استخرج من الآيات الآتي:

- أ. ثلاثة من أسماء الله تعالى . **العزیز، الحكيم، الحليم**  
ب. أربعة أوامر أمر الله بها. **التقوى، السمع، الطاعة، الإنفاق**

س ٢: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

يضاعف الله الحسنات فيجازي بالحسنة الواحدة:

( مائة حسنة - خمسمائة حسنة - **سبعمائة حسنة** )

س ٣: أجب بكتابة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

- أ. المؤمن يجمع بين السمع والطاعة لله تعالى ولرسوله ﷺ. ( صح )  
ب. من أنفق ماله في سبيل الله وعلى الفقراء والمساكين فإنما ينفع نفسه في الحقيقة. ( صح )

س ٤: بين معاني الكلمات الآتية: **شَحَّ - حَلِيمٌ - الْغَيْبِ - الْعَزِيزُ**

**شَحَّ: البخل بالمال مع الحرص**

**حَلِيمٌ: لا يعاجل المذنب بالعقوبة**

**الغيب: عالم ما غاب عن أبصار عباده**

**العزیز: القوي الذي لا يغلب**



# حلول

الجلول اون لاين  
hulul.online

ثانيًا: الحديث  
حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online



# حلول

الجلول اون لاين  
hulul.online

# الرواة

عَنْ النَّبِيِّ  
رَضِيَ

حلول  
الحلول اون لاين  
hulul.online

- أنا أحب صحابة رسول الله ﷺ وأترضى عنهم وأعرف لهم قدرهم ومكانتهم.
- أسأل الله تعالى أن يرزقني الاقتداء برسول الله ﷺ ويجمعني بأصحابه في الجنة.

## أبو هريرة الدوسي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، يُكنى بأبي هريرة ، لهرة كان يحملها . أسلم سنة سبع من الهجرة ، عام خيبر ، قال أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي إلا أحببني ، فقيل له : وما علمك بذلك ؟ قال : إن أُمِّي كانت مشركة و كنت أدعوها إلى الإسلام وكانت تأتي علي فدعوتهما يوماً فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره ؛ فأتيت رسول الله وأنا أبكي فأخبرته ، وسألته أن يدعولها ، فقال : اللهم اهد أم أبي هريرة ، فخرجت أعدو أبشرها ؛ فأتيت فإذا الباب مغلق وسمعت خخصضة الماء وسمعت حسبي ، فقالت : ابق كما أنت ثم فتحت و قد لبست ثوبها وخمارها ، فقالت : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، قال : فرجعت إلى رسول الله ﷺ أبكي من الفرح كما بكيت من الحزن ، فأخبرته وقلت : ادع الله أن يحببني وأُمِّي إلى عباده المؤمنين فقال : «اللهم حبب عبديك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين وحببهم إليهما» . [ أخرجه مسلم برقم ٢٤٩١ . وأحمد : ٣١٩/٢ ] . ويعد أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حافظ الأمة ، فعنه قال : قلت : يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه ، فقال رسول الله ﷺ : ابسط رداءك فبسطته ثم قال : ضممه إلى صدرك فضممته فما أنسيته حديثاً بعد [ أخرجه البخاري برقم ١١٩ ] وهو أكثر الصحابة حديثاً ، وبلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثاً ، ومن عبادته أنه كان هو وامراته وخدامه يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا ، وكان يصوم الاثنين والخميس ، مات رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة (٥٧هـ) بالمدينة .

## عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي ، أحد المُكثرين من رواية الحديث عن النبي ﷺ ، أسلم قديماً مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم ، وهاجر معه ، استصغر يوم أحد وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ ، وشهد فتح مصر ، قال رسول الله ﷺ : (إن عبد الله رجل صالح) [ أخرجه البخاري برقم ٣٧٤٠ ] . قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر . وقيل لنافع (خادمه) : ما كان ابن عمر يصنع في منزله ؟ قال : الوضوء لكل صلاة والمصحف فيما بينهما ، وكان يحيي الليل صلاة ثم يقول : يا نافع أسحرنا <sup>(١)</sup> ؟ فأقول : لا ، فيعاود فإذا قلت : نعم ، قعد يستغفر الله حتى يصبح ، وكان كثير الإنفاق في سبيل الله ، إن كان لينفق في المجلس الواحد ثلاثين ألفاً ثم يأتي عليه شهر ما يأكل مزرعة لحم ، وما مات رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حتى أعتق ألف إنسان أو زاد ، وكان إذا اشتد إعجابه بشيء من ماله تصدق به ، كان متواضعاً لا يلقى صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه : مات رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة (٧٣هـ) بمكة .

(١) بمعنى (أسحرنا) دخلنا في وقت السحر (تهذيب اللغة) للأزهري ١٧٢/٤ .

## عمران بن الحصين رضي الله عنه

عمران بن الحصين الخزاعي، أسلم هو وأبوه سنة سبع من الهجرة، غزا عدة غزوات، وكان يحمل راية خزاعة يوم الفتح، بعثه عمر إلى أهل البصرة ليفقههم، فكان الحسن البصري رضي الله عنه يحلف ما قدم عليهم البصرة خير لهم من عمران بن الحصين، وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم (١٨٠) حديثاً، قال أبو نعيم: كان مجاب الدعوة. مات رضي الله عنه سنة (٥٢هـ) بالبصرة.

## عبد الله بن عباس رضي الله عنه

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بسنتين، أمه هي أم الفضل أخت أم المؤمنين ميمونة، عن أبي بكره قال: قدم علينا ابن عباس البصرة وما في العرب مثله جسماً وعلماً وثياباً وجمالاً وكمالاً، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين [أخرجه البخاري برقم ٧٥]. قال صلى الله عليه وسلم: «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين» [أخرجه البخاري برقم ١٤٣]، كان كثير البكاء من خشية الله، يصوم الاثنين والخميس، من أشد الناس تعظيماً لحرمات الله، كان عمر إذا ذكره قال: ذاك فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول. وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٦٠) حديثاً. مات رضي الله عنه بالطائف سنة (٦٨هـ).

## النعمان بن بشير رضي الله عنه

النعمان بن بشير الأنصاري، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن صاحبه، وأمّه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة. قال عنه الإمام الذهبي: الأمير العالم. وهو أول مولود ولد في الأنصار بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، كان أميراً على الكوفة تسعة أشهر، وولي القضاء بدمشق، وكان كريماً جواداً شاعراً، قال عنه سماك بن حرب رضي الله عنه: كان والله من أخطب من سمعت من أهل الدنيا يتكلم. مات رضي الله عنه مقتولاً سنة (٦٤هـ).

## أنس بن مالك رضي الله عنه

أنس بن مالك الأنصاري أبو حمزة، كناه بذلك النبي ﷺ، وأمه أم سليم بنت ملحان، صحب النبي ﷺ أتم الصحبة ولازمه أكمل الملازمة وخدمه عشر سنين مدة مقامه بالمدينة من هاجر إلى أن مات، دعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة»، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة [أخرجه مسلم برقم 2481]، وكان ممن بايع تحت الشجرة، شهد بدرًا وما قاتل لصغره بل بقي في رحال الجيش يخدم النبي ﷺ، وشهد الحديبية وعمرتها والفتح وحنينًا والطائف وخيبر، مازحه النبي ﷺ فقال له: ياذا الأذنين [أخرجه أبو داود برقم 5002]، و [الترمذي: برقم 1992]، وناداه فقال: يا بُنَيَّ [أخرجه مسلم برقم 2151]. ولاه أبو بكر صدقات البحرين، وقال عنه عمر: إنه لبيب كاتب، وعن أنس بن سيرين رضي الله عنه قال: كان أنس بن مالك أحسن الناس صلاة في السفر والحضر. مات رضي الله عنه سنة (93هـ)، بالبصرة، وعمره فوق المئة.

## عبد الله بن عمرو رضي الله عنه

عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي، أسلم وهاجر بعد سنة سبع، وشهد بعض المغازي، قال رسول الله ﷺ: «نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله» [أخرجه أحمد: 1/161]. كان غزير العلم، حمل عن النبي ﷺ علماً جماً، يبلغ ما رواه عن النبي ﷺ (700) حديثاً، كان مجتهداً في العبادة، فعنه قال: (جمعت القرآن فقرأته كلّه في ليلة، فقال رسول الله ﷺ: «اقرأه في شهر»، قلت: يا رسول الله دعني أستمتع من قوتي وشبابي، قال: «اقرأه في عشرين»، قلت: يا رسول دعني أستمتع، قال: «اقرأه في سبع ليالٍ»، قلت: دعني يا رسول الله أستمتع، قال: فأبى). [أخرجه النسائي برقم 806] مات رضي الله عنه سنة (33هـ).

## أبو بكره الثقفي رضي الله عنه

نُفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ، قيل له أبو بكره لأنه تدلى إلى النبي ﷺ ببكرة من حصن الطائف فكني أبا بكره، وأعتقه رسول الله ﷺ يومئذ، كان رجلاً صالحاً ورعاً، وكان من فقهاء الصحابة ومن الآمرين بالمعروف، قال الحسن البصري: لم ينزل البصرة أفضل من أبي بكره وعمران بن حصين رضي الله عنه، مات رضي الله عنه سنة (51هـ).

## عقبة بن عامر رضي الله عنه

أبو حماد عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ، كان عالماً مقرئاً فصيحاً فقيهاً فرضياً شاعراً كبير الشأن ، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، قال له عمر: أسمعني من القرآن ، فقرأ فبكى عمر رضي الله عنه . من تواضعه رضي الله عنه أنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خدام أنفسنا نتناوب الرعاية ، رعاية إبلنا [أخرجه أبو داود برقم 169]. ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين . مات رضي الله عنه سنة (58هـ) بمصر .



# الوحدة الأولى

أخلاق نهى  
الإسلام عنها

الجلول اون لاين  
hulul.online



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح .

- قول النبي صلى الله عليه وسلم: «آية المنافق ثلاث...» .
- قول النبي صلى الله عليه وسلم: «تجد من شرار الناس يوم القيامة...» .

ستدرس في  
هذه الوحدة:



- ١ تحذر من صفات المنافقين الواردة وهي: (الكذب - إخلاف الوعد - الخيانة).
- ٢ تحذر من صفات ذي الوجهين.

ويتوقع منك بعد  
دراستك لهذه  
الوحدة أن:



١ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «آية المنافق ثلاث،

إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»

[رواه البخاري برقم ٣٣].

ما أشد الأخلاق السيئة سوءاً وقبحاً؟  
وأي تلك الأخلاق أكثر ضرراً؟ وأيها  
أكثر ملازمة لصاحبه؟

إن ذلك كله يجتمع في أخلاق  
النفاق وصفات المنافقين، فلنقرأ هذه  
الأحاديث لتبين تلك الصفات:

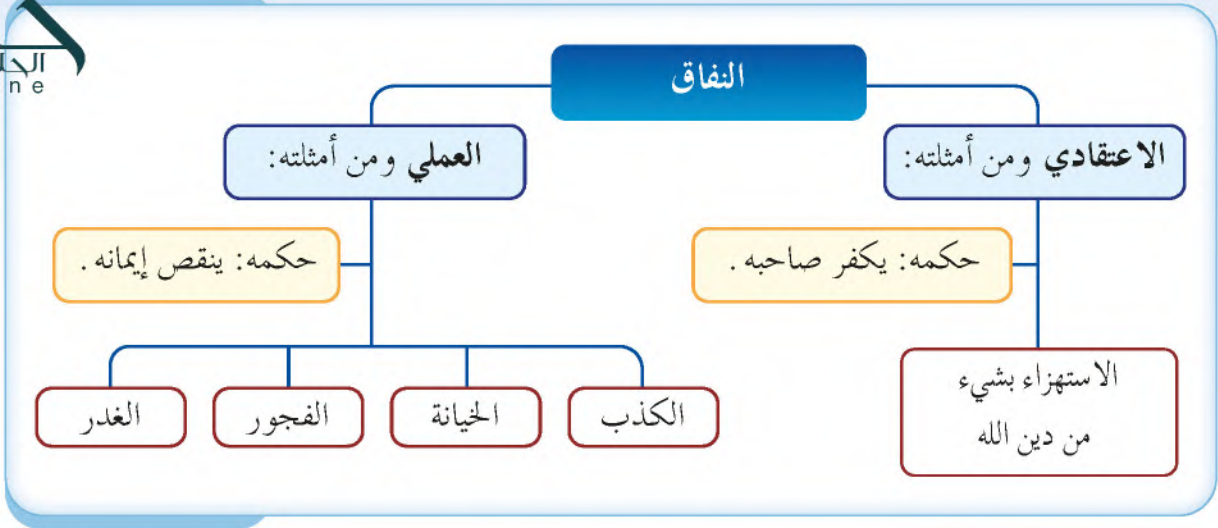
استفد مما تراه مناسباً من الكلمات الآتية لتكون عنواناً مناسباً للحديث، وكتبه في أعلى الصفحة:  
(النفاق - خصال - الأربع - الإسلام - العملي - الكذب).

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
آية	صفة وعلامة .

**النفاق:** إظهار الخير وإبطان الشر، ويدخل في التعريف النفاق الاعتقادي (الأكبر) وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر، والنفاق العملي (الأصغر) وهو أن يتصف بإحدى أو كل الصفات الواردة في الحديث مع بقاء الإيمان في القلب .

### مصطلحات



## من معاني الحديث وإرشاداته



١- من أقبح الصفات وأسوأها التي يجب على المسلم أن يتجنبها: صفات المنافقين ، ومنها:  
أ- الكذب في الحديث: فالمنافق يكذب في حديثه ويقول ما لم يقع ، ويزيد في الكلام وينقص منه حسب هواه ومصالحته ، ومن أمثلة الكذب: **يقول مثلاً: فلان فعل كذا وكذا فإذا بحثت وجدته كذب**

ب- إخلاف الوعد: فالمنافق يخلف وعده وما التزم بأدائه ، ويخدع من وثق به ، إلا إذا كانت له مصلحة فإنه يحافظ على الوعد والعهد على قدر مصلحته فقط ، ومن أمثلة إخلاف الوعد:

ج- خيانة الأمانة: فلا يحفظها ولا يؤديها إلى أهلها بل يضيعها ويحدها ، ومن أمثلة ذلك: تضييع المال الذي أوتمن عليه ، و**وإذا انتمنته على أهلك خانك**

٢- هذه صفات للنفاق العملي يجب الحذر منها والبعد عنها؛ لأن المسلم يكون فيه شبه بالمنافق على قدر ما فيه من هذه الصفات .

## فكر

لماذا كانت أخلاق المنافقين أسوأ الأخلاق؟

لأن الناس يظنون أنهم مسلمون فهم يكيدون للمجتمع من الداخل فهم  
أعظم خطراً من العدو الظاهر





• أصدق في حديثي ولا أكذب أبداً.

## التقويم؟

س ١: لماذا يكره الناس المنافق؟

س ٢: ضع علامة (X) أمام الأمثلة التي تنتمي لصفات المنافقين فيما يلي:

أ- رجل أصابه الجوع الشديد ولم يجد ما يأكله فاضطر للأكل من تمر مؤتمن عليه بنية شراء بدل عنه عند تيسر

( ) صح

( ) خطأ

( ) خطأ

ب- طالب ادعى عدم قدرته على حل الواجب مع سهولته خوفاً من عقاب المعلم.

ج- امرأة أفشت سر صديقتها التي أكدت عليها عدم إفشائه.

س ٣: ما نوع النفاق الذي بين النبي ﷺ وخصاله في الحديث؟

النفاق الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث هو النفاق العملي

الجلول اون لاين  
hulul.online



٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «تجد من شرار الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين؛ الذي يأتي هؤلاء بوجهٍ، وهؤلاء بوجهٍ»

[رواه البخاري برقم ٦٠٥٨].

اختر عنواناً مناسباً للدرس وسجله في أعلى الصفحة.

## من معاني الحديث وإرشاداته



ذهب حسان كعادته إلى المدرسة مبكراً، آملاً أن يلتقي صاحبيه خالدًا وعمارًا، حيث كان صديقاً لهما منذ سنوات، كانت مليئة بالمحبة والصدق والتعاون فيما بينهم.

دخل الأصحاب الثلاثة إلى الصف فإذا بطالب جديد جالس في المقعد المجاور لحسان، يقال له بسام، فرح حسان بصديقه الجديد وعرفه على صاحبيه خالد وعمار، ومرت الأيام وأصبح بسام رابع الثلاثة.

بينما حسان وبسام في فناء المدرسة قال حسان: ألا تلاحظ يا بسام عدم مجالسة خالد لنا إذا حضر عمار، وعدم جلوس عمار معنا إذا حضر خالد، لا بد أنهما متخاصمان، فحق علينا أن نصلح بينهما.

قال بسام: لقد سعيت لذلك قبلك ولم يفد معهما، دعهما فهما عنيدان.

ذهب حسان لبيت عمار فسأله عن سبب خصومته مع خالد، فذكر له ما كان ينقله بسام من سخريته خالد به، ثم ذهب إلى خالد فذكر ما ينقله بسام من سخريته عمار به، وأن بسامًا يحبه وأخبره بما كان يقوله عمار.

جمع حسان الجميع في بيته، فعلموا كيف دخل الشيطان بينهم عن طريق تمام كان يحمل صفة سيئة (ذي الوجهين).

من خلال الحديث والقصة السابقة أكمل و استنبط الإرشادات والفوائد:

- ١- عناية الشريعة بسد كل طريق يؤدي إلى الوقعة بين المسلمين، إفساد علاقة الأخوة في الدين
- ٢- الدين الإسلامي حريص على وجود المحبة والألفة بين المسلمين.
- ٣- قد يستطيع الإنسان أن يخادع ..... الناس ..... لكن الله يراه ويعلم حاله، وسيحاسبه على ما يفعل.
- ٤- فعل ذي الوجهين - يشتمل على مخالفات كثيرة منها: الكذب و ..... الخداع ..... و ..... الوقعة بين الناس ..... و ..... الفتنة بين الناس
- ٥- حذر الرسول من ذي الوجهين
- ٦- النميمة من أسباب الكراهية
- ٧- وُصف ذو الوجهين بأنه شر الناس - وليس المسلمين فقط - إشارة إلى أن هذا الفعل تأباه الفطر السليمة.

## فكر

- ما علاقة ذي الوجهين بالصفات الآتية:
- الكذب: هي صفة من صفاته حيث يقوم بالكذب بين الناس
  - الخيانة: لأنه يقوم أقرب الناس إليه من صفاته
  - الغدر: ليس عنده أمانة في التعاملات فالغدر صفاته

## تطبيقات سلوكية

- أبتعد عن الاتصاف بصفات ذي الوجهين.
- أحذر من مجالسة ذي الوجهين.



- س ١: بم عرّف النبي ﷺ ذا الوجهين؟
- س ٢: ما الأثر الذي يقيه ذو الوجهين على الأصدقاء والأصحاب؟
- س ٣: هناك شبه بين ذي الوجهين والمنافقين، وضح ذلك .
- س ٤: ما الأسلوب الأمثل في التعامل مع من يحمل تلك الصفة؟
- س ٥: وصف الله المنافقين في أوائل سورة البقرة بهذه الصفة، اكتب الآية التي تدل على ذلك .

ج 1: الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه

ج 2: يقبل محبة الناس إلى عداوة ويحدث فتنة بينهم

ج 3: كلاهما كاذب خائن، المنافقون يعملون للفتنة بين المؤمنين، وذا الوجهين يعمل للتفريق بين الأحبة

ج 4: الأسلوب الأمثل في التعامل مع من يحمل تلك الصفة هو الابتعاد عنه وعدم التعامل مع من يتصف بهذه الصفات والحذر منهم

ج 5: قال تعالى: (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون)

## أسئلة عامة

س ١: من صفات المنافقين إخلاف الوعد، متى يحافظ المنافق على الوعد والعهد ولا ينقضه؟

س ٢: اقرأ الآيات الأولى من سورة البقرة، ثم اذكر ثلاث صفات للمنافقين وردت في السورة ولم ترد في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ثم اذكر الفرق بين نوعي النفاق من خلال تلك الصفات.

س ٣: استخرج وجه الشبه بين الرياء وعمل ذي الوجهين.

س ٤: بعد معرفتك خطورة ذي الوجهين، قم بكتابة معنى ذي الوجهين بأسلوبك الخاص.

س ٥: علل: يُعدّ أبو هريرة رضي الله عنه أكثر الصحابة رواية للحديث.

ج 1: يلتزم بأداء وعده إذا كانت له مصلحة فإنه يحافظ على الوعد والعهد على قدر مصلحته فقط

ج 2: الخداع – السفهاء – المفسدون في الأرض

ج 3: كلاهما يطلب رضا الناس بالكذب والخداع

ج 4: هو الشخص المتقلب في مواقفه تجده في صفك إذا كنت موجود وينصرك لكن إذا ذهب للطرف المعادي لك يتخذ نفس الموقف الذي اتخذته معك لكن لصالح الطرف الآخر

ج 5: يعد أبو هريرة رضي الله عنه أكثر الصحابة رواية للحديث لأنه رواء أحاديث تبلغ (5374) حديثاً، ولأنه رضي الله عنه حافظ الأمة، فعنه قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع حديثاً كثيراً أنساه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ابسط رداءك) فبسطته ثم قال: ضمه إلى صدرك، فضمته فما أنسيت حديثاً بعد وبذلك أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

تعلمت المحافظة على الصلوات في أوقاتها، الوفاء بالوعود، وعدم  
الكذب، عدم الخداع، والتقرب إلى الله تعالى بالطاعات، محبة الناس  
والتعامل معهم بالرحمة والمودة

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

أداوم على أعمال الخير بين الناس  
ألتزم بالوعود والمحافظة عليها  
أبعد عن المنافقين وعن ذي الوجهين ولا أتعامل معهم

الجلول اون لاين  
hulul.online

# الوحدة الثانية

## الحياء وعمل القلب

الجلول اون لاين  
hulul.online



الحياء عمل قلبي يظهر أثره على سلوك الإنسان وتصرفاته ، وينم عن إيمانه وأخلاقه وصلاح قلبه ، فكأنما صلح القلب زاد الحياء ، وأعظم الحياء حياء العبد من ربه أن يفعل المعاصي ويصر عليها ، ومن علامات صدق الحياء: كثرة التوبة والاستغفار والرجوع عن الذنب .

- قول النبي ﷺ: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم» .
- قول النبي ﷺ: «دعه فإن الحياء من الإيمان» .
- قول النبي ﷺ: «الحياء لا يأتي إلا بخير» .
- قول النبي ﷺ: «إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك ، فقلت: أصبر . فقلت: إني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف ، فدعا لها» .

ستدرس في  
هذه الوحدة:



- ١ تدرك فضل عمل القلب .
- ٢ تتخلق بخلق الحياء .
- ٣ تدرك منزلة الحياء من الدين .
- ٤ تحرص على ستر العورات .

ويتوقع منك بعد  
دراستك لهذه  
الوحدة أن:





٣ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ

اللَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى

قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ» [أخرجه مسلم برقم ٢٥٦٤].

ذهب رجل إلى طبيب يريد إجراء  
عملية تجميل ليده وعملية جراحية لقلبه،  
فماذا سيبدأ الطبيب؟ ولماذا؟ اربط بين  
إجابتك وبين الحديث التالي.

اختر أي العناوين التالية أنسب واكتبه في أعلى الصفحة:  
أهمية أعمال القلوب - أهمية أعمال الجوارح - أهمية أعمال القلوب وأعمال الجوارح

معاني الكلمات

اختر أي المعاني أنسب: h u l u l . o n l i n e

معناها	الكلمة
○ وجوهكم . ○ أجسامكم . ✓ وجوهكم وأجسامكم .	صوركم



١- خلقك الله وجعل لك أعمالاً وعبادات متنوعة تقوم بها ، منها:

أ- أعمال للجوارح ، كالصلاة والزكاة ، **الحج** ، **الجهاد** وهي مهمة ، وتعدّ أثراً لأعمال القلب .

ب- ومنها أعمال للقلب ، كالإخلاص لله والمحبة له ، **التقوى** ، **التوبة** وهي أهم ، وتعدّ أساساً لعمل الجوارح .

٢- الله تعالى يفاضل بين الناس يوم القيامة على حسب ما في قلوبهم من تقوى وخوف منه ، وليس على حسب وجوههم أو أجسامهم أو أموالهم أو غير ذلك .

٣- العاقل لا يعتني بمظهره وشكله ولباسه فقط ، بل لا بدّ أن يكون معتنياً كذلك بقلبه حتى يكون قلباً سليماً .

٤- القلب السليم هو القلب الذي ينجو صاحبه يوم القيامة .

٥- كيف تعتني بقلبك حتى يكون قلباً سليماً؟

أ- يكون قلبك سليماً إذا امتلأ القلب بحب الله ورسوله ﷺ وتعظيم أوامر الدين والعمل بها .

ب- ويكون سليماً إذا نُقي من الأمراض الفسدة والمهلكة له كالخسد والكبر و **الرياء**

## فكر

قال أبو هريرة رضي الله عنه: «والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي إلا أحبني». لماذا؟

قال أبو هريرة: إن أمي كانت مشركة؛ وكنت أدعوها إلى الإسلام؛ وكانت تأبى علي؛ فدعوتها يوماً فأسمعتني في رسول الله ما أكره؛ فأتيت رسول الله و وأنا أبكي، فأخبرته وسألته أن يدعو لها فقال: "اللهم اهد أم ابي هريرة" فخرجت أعدو لأبشرها فأتيت المنزل فإذا الباب مردود؛ وسمعت خدخ الماء وسمعت صوتاً فقالت: كما أنت؛ ثم فتحت الباب وقد لبست درعها وعجلت عن خماره فقالت: "أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله" قال: فرجعت إلى رسول الله أبكي من الفرح؛ كما بكيت من الحزن فأخبرته؛ ثم قلت: ادع الله أن يحبني وأمي إلى عباده المؤمنين، فقال: "اللهم حبب عبدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين وحببهم إليهما

اسماء الله وصفاته ومحلوقاته والعمل باوامره واجتتاب ما نهى عنه .

س ١: تقسم الأعمال إلى قسمين . فما هما؟ **أعمال القلوب وأعمال الجوارح**

س ٢: من أي أقسام الأعمال ما يلي؟:

- بر الوالدين . **أعمال الجوارح**

- الإخلاص . **أعمال القلوب**

- إمطة الأذى عن الطريق . **أعمال الجوارح**

- الخشوع في الصلاة. **أعمال القلوب والجوارح معاً فهي سكون الجوارح عن الحركة غير اللازمة**

- الحب في الله والبغض في الله . **وطمأنينة القلب بعدم الانشغال عن الصلاة**

**أعمال القلوب**

س ٣: بين المعنى المشترك بين حديث «إن الله لا ينظر إلى صوركم...» الحديث ، وقوله تعالى:

﴿يَتَأْتِيَ النَّاسَ أَنَا خَلَقْتَكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ

عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣].

**المعنى المشترك أن الله لا ينظر إلى صور الناس**

**ولكن لقلوبهم وتقواها؛ إن الله ينظر إلى التقوى في**

**القلوب وما ينتج عنها من أعمال صالحة**

س ٤: اذكر قصة إسلام أم أبي هريرة رضي الله عنها.

س ٥: وجهت نصيحة لأحد زملائك لترك إحدى المعاصي فقال لك: (الإيمان في القلب) فكيف

تردّ عليه؟ **أقول له أن العمل بالجوارح يصدق على ما في القلب والإيمان قول وعمل ومعتقد قلبي**

حاول أبو هريرة أن يدعو أمه إلى الإسلام كثيراً فكانت ترفض، وذات يوم عرض عليها الإسلام فأبت؛ وقالت في رسول الله صلى الله عليه وسلم (كلاماً سيئاً)؛ فذهب أبو هريرة إلى الرسول، وهو يبكي من شدة الحزن؛ ويقول: يا رسول الله إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة، فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره؛ فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة. فقال رسول الله (اللهم اهد أم أبي هريرة)؛ فخرج أبو هريرة من عند الرسول فرحاً مستبشراً بدعوة نبي الله؛ وذهب إلى أمه ليبشرها، فوجد الباب مغلقاً؛ وسمع صوت الماء من الداخل؛ فنادت عليه أمه؛ وقالت: مكانك يا أبا هريرة وطليت ألا يدخل حتى ترتدي خمارها؛ ثم فتحت لابنها الباب، وقالت: يا أبا هريرة؛ أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فرجع أبو هريرة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يبكي من الفرح؛ ويقول: يا رسول الله أبشر، قد استجاب الله دعوتك، وهدى أم أبي هريرة؛ فحمد الرسول ربه؛ وأثنى عليه وقال خيراً ثم قال أبو هريرة: يا رسول الله؛ ادع الله أن يحبني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين؛ ويحببهم إلينا، فقال رسول الله (اللهم حبب عبديك هذا وأمّه إلى عبادك المؤمنين؛ وحببهم إليهما) قال أبو هريرة: فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني



ويؤكد ذلك الحديثان التاليان:

٤ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: مرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ يَقُولُ إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ أَضْرَبَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ» [أخرجه البخاري برقم ٦١١٨،

[ومسلم برقم ٣٦].

٥ عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ» [أخرجه البخاري برقم ٦١١٧، [ومسلم برقم ٣٧].



ضع عنواناً مناسباً للدرس تختاره من جمل الحديثين ثم دوّنه في أعلى الصفحة

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يعاتب	يلوم ويذم .
دعه	اتركه

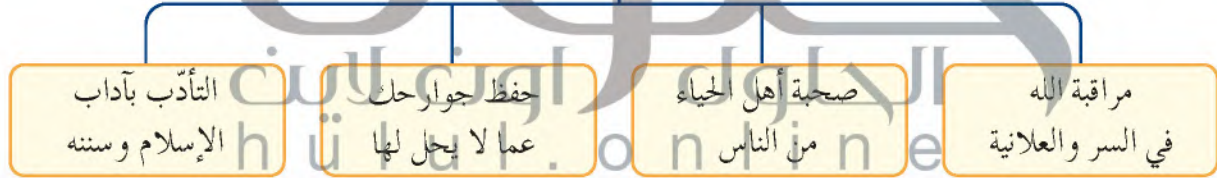
الحياء: خُلِقَ يبعث على فعل الحسن وترك القبيح .

مصطلحات

## من معاني الحديثين وإرشاداتهما

- ١- الحياء شعبة من شعب الإيمان ، يمنعك من المعاصي ويزيد في إيمانك .
- ٢- الحياء خير كله فهو يحثك على فعل الحسن من الأقوال والأفعال؛ كالأحسان إلى الناس والتواضع لهم والثناء عليهم و..... **إكرامهم**
- ٣- الحياء يحثك على ترك كل أذى وسوء من الأقوال والأفعال؛ كالسب والشتم والاعتداء على الآخرين وسوء الخلق و..... **الرياء**
- ليس من الحياء: ترك السؤال عما لا تعلمه أو الخوف من الحديث أمام مجمع من الناس وإنما هذا خجل مذموم لأن الحياء كله خير .
- ثمرة الحياء حسنة في الدنيا والآخرة ، ففي الدنيا محبة المؤمنين و..... **معاملتهم بالحسنى** ، وفي الآخرة كثرة الحسنات ورفعة الدرجات .

### مما يعينك على التخلق بخلق الحياء





- أستحيي من الله فلا أعصيه .
- أتخلق بخلق الحياء في تعاملتي مع الناس .

## التقويم؟

س ١: دلّ الحديث على فضيلة الحياء، ضع علامة (✓) أمام المواقف الدالة على الحياء وعلامة (×) أمام المواقف التي لا تدل على الحياء.

- أ- امتنع طارق عن إنكار منكر لوقوعه في مجمع من الناس . **خطأ** ( )
- ب- فاطمة لا تسترسل في الحديث في الهاتف إذا كان المتصل رجلاً . **صح** ( )
- ج- عبدالرحمن لا يحب أن يلقي كلمة أو خطاباً إذا كان أمام مجمع من الناس . **خطأ** ( )

س ٢: قارن بين الحياء والخجل من حيث المثال والأثر:

الخجل	الحياء	
كانكماش الولد وانطوانه وتجافيه عن ملاقاته الآخرين	غض البصر عن المحرمات وكف الأذى عن الناس	المثال
تنزعج منه النفس ولا تظمن إليه من داخلها وإن خدعت غيرها بأنها راضية به	تظمن إليه النفس ولا تنزعج منه وتتوافق معه من داخلها	الأثر

## معلومات إثرائية

قال نصر بن محمد السمرقندي: (الحياء على وجهين: حياء فيما بينك وبين الناس ، وحياء فيما بينك وبين الله تعالى .  
أما الحياء الذي بينك وبين الناس: أن تغضّ بصرك عما لا يحلّ لك ، وأما الحياء الذي بينك وبين الله تعالى: أن تعرف نعمته  
فتستحي أن تعصيه) .

ومن فوائد الحياء:

- الحياء سبب في اكتساب محبة الله تعالى ، ومحبة الناس .
- الحياء سبب لدخول الجنة .
- الحياء حاجز لصاحبه عن قبيح الأفعال .
- الحياء يدعو صاحبه إلى فعل الصالحات ، والتخلّق بالأخلاق الحميدة .
- الحياء داع لقول الحق وتغيير المنكر .
- الحياء يكسو صاحبه الهيبة والوقار .
- الحياء يجلب لصاحبه الذّكر الحسن .



من علامات الحياء الحفاظ على العورات من الظهور والانكشاف .

٦ عن عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إني أصرع، وإني أتكشّف، فادع الله لي، قال: «إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك» فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشّف، فادع الله لي أن لا أتكشّف، فدعا لها [رواه البخاري برقم ٥٦٥٢].

ضع عنواناً مناسباً للدرس، ثم دوّنهُ في أعلى الصفحة

الحلول  
الآن  
hūlul online

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الصرع	علة في الجهاز العصبي تصحبها غيبوبة وتشنج في العضلات .
أتكشف	تظهر عورتها بسبب الصرع .

## من معاني الحديث وإرشاداته



- ١- الاهتمام بستر العورة دليل على سلامة الفطرة وصدق الحياء ، فلتسع إلى استكمال حياكك بعدم كشف العورة والحرص على الالتزام باللباس الساتر .
- ٢- من صفات المسلم الحرص على تجنب كل ما يؤدي إلى انكشاف عورته ، سواء في نوع اللباس أو طريقة لبسه أو في هيئة الجلوس أو غير ذلك .
- ٣- من المواطن التي يتساهل فيها كثير من الناس بانكشاف العورات: السباحة ، **ممارسة الرياضة** ، **مسابقات الجري** ، **عروض الأزياء** ، وهذه ليست من المواطن التي يعذر فيها بكشف العورة .
- ٤- التساهل في ظهور العورة يدل على ضعف الحياء ، ويؤدي إلى مفاسد كثيرة ، منها: **إثارة الغرائز** ، **كثرة الفواحش** ، **التعرض لإيذاء ضعاف النفوس** .
- ٥- المرأة بطبيعتها أشد حياء من الرجل ، ولذا أمرتها الشريعة بما يتوافق مع فطرتها من الستر ، وأوصى بهن النبي ﷺ خيراً وأعطاهن الكثير من الحقوق التي حُرمن منها قبل الإسلام .

### فكر

على أي شيء يدل طلب المرأة من الرسول ﷺ أن يدعو لها ألا تتكشف؟  
**يدل على شدة حياء هذه المرأة المؤمنة بربها**



- تطبيقات سلوكية
- أتجنب كشف عورتي أمام الناس .
- أحرص على اللباس الساتر .

- س ١: (الدعاء أنفع علاج) استببط من حديث عطاء ما يدل على ذلك .
- س ٢: اربط بين حديث عطاء وحديث عائشة رضي الله عنها (ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها.....).
- س ٣: أذكر بعض المواطن التي يعذر فيها بكشف العورات .
- س ٤: بين حدود عورة كل من الرجل والمرأة .
- ج1: عندما دعا النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة السوداء التي تتكشف في الصرع بالألا تتكشف فدعا لها
- ج2: أن المشترك بين الحديثان أن الله سبحانه وتعالى يجزى خيراً إذا صبر المسلم على ابتلاءه ومرضه بالحسنات الكثيرة
- ج3: المواطن التي يعذر فيها بكشف العورات عند مراجعة الطبيب لمرض لا يمكن الصبر عليه ويكون الجائز فقط ما دعت الحاجة إليه ما كان خارجاً عن إرادة الشخص كالمكره والمريض الذي يصرع ونحو ذلك
- ج4: جسم المرأة كله عورة بالنسبة للرجل الأجنبي ويرى فريق استثناء الوجه والكفين؛ لأن المرأة تحتاج إلى المعاملة مع الرجال وإلى الأخذ والعطاء لكن جواز كشف ذلك مقيد بأمن الفتنة، وهي عورتها في الصلاة أيضاً، عورة الرجل بالنسبة إلى رجل آخر سواء كان قريباً له أو أجنبياً عنه هي ما بين سرتة إلى ركبتة؛ لما روى عن النبي أنه قال: "ما تحت السرة عورة" والسرة عندهم ليست بعورة؛ ولكن الركبة عورة عندهم؛ بدليل ما روى عن النبي أنه قال: "الركبة من العورة"

## أسئلة عامة

**كلاهما مهمان؛ لأن الإيمان هو قول باللسان وتصديق بالقلب وعمل**

س ١: أيهما أهم؛ أعمال القلوب أم أعمال الجوارح؟ ولماذا؟ بالجوارح لا يمكن فصل شيء منها عن غيره

س ٢: ما علامات القلب السليم؟ **هو الخالي من أمراض الكفر والنفاق والحقد والخيانة والغدر**

س ٣: أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

أ- تفاضل الناس يوم القيامة على حسب ..... **أعمالهم** .....

ب- الحياء كله ..... **خير** ..... وهو شعبة من شعب ..... **خير** .....

س ٤: اذكر ثمنتين من ثمار خلق الحياء في الدنيا والآخرة.

س ٥: هل ترك السؤال عما لا تعلمه يُعد حياءً؟ وضح ذلك.

س ٦: لقد حافظ الإسلام على المرأة لتسمو بحياتها وتبقى جوهرة مصونة لا تمتد إليها يد آثمة أو لسان فاسق بأذى، ما التشريع الرباني الذي كفل للمرأة هذا؟

س ٧: خير الرسول ﷺ المرأة التي تصرع بين أمرين، اذكرهما، وماذا اختارت المرأة؟ وعلى أي شيء يدل ذلك؟

س ٨: الإيمان والحياء متلازمان، وقد أصابت المرأة السوداء حظاً كبيراً منهما. استتج من الحديث ما يدل على قوة إيمانها، وما يدل على سمو حياؤها.

س ٩: المسلمة تتميز بالحياء الذي يظهر في لباسها المحتشم وفق شرع الله، ويحفظ لها كرامتها وأنوثتها بعيداً عن التبرج الفاضح، صف سلوك المسلمة التي تستشعر رقابة الله تعالى عليها.

**ج4: الثمار في الدنيا: انتشار الأخلاق الحميدة بين الناس / عدم الاستخفاف بحقوق الناس / الثمار في الآخرة / محبة الله للمستحيي / الحياء يقود إلى الجنة**

**ج5: لا؛ لأنه ليس من الحياء ترك السؤال عما لا تعلمه أو الخوف من الحديث أمام مجمع من الناس وإنما هذا خجل مذموم لأن الحياء كله خير**

**ج6: التشريع الرباني الذي كفل للمرأة هذا الحجاب وستر الوجه عن الرجال الأجانب؛ ومنع الاختلاط في أماكن العمل**

**ج7: خيرها بين أن يدعو لها بأن يعافئها الله أو أن تصبر خير لها اختارت الصبر ولها الجنة، يدل على قوة إيمانها وصبرها**

**ج8: الدليل على قوة إيمانها تحملها لقضاء الله وقدره لها عندما اختارت أن تصبر على قضاء الله وتكون من الصابرين؛ وما يدل على سمو حياؤها بأنها طلبت الرسول كل بأن يدعو لها بأن لا تتكشف**

**ج9: تكون ذات خلق وتتقى الله في كل أمورها وتفعل أعمالاً صالحة وكلها خير فقط؛ ولا تأتي بأي أفعال مشينة**

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

تعلمت الحياء كيف أكون على خلق الحياء مع الله أولاً ثم مع الآخرين

أصبر على قضاء الله وقدره

الحياء شعبة من شعب الإيمان وهو يحافظ على الفضيلة في المجتمع ويزيد من

مكانة المرأة واحترامها وأنه يصون أخلاق الرجال وتمتعهم بالحياء يزيد من

إيمانهم بالله وتقوى الله في السر والعلانية

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

أنوي أن أعمل بما في الوحدة من نصائح بأن أتعامل مع الله بأمانة وصدق في

السر والعلانية وأتحدى بخلق الحياء في المعاملات في جميع أمور الحياة

الجلول اون لاين  
hulul.online

# الوحدة الشاشة

الأخوة الإسلامية

الجلول اون لاين  
hulul.online

تترابط البشرية بروابط متعددة؛ كالدين واللغة والنسب والوطن والجوار، إلا أن الإسلام قدّم رابطة الدين على جميع الروابط، وجعل أخوة الدين والعقيدة أقوى مما سواها، ورتب على الشعور بها والأعمال الموصلة إليها الأجر والمثوبة، كما حذّر من الأعمال التي تضعف الأخوة بين المسلمين، وفي هذه الوحدة - وحدة الأخوة الإسلامية - سوف تدرس الأحاديث الآتية:

- قول النبي ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».
- قول النبي ﷺ: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تناجشوا، ولا تحاسدوا...».
- قول النبي ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه».
- قول النبي ﷺ: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».
- قول النبي ﷺ: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن» قيل: من يارسول الله؟ قال: «من لا يأمن جاره بوائقه».

### ستدرس في هذه الوحدة:



الحلول اون لاين  
hulul.online

- ١ تستشعر معنى الأخوة الإسلامية.
- ٢ تجتنب الأعمال والأقوال والظنون المفسدة للأخوة.
- ٣ تستشعر فضل أداء السلام وإطعام الطعام.
- ٤ تدرك مكانة الجار وتؤدي حقوقه.

### ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:



.....

٧ عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى»  
[أخرجه البخاري برقم ٦٠١١].

اقترح عنواناً مناسباً للحديث ثم دوّنه في أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
	توادهم
	تحابهم .

الكلمة	معناها
تعاطفهم	تعاونهم .
اشتكى منه عضو	أحس بألم .
تداعى	تفاعل بعض الجسم مع بعضه فتألم لأجله .

## من معاني الحديث وإرشاداته



**أحمد:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

**محمد:** وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

**أحمد:** هل تزور الجمعيات الخيرية المرخص لها مع والدك يا محمد؟

**محمد:** وما علاقتي بها؟

**أحمد:** لتسأل عن أحوال الفقراء والمساكين ، وقد تجد فرصة لتقديم خدمة لهم .

**محمد:** إنني أسأل عن أحوال أقاربي فقط لأصل رحمي ، أما غيرهم فلهم أقاربهم .

**أحمد:** ولكن جميع المسلمين إخوة لك في الإيمان ، ويجب عليك أن تؤدي ما أمر الإسلام به تجاههم .

**محمد:** وما الذي أمر الإسلام به؟

**أحمد:** أمر الإسلام بحبّهم جميعاً ، لا لقراءة أو لصداقة ، بل لأنهم مسلمون .

**محمد:** وكيف أحقق محبة المسلمين؟

**أحمد:** بأن تحبّ لهم ما تحبّ لنفسك من الخير ، وتؤدي إليهم واجب الأخوة الإيمانية .

**محمد:** وهل أمر الإسلام بأمر آخر تجاه المسلمين؟

**أحمد:** نعم يا محمد ، أمر الإسلام بأوامر كثيرة تجاه المسلمين ، ولعلّ مما يوضح صورة التآخي والمحبة بين المؤمنين قول النبي ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضُوهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى» .

**محمد:** إنه لتصوير بليغ وتمثيل جميل ، أن يكون المسلمون كالجسد الذي إذا أصيب أو مرض جزء منه فإن بقية الجسم تتأثر به فتكون المحبة والمودة بين المؤمنين ، كمثل الجهاز العصبي في الجسم الذي ينقل الأثر إلى جميع البدن . ولكن قل لي يا أحمد: ما الفرق بين التوادّ والتراحم والتعاطف؟



أحمد: (التواؤ) هو: التواصل الجالب للمحبة، كالتهادي والتزاور وغيرها، أما (التراحم) فهو: اشغال بلطف، وأما (التعاطف) فهو: التعاون وحسن الخلق.

محمد: أحب أن أحقق معاني هذا الحديث، وأشارك في تقديم العون لإخواني المسلمين .  
بعد قراءتك الحوار السابق: استنبط إرشادات الحديث وسجلها بأسلوبك .

المسلمون جميعاً إخوة

لا تشترط القرابة لتحقيق أخوة الإسلام

وجوب الاهتمام بأمر المسلمين جميعاً في كل مكان

تجب نصره المسلم المظلوم أما الظالم فيمنع من ظلمه فتلك نصرته

تطبيقات  
سلوكية



- أقدم ما أستطيع لمساعدة المصابين والمحتاجين في الداخل والخارج .
- أراعي الضوابط النظامية الصادرة عن الجهات المختصة في تنظيم الأعمال الخيرية، وأحرص على الالتزام بالتعليمات الرسمية في ممارسة الأنشطة التطوعية .



التواد من صفات المسلمين

س ١: أنشئ ثلاث جُمَل مستعياً بالكلمات التالية: **الرحمة واجبة على المسلمين العطف على الصغير من أخلاق المسلم** (التواد - الرحمة - العطف).

س ٢: اذكر ثلاثة أمثلة على التواد والتعاطف والتراحم في المجتمع.

س ٣: توجد علاقة بين إحساس الأعضاء بالعضو المريض وبين إحساس المؤمنين بأخيهم المؤمن المحتاج، بين ذلك مستيراً بحديث الرسول ﷺ.

س ٤: اكتب نبذة عن الصحابي الجليل النعمان بن بشير رضي الله عنه مبيناً اسمه وأهم صفاته وأعماله ومتى توفي؟

ج 2: التواد: التهادي والتزاور

التراحم: التعامل بلطف

التعاطف: التعاون وحسن الخلق والعطف على الصغير

ج 3: نعم توجد علاقة تشابه بين إحساس الأعضاء بالعضو المريض وبين إحساس المؤمنين بأخيهم المؤمن المحتاج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"



الفرقة والاختلاف شر وضعف، والاجتماع والائتلاف خير وقوة، لذا حرص الإسلام على ما يقوي أواصر المحبة والأخوة، وحذر مما يؤدي للفرقة والاختلاف، كما في الحديثين الآتين:

٨ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا» [رواه البخاري برقم ٦٠٦٤].

٩ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ» [رواه البخاري برقم ١٠].



مفصلات الأخوة عنوان مناسب للحديثين؛ اقترح عنواناً آخر، واكتبه في أعلى الصفحة.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الظن	التهمة بلا دليل .
لا تجسسوا	التجسس: البحث عن العورات .

لا تحسبوا	التحسس: الاستماع لحديث القوم .
لا تناجشوا	لا تزيدوا في السوم على السلعة وأنتم لا تريدون الشراء .
لا تدابروا	لا تهاجروا .

الحسد: تمنى الشخص زوال النعمة عن أخيه .

مصطلحات

## من معاني الحديثين وإرشاداتهما

١- الإسلام دين محبة وإخاء، ضرب أروع الأمثلة في التآخي والمودة، وأوجبها بين المسلمين، وجعل رابطة الدين أقوى الروابط .

٢- حذر الإسلام من كل ما يخل بهذه الرابطة من الأعمال التي تسبب العداوة والبغضاء بين المسلمين، سواء أكانت بالقلب أم بالبدن أم باللسان .

٣- من الأعمال القلبية المفسدة للأخوة:

• الاتهام بدون دليل وإنما مجرد ظنون وشكوك

### الحقد والحسد

٤- من الأعمال البدنية المفسدة للأخوة:

• التهاجر والقطيعة بترك التزاور والسلام و **التدابير** و **التعادي**

• الاعتداء بالضرب أو **الشتم** أو **اللغن**

٥- من الأقوال المفسدة للأخوة:

• **لعن الوالدين، سب القبيلة أو التنقص منها**

### الغيبة والنميمة

٦- الشيطان حريص على إفساد الأخوة، فهذه المفاصد تتتابع: تبدأ بما يلقي الشيطان من الظن، ثم يتجسس ليحقق ظنه، ثم يدبر عن أخيه ثم يبغضه، ثم يقطع حبال الأخوة ويهجره .

٧- على عباد الله أن يتقوا الله، وينتعدوا عما يسبب الفرقة بينهم، ويهجروا الذنوب والمعاصي وما حرم الله، فهذه من أفضل صور الهجرة .

٨- التحذير من الاعتداء بغير وجه حق .

لماذا وصف الظن بأنه أكذب الحديث؟  
لأنه قائم على غير الواقع؛ ولم يحدث وأثره في نفوس الناس من  
بغض وكرهية وقطع صلة الرحم والهجر أثر عظيم



- أحسن الظن ولا أتهم أحداً بدون دليل .
- أبتعد عما يؤذي الناس .

## التقويم

- س ١: لماذا اهتم الإسلام بتقوية أواصر الأخوة بين المسلمين؟
- س ٢: حديث أبي هريرة رضي الله عنه يدل على (تحريم بغض المسلم والإعراض عنه، وقطيعته بعد صحبته،  
بغير ذنب شرعي)، ما رأيك في صحة هذه العبارة؟
- س ٣: هل يفهم من قوله صلى الله عليه وسلم «المسلم من سلم المسلمون...» جواز أذية غير المسلم؟ وضح ذلك .
- س ٤: أوجد الصفات والفضائل المشتركة بين أبي هريرة وعبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

ج1: الفرقة والاختلاف شر وضعف والاجتماع والانتلاف خير وقوة لذا حرص الإسلام على ما يقوي  
أواصر المحبة والأخوة

ج2: رأيي أن هذه العبارة صحيحة

ج3: لا يجوز أذية غير المسلم، ففي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا من ظلم معاهداً أو  
انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس، فأنا حجيجه يوم القيامة

ج4: الصفات والفضائل المشتركة بين أبي هريرة وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما رواية الحديث  
عن رسول الله الشجاعة؛ وملازمة النبي رسول الله، أكثر الصحابة علماً



١٠ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَيُّ  
الإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَيَّ مَنْ  
عَرَفْتَهُ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» [رواه البخاري برقم ١٢].

الصحابة رضي الله عنهم حريصون على فعل  
الخير ويسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن خير  
الأعمال ليبادروا إليها، فيجيب كل  
سائل بما هو أصحح لحاله وحال الناس،  
ومن ذلك إجابته من سأل وقت حاجة  
الناس وفقدهم كما في الحديث الآتي:

كوّن من المفردات الآتية عنواناً مناسباً للحديث:

(السلام - حقوق - الطعام - من - الأخوة - وإطعام).

## معاني الكلمات



الكلمة	معناها
أي الإسلام خير	أي خصال الإسلام أفضل.
تقرأ	تقول.

## من معاني الحديث وإرشاداته



١- اهتم الإسلام بتقوية أواصر الأخوة بين المسلمين، ومن الأمور التي شرعها لأجل ذلك: إطعام الطعام،

إفشاء السلام، صلة الأرحام

٢- إطعامك للطعام علامة على الجود والكرم، وهو من الصفات التي تدل على العناية بالآخرين.

٣- ترك الإطعام مع القدرة عليه علامة على **البخل** و **حب المال**.

٤- إطعام الطعام له صور عدة منها:

**إفشاء بذل الطعام للفقير مباشرة ، المساهمة في الجمعيات الخيرية  
إعطاء الفقير مالاً ، عمل وليمة للأهل والضيوف**

٥- مما يقوي المحبة وينشر المودة بين الناس إفشاء السلام .

٦- لا يقتصر سلامك على أقربائك وأصدقائك ومعارفك ، بل سلم على كل من تراه لتنال الأجر ، وتنتشر المودة .

٧- أشار الحديث إلى نوعي المكارم ، لأنها إما مالية والإطعام إشارة إليها ، وإما بدنية والسلام إشارة إليها .

٨- لا يقتصر إطعام الطعام على المسلمين بل يتعداه إلى غير المسلمين خاصة عند حاجتهم وفقيرهم .

٩- من حسن الخلق رد التحية وإلقاؤها على المسلم وعلى غير المسلم لإبراز الوجه الحسن للمسلم والإسلام .



- أكرم الضيف وأحسن للمسكين .
- أسلم على من أعرف ومن لا أعرف .

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

التقويم

س ١: قال تعالى: ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِنًا وَيَتِمَّوْا سِيرًا ﴾ اقرأ الآية السابقة واستبطن منها

متى يعظم أجر اطعام الطعام؟ **يعظم أجر إطعام الطعام وقت حاجة الناس إليه**

س ٢: لماذا ابتدأ النبي ﷺ بإطعام الطعام في بيان خير الأعمال؟ **ابتدأ النبي في بيان خير الأعمال لأنه دلالة**

**على الكرم والجود والاهتمام بأمور**

س ٣: ما لفظ السلام؟ وما الأجر المترتب عليه؟

**المسلمين ونفعهم**

س ٤: (إفشاء السلام عمل يدل على التواضع)، بين رأيك في صحة هذه العبارة.

ج3: لفظ السلام: هو السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والأجر: ثلاثون حسنة لمن أتم ألفاظه: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ عشرون لمن قال:

السلام عليكم ورحمة الله وعشرة لمن قال: السلام عليكم

ج4: هذه عبارة صحيحة، حيث أن إفشاء السلام على الناس سواء نعرفهم أم لا يكون على جميع

فئات الناس الغني والفقير والشريف والوضيع فيكون دلالة على التواضع وكسراً لكبر النفس

## معلومات إثرائية

كان الصحابة رضي الله عنهم، إذا علم أحدهم أن رسول الله ﷺ جائع صنعوا له الطعام ودعوه، فيجيب ويدعو أصحابه الذين يعلم أنهم محتاجون إلى الطعام مثله، كما في قصة الخندق، إذ رآه جابر رضي الله عنه وهو جائع، فعاد إلى امرأته، فأمرها أن تصنع له طعاماً، ليدعوه، وكان عنده صاع من شعير وشاة صغيرة، فأخذت هي في صنع الطعام، وذهب جابر فسار رسول الله ﷺ، ليأتي مع نفر قليل معه لتناول الطعام، فنادى رسول الله ﷺ أهل الخندق، وهم ألف، وبارك الله في شاة جابر، فكانت كما قال جابر رضي الله عنه: «فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا، وإن برمتنا لتغط كما هي، وإن عجيننا ليخبز كما هو» [أخرجه البخاري (٤١٢٠)].





الجار قبل الدار

ما مدى صحة هذه العبارة؟ **هذه العبارة صحيحة ويجب علينا اختيار الجار قبل الدار**

وما أثر الجار في صفاء حياة جاره

وراحته؟ **له أثر كبير حيث إنه إذا كان الجار مزعجاً جداً فإنه يؤدي جاره ويجعله لا يرتاح في منزله بجواره**

وهل يطمئن الإنسان أن ينام في بيت لا

يأمن فيه جاره؟ **لا يطمئن الإنسان أن ينام في بيت لا يأمن فيه جاره**

لمعرفة حرمة الجار اقرأ الحديث الآتي:

الجار له منزلته ومكانته في الإسلام فما حكم أذية الجار؟

كوّن من إجابتك عن هذا السؤال جملة تناسب أن تكون عنواناً للدرس .

**حرمة إيذاء الجار**

معاني الكلمات



الكلمة	معناها
بوائقه	شره

من معاني الحديث وإرشاداته



١- منزلة الجار في الإسلام كبيرة، وحقه عظيم، وقد أمر الله بأداء حقه في كتابه، وأوصى بذلك النبي ﷺ في سنته.

٢- وصى الله بالجار في قوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ

وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ [سورة النساء: ٣٦]

٣- نفي كمال الإيمان عن لا يأمن جاره شره حيث أقسم النبي ﷺ على ذلك .

٤- التأكيد على حق الجار لتكرار الحلف على نفي الإيمان عن لا يؤمن شره ، ويشمل ذلك الجار المسلم وغير المسلم .

٥- من حقوق الجار التي أمر الإسلام بها: الهدية ، ..... الزيارة ، ..... الكلمة الطيبة

٦- من صور أذية الجار المحرمة: كشف حرمة بيته بالنظر ، وضع القمامة أمام بيته ، رمي الحجارة على بابه ، ..... إتلاف سيارته ، .....

## فكر

كان أبو هريرة رضي الله عنه من أكثر الصحابة رواية للحديث ، ما سبب اتصافه بذلك ؟  
كان أبا هريرة رضي الله عنه جريئاً على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه يحب العلم وكان أكثر الصحابة حديثاً وقد روى (5374) حديثاً فكان حافظ للأمة



- تبادل الزيارة والتواصل مع جيرانك .
- أكرم جاري وأحسن إليه .
- ابتعد عن أذية الجيران .

## التقويم

س ١: لماذا اهتم الإسلام بالإحسان إلى الجار؟

س ٢: ما علاقة الإحسان إلى الجار بالإيمان؟

س ٣: (الإحسان إلى الجار إن كان من قرابتي أفضل من الإحسان إلى جار بعيد عني) ما رأيك في صحة العبارة السابقة؟ ولماذا؟

س ٤: هل تجوز أذية الجار إن كان غير مسلم؟ ولماذا؟

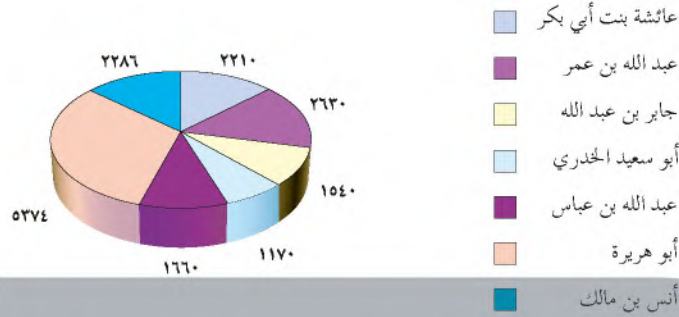
1ج: لأن للجار منزلة ومكانة في الإسلام كبيرة وحقه عظيم وقد أمر الله بأداء حقه ولأن العلاقات الطيبة بين الجيران قوة للمجتمع المسلم

2ج: نفي كمال الإيمان عن لا يأمن جاره شره حيث أقسم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك

3ج: أوافق على أن الإحسان إلى الجار إن كان من قرابتي أفضل من الإحسان إلى جار بعيد عني ولكن يجب الإحسان للثنتين، لقوله تعالى: (والجار ذي القربى والجار الجنب

معلومات إثرائية

أكثر الصحابة - رضي الله عنهم - رواية للحديث



• أعيد ترتيب الصحابة حسب كثرة روايتهم للحديث

## أسئلة عامة

س ١: المحبة في الله لها حقوق، ضع علامة (✓) أمام العبارة التي ترى أنها حقٌّ من حقوق مَنْ تحبّه في الله فيما يأتي:

م	العبارة	حقٌّ من حقوقه
١	أصوبه إذا أخطأ.	صح
٢	أخبره أنني أحبّه في الله.	صح
٣	أقدم له النصيحة أمام الناس.	خطأ
٤	أذكرُ محاسنه عند الناس.	صح
٥	أتركُ الإنكار عليه إذا وقع في معصية حتى لا أخسره.	خطأ

س ٢: كيف تحقق محبة المسلمين؟

س ٣: اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ- أول مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة هو:

- ١ - عبدالله بن الزبير . ٢ - النعمان بن بشير . ٣ - أنس بن مالك .

ب- المراد بالتوادُّ في قوله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم»:

- ١ - التواصل . ٢ - المحبة . ٣ - التعاون . ٤ - التجانس .

ج- المراد بالتعاطف في قوله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم»:

- ١ - التواصل . ٢ - المحبة . ٣ - التعاون . ٤ - التجانس .

د- حكم المحبة والتعاون بين المسلمين:

- ١ - واجب . ٢ - مستحب . ٣ - مباح . ٤ - مكروه .

س ٤: بين صحة العبارات الآتية، مبيناً ما يقوي أو اصر المحبة:

العبرة	صحة العبارة	تقوي أو اصر المحبة
أخذ الأشياء من الآخرين دون إذنهـم .	خطأ	
نقل الكلام دون النظر في العواقب وما يسببه من العداوة والبغضاء	خطأ	
الحسد والبغضاء يسببان الهجر بين الناس .	صح	
السلام على من تعرف فقط .	خطأ	
الإحسان إلى الجار من أسباب تقوية الروابط الاجتماعية .	صح	

س ٥: ما الآداب التي يتعين مراعاتها لتقوية العلاقة، اقرأ سورة الحجرات وحدد الآية التي تدل على

قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى ذلك أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الإثم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) سورة الحجرات: آية 11

س ٦: قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾

[ سورة الحجرات: ١١ ].

– اقرأ الآية وتدبرها، ثم بين:

أ– بعض الصفات التي حذر الله منها . **السخرية من الآخرين، التنابز بالألقاب، عدم التوبة**

ب– هل هذه الصفات مما يعين على استمرار الأخوة الإسلامية، وضح ذلك؟ **لا، هذه الصفات تجعل بين الأخوة الكراهية والشحناء والبغضاء**

ج– لماذا حذر الله جل وعلا من هذه الصفات؟ **لأنها تتسبب الحقد وتولد التباغض والتشاحن بين المسلمين وتزيد من الفرقة بينهم والغضب**

د– كيف يكون حال مجتمع انتشرت فيه هذه الصفات؟ **تقوم الكثير من المشكلات وتتكاثر الخلافات بين أفراد المجتمع ويضعف المجتمع**

س ٧: كَوْن من الكلمات الآتية جملاً مفيدة لتصبح تطبيقاً سلوكياً لك :

التراحم – الحسد – البغض – التجسس – الظن – الظلم

س ٨: من خلال دراستك لأحاديث الوحدة قم بجمع الخصال التي أمر بها الإسلام والخصال التي نهى

عنها فيما يتعلق بحقوق الأخوة الإسلامية . **أمر: بالتواد والتراحم والتعاطف والتناصر والتناصح ونهى عن: سوء الظن، الحقد والحسد، السب والسخرية،**

س ٩: كيف تطبق أحاديث الوحدة في علاقتك مع غير المسلمين؟ **التناجش، التجسس**

ج ٩: 1 – ألتزم بالتراحم مع أفراد أسرتي والمجتمع كله / 2 – أبعد عن الحسد لأنه صفة ذميمة / 3 – لا أتجسس على أحد لأن التجسس من الكبائر / 4 – أحسن الظن بالله في جميع أموري / 5 – البعض نار تحرق صاحبها قبل أن تحرق من وجهت إليه / 6 – لا أحب الظلم ولا أتعاون مع من يظلم الناس

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

تعلمت الابتعاد عن ما يضر الآخرين من الحقد والحسد والأقوال الخاطئة  
كالسخرية واللعن؛ والإحسان إلى الآخرين؛ وحب الخير لأخواني وأكرم  
جاري؛ وأبتعد عن أذية جيراني

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

أعمل الأعمال الصالحة التعاونية مع أخواني؛ أساعدهم في الخير، وأطعم  
الطعام واقراء السلام؛ وأصلي بالليل وأحسن إلى جاري

الجلول اون لاين  
hulul.online

# الوحدة الرابعة

صلاة الرَّحْمِ

الجلول اون لاين  
hulul.online

اعتنى الإسلام بزرع المحبة والمودة بين المؤمنين ، وجعل الإحسان بجميع صورته كالماء الذي تسقى به تلك النبتة ، وأفضل الإحسان ما كان لذي القربى ، فصلة الأرحام من الأمور التي حث عليها ديننا العظيم ، وهي - أيضاً - مما تميل إليه الفطرة السليمة ، ويتحقق به الأُنس والتآلف والاستقرار للفرد والأسرة والمجتمع ، وأولى الأرحام بالصلة هم الوالدان فقد قال تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ .

● قول النبي ﷺ: «رَغِمَ أَنفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنفُهُ» قيل: مَنْ يا رسول الله؟ قال: من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة» الحديث .

● قول النبي ﷺ: «من أحب أن يُسَـطَّ له في رزقه ويُسَأَ له في أجله فليصل رحمه» .

● قول النبي ﷺ: «ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدخر له في الآخرة؛ من البغي وقطيعة الرحم» .

● قول النبي ﷺ: «صل من قطعك ، وأعط من حرمك ، واعفُ عمن ظلمك» .

● قول النبي ﷺ: «ليس الواصل بالمكافئ ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها» .

ستدرس في  
هذه الوحدة:



الجلول اون لاين  
hulul.online

- ١ تدرِك فضل برِّ الوالدين وحسن صحبتهما .
- ٢ تدرِك فضل صلة الرحم وتحرص عليها .
- ٣ تصلِ رحمك بالوسائل الممكنة وتحذر من قطيعتها .
- ٤ تصلِ من قطعك من ذوي رحمك .
- ٥ تستشعر الأجر من الله في تعاملك مع ذوي رحمك .

ويتوقع منك بعد  
دراستك لهذه  
الوحدة أن:





رعايتهم وخدمتهم والاهتمام بهم ولمطالبهم  
وسماع كلامهم واتباعهم في كل خير  
منزلته عظيمة بين الأعمال وهو دخول الجنة

كان رجل يحمل أمه يطوف بها  
حول الكعبة فلما رأى عبد الله بن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه قال: أتظن أنني أدبت برّها؟  
قال: لا، ولا بزفرة من زفراتها

[رواه مسلم برقم ٢٥٥١]، قال ذلك ابن عمر  
رضي الله عنهما مذكراً بعظم حق الوالدين، فما  
حق الوالدين؟ وما منزلته بين الأعمال؟  
وما الثواب المترتب على برّهما؟ لتعرف  
ذلك اقرأ الحديث الآتي:

«مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا تَمَّ لَمْ  
يَدْخُلِ الْجَنَّةَ» [رواه البخاري في الأدب المفرد ص ١٢ ح ١١].

في أيّ الأحوال يعظم أجر برّ الوالدين؟ كوّن من إجابتك عنواناً للدرس.

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
رغم أنفه	لصق أنفه بالرغام، وهو التراب، أي ذلّ أو خاب وحسرت كمن لصق أنفه بالتراب.

### من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- إن حق الوالدين عليك عظيم، وفضلهما عليك كبير، فحقهما عليك أعظم حق بعد حق الله ورسوله ﷺ، وفضلهما عليك أعظم فضل بعد فضل الله ورسوله ﷺ.
- ٢- من فضل الوالدين عليك أن ربياك صغيراً، ..... **وعلماك وأنفقاً، عليك وصبراً** .....

٣- من حق الوالدين عليك الطاعة في المعروف ، **عدم رفع الصوت في وجهيهما، وعدم الاستهزاء بهما** وتقديرهما

٤- إذا كبر الوالدان ، وضعف منهما الجهد ، ورقَّ منهما العظم ، واحتاجا العون ، فسيجنون ثمرة زرعهما ، وزهرة عيشهما في ملازمتك لقدميهما ، وقيامك على خدمتهما ، وأنت تردد ربَّ ارحمهما كما ربياني صغيراً .

٥- البر بالوالدين من أيسر أسباب دخول الجنة ، فالوالد أوسط أبواب الجنة [أخرجه الترمذي برقم ١٩٠٠] ، وقد جاء معاوية بن جاهمة رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد ، فقال له: **أحياة أمك؟ قال: نعم؟ قال: «الزم رجلها فثم الجنة»** [أخرجه ابن ماجه برقم ٢٧٨١].

٦- من فرط في حق والديه ، فلم يقم ببرِّهما؛ لحقه الذلُّ والصغار في الدنيا والآخرة .

٧- من صور التفريط في حق الوالدين: الانشغال بالسفر والتنزه مع وجود حاجتهما ،

**لك ، وعند مرضهما أو حاجتهما للطعام والشراب**

٨- من عقوب الوالدين التفريط في حقهما وترك برِّهما وإيصال الأذى إليهما سواءً كان حسياً أو معنوياً .

فكر

لماذا خصَّ حالة الكبر في الحديث مع أن برَّ الوالدين واجبٌ في كل الأحوال؟  
**لأنهما يكونان في الكبر في أمس الحاجة إلى الرعاية والعطف**



الجلول اون لاين  
h u t u . o n l i n e

- أراعي مشاعر والديّ فلا أتسبب في إغضابهما .
- أساعدُ والديّ في أعمالهما بما أستطيع .
- أتنافسُ مع إخوتي وأخواتي في كسب رضا والديّ .



التقويم؟

س ١: قرن تعالى الإحسان إلى الوالدين وبرِّهما بتوحيدِه وعبادته ، فما الحكمة من ذلك ؟

س ٢: كان لأبي هريرة رضي الله عنه أمٌّ كان بها باراً ، اذكر موقفاً له يبيِّن ذلك .

س ٣: طريقة التعامل مع كبير السن لها خصوصيتها، ما الأمور التي ينبغي أن تراعيها عند التعامل مع الوالدين الكبارين؟

س ٤: ما العلامات التي تدلّك على رضا والديك عنك؟

**ج1: الحكمة من ذلك بيان أن حق الوالدين عظيم وفضلهما عليّ كبير، فحقهما أعظم حق بعد حق الله ورسوله**

**ج2: وحاول أبو هريرة أن يدعو أمه إلى الإسلام كثيراً؛ فكانت ترفض؛ وذات يوم عرض عليها الإسلام فأبت؛ وقالت في رسول الله كلاماً سيئاً فذهب أبو هريرة إلى الرسول وهو يبكي من شدة الحزن؛ ويقول: يا رسول الله؛ إني كنت ادعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة؛ فدعوته اليوم فأسمعتني فيك ما أكره؛ فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة**

**فقال رسول الله: (اللهم اهد أم أبي هريرة) فخرج أبو هريرة من عند الرسول فرحاً مستبشراً بدعوة نبي الله؛ وذهب إلى أمه ليبشرها؛ فوجد الباب مغلقاً، وسمع صوت الماء من الداخل، فنادت عليه أمه؛ وقالت: مكانك يا أبا هريرة؛ وطلبت ألا يدخل حتى ترتدي خمارها، ثم فتحت لابنها الباب؛ وقالت: يا أبا هريرة؛ أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله**

**فرجع أبو هريرة إلى الرسول يبكي من الفرح؛ ويقول: يا رسول الله أبشر قد استجاب الله دعوتك؛ وهدى أم أبي هريرة؛ فحمد الرسول ربه؛ وأثنى عليه وقال خيراً؛ ثم قال أبو هريرة: يا رسول الله؛ ادع الله أن يحببني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين؛ ويحببهم إلينا، فقال رسول الله: (اللهم حبّب عبديك هذا وأمّه إلى عبادك المؤمنين؛ وحبب إليهم المؤمنين)، قال أبو هريرة: فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني**

**ج3: أن أردد رب ارحمهما كما ربياني صغيراً / أن أصبر عليهما وأساعدهما في الأعمال  
زيادة العطف عليهما / أن أراعي مشاعرهم فلا أتسبب في غضبهم**

**ج4: أن يوسع الله لي في رزقي / ويبارك لي في صحتي ومالي / يكرمني الله بعمل الصالحات ويهيئ لي الخير**



١٣ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»

[أخرجه البخاري برقم ٢٠٦٧]

١٤ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ؛ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»

[أخرجه أبو داود في الأدب برقم ٤٩٠٢]

هل ترغب أن يوسع لك في رزقك؟  
هل ترغب أن يطال في عمرك وبيارك  
لك في وقتك؟  
هل ترغب أن تكون محبوباً؟  
هل ترغب أن تحصل على الأجر العظيم  
في الآخرة؟  
أتوقع أن إجاباتك هي: نعم، ولتحقق  
ذلك اقرأ الحديثين التاليين:

يمكننا أن نجعل عنوان الدرس: أهمية صلة الرحم، اقترح عنواناً آخر من عندك واكتبه في أعلى الصفحة.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يسط	يوسع .
ينسأ	يؤخر .
أجله	وقت موته .

رحمه	أقاربه من جهة الأب أو الأم .
أجدر	أحق .
ما يدخر له	ما يؤجل له من العقوبة في الآخرة .
البغي	الظلم والخروج على الإمام .

## من معاني الحديثين وإرشاداتهما



١- يوصيك نبيك محمد ﷺ بتقوية علاقتك مع أقاربك ، وزيادة محبتهم وألفتهم ، والقيام بصلاتهم الأقرب منهم فالأقرب .

٢- لتحقيق صلة الرحم نقترح عليك :

أ- أن تسلك وسائل متعددة مع أقاربك ، مثل : زيارتهم ، والسؤال عنهم ، والاتصال بهم ، و **الهدية لهم**

..... و **تفقد أحوالهم** و **إعانتهم** و .....

ب- أن تنبذ كل طريق تؤدي إلى التقاطع والتباغض معهم ، سواء أكان :

..... و **لعنهم** و **رفع الصوت عليهم** .....

..... و **عقوقهم أو ضربهم** و **إيذاءهم** .....

٣- ينبغي ألا تقابل قطيعتهم أو إساءتهم بالمثل ، بل تصل من قطعك وتحسن لمن أساء إليك .

٤- احذر من قطيعة رحمك ، فإن عقوبة قاطع الرحم معجلة له في الدنيا مع ما ينتظره في الآخرة .

٥- أظنك ستزيد عنايتك بأقاربك إذا علمت ما أعدّه الله من الأجر لواصل رحمه ، وما توعدّ به من العقوبة

لقاطع رحمه ، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي :

ما أعدّه الله من الأجر : } في الدنيا ، مثل : **توسيع في الرزق ويؤخر الله أجله**

في الآخرة ، مثل : **دخول الجنة**

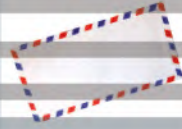
ما توعدّ الله به من العقوبة : } في الدنيا ، مثل : **ضييق الرزق في الدنيا وقلة البركة**

في الآخرة ، مثل : **مع ما ينتظره في الآخرة**

جاء في التعريف بأنس بن مالك رضي الله عنه أنه خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، قال أنس : والله ما قال لي أف قط ، ولا قال لي لشيء لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا ، على أي شيء يدل ذلك ؟

**يدل ذلك على حسن خلق النبي الكريم، وإحسانه لجميع الناس من حوله الصغير والكبير**

• أصل أقاربي بالوسائل الممكنة مثلاً أمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم:



• سأقوم بزيارة (.....) في عطلة نهاية هذا الأسبوع.

س ١: اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ- كم هو رائع أن تحرص على حضور اللقاءات والمناسبات بين أقاربك؛ حيث إن حكم صلة الأرحام:

١- واجب. ٢- مستحب. ٣- مباح

ب- سبب زيارتي لأقاربي:

١- لقيامهم بزيارتنا. ٢- خوفاً من أن يقال لي قاطع. ٣- طلباً لرضا الله وسعة الرزق وطول العمر.

س ٢: أ- دعا النبي صلى الله عليه وسلم لأنس بن مالك رضي الله عنه بكثرة المال والولد ودخول الجنة، فما أثر دعاء

النبي صلى الله عليه وسلم على مال أنس رضي الله عنه وولده؟ **زاد مال أنس رضي الله عنه، وولده قال أنس فقد رأيت**

**اثنتين وأنا أرجو الثالثة**

ب- ما اسم أبي بكرة رضي الله عنه وما صلته بالنبي صلى الله عليه وسلم؟

هو نقيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه مولى رسول الله، قيل له أبو بكرة لأنه تدلى

إلى النبي ببكرة من حصن الطائف فكنى أبا بكرة، وأعتقه رسول الله يومئذ

أحذر من قطيعة رحمي

أكون دائم الاتصال بأقاربي ومعارفي حتى يوسع الله لي رزقي

عدم التكبر على من قطعني منهم والسؤال عليه

hūlul.online

س ٣: استخرج ثلاثاً من فوائد الحديث .

س ٤: ما الثمرة المترتبة على صلة الرحم؟

الثمرة المترتبة على صلة الرحم ما أعده الله من أجر في الدنيا وهو طول العمر والبركة في

الرزق والثواب في الآخرة أي الجنة

#### معلومات إثرائية

قال القرطبي رحمه الله: وبالجملة فالرحم على وجهين: عامة وخاصة، فالعامة رحم الدين، ويجب مواصلتها بملازمة الإيمان والمحبة لأهله ونصرتهم والنصيحة لهم، وترك مضاررتهم، والعدل بينهم، والتّصفة في معاملتهم، والقيام بحقوقهم الواجبة، كتمريض المرضى، وحقوق الموتى من غسلهم، والصلاة عليهم، ودفنهم، وغير ذلك من الحقوق المترتبة لهم. وأما الرحم الخاصة وهي رحم القرابة من طرفي الرجل أبيه وأمه، فتجب لهم الحقوق الخاصة وزيادة، كالنفقة، وتفقد أحوالهم، وترك التغافل عن تعاهدتهم في أوقات ضرورتهم، وتأكيد في حقهم حقوق الرحم العامة، حتى إذا تراحمت الحقوق بُدئ بالأقرب فالأقرب<sup>(١)</sup>.

حلول  
الجلول اون لاين  
hūlul.online

(١) انظر تفسير القرطبي ج ١٦ ص ٢٤٧ .



## خيرهما من يبدأ بالسلام

إذا تهاجر أخوان فمن خيرهما؟

وإذا تخاصم اثنان فمن أفضلهما؟ **من يترك الخصام ويبدأ بالوصول**

١٥ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال إن جود النفس وكرمها يدفعها لتتخلق بأفضل الأخلاق وأحسن السجايا ومقابلة الإساءة بالإحسان كما جاء في الحديثين الآتين:

١٦ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ليس الواصل بالمكافي، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمته وصلها» [رواه البخاري برقم ٥٩٩٦].

اقترح عنواناً مناسباً يعبر عن فكرة الحديتين الرئيسة، ودوّنه في أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
المكافي	الذي يعامل بالمثل .

## من معاني الحديتين وإرشاداتهما



١- صلة الرحم عبادة وليست مكافأة للآخرين ، فلتكن صلتك لرحمك عملاً ترجو ثوابه من الله ، ولا تنتظر أن يقابلك الآخرون بمثلها .

- ٢- الإخلاص لله والرغبة فيما عنده يتجلى في حالات مثل: أن تصل من قطعك ، وتعفو عند المقدرة عن ظلمك ، و..... **تعطي من حرمك** .
- ٣- مقابلة القطيعة بمثلها تحرمك أجر الصلة وتزيد التقاطع .
- ٤- مقابلة الإساءة بالإحسان علامة كرم النفس والرغبة في الخير .
- ٥- لعظم خطورة التهاجر بين الأرحام اكتب سببين من الأسباب التي قد تؤدي إلى ذلك ، مع اقتراح الحلول المناسبة لها:

أ- السبب الأول: ..... **حدوث مشاكل على الميراث**

- الحلول المقترحة له: ..... **توزيع الميراث بما شرع الله**

ب- السبب الثاني: ..... **توزيع الميراث بما شرع الله**

- الحلول المقترحة له: ..... **رد المظالم**

## فكر

ما العلاقة بين صلة القاطع ، والعفو عمن وقع منه الظلم ، وإعطاء من وقع منه الحرمان؟  
مرتبطة ببعضها فالقطيعة ظلم، وصلة القاطع من العفو عن الظالم



- أصل جميع أقاربي ولو وقع منهم تقصير في صلاتي .
- لا أبخلُ على من بخل عليّ .
- أحسبُ الأجرَ في العفو عمن ظلمني .

## التقويم

**يعظم أجر واصل الرحم عندما يصل من قطعه ويعامل من**

س ١: متى يعظم أجر واصل الرحم؟ أساء إليه بالإحسان

س ٢: (أصل من وصلني وأقطع من قطعني) بم ترُدُّ على من قال ذلك؟

**هذا خطأ يجب أن تصل الاثنين فالصلة الحقيقية تكون لمن قطع**

س ٣: اربط بين قوله تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [سورة الأعراف: ١٩٩]، وحديث

عقبة بن عمرو رضي الله عنه. الحديثان يأمران بالعفو عن من ظلمنا وأن نتسامح مع من ظلمنا ففيهم دعوة

لنشر الرحمة بين الناس

س ٤: اذكر ثلاثاً من أبرز صفات عقبة بن عامر رضي الله عنه.

كان مقرناً فصيحاً / كان فقيهاً فرضياً / كان شاعراً كبير الشأن

#### معلومات إثرائية

عندما نزل قوله تعالى: ﴿ لَنْ نُنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [سورة آل عمران: ٩٢] قال أبو طلحة رضي الله عنه: إن أحبّ مالي إليّ نبيّحاء، وإنها صدقة لله تعالى، أرجو برها وذخرها عند الله تعالى، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بخ! ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعتُ ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين؛ فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله. فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه «أخرجه البخاري (٥٦١١) ومسلم (٩٩٨).

## أسئلة عامة

س ١: وضح ما وعد الله به واصل الرّحم في الدنيا والآخرة.

س ٢: اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ- معنى (يسط) في قوله ﷺ: «من أحبّ أن يسط له في رزقه»:

- ١- ينزل . ٢- يصعد . ٣- يوسع . ٤- يشكر .

ب- معنى (ينسأ) في قوله ﷺ: «وينسأ له في أجله»:

- ١- يؤخر . ٢- يُعَجِّل . ٣- ينسى . ٤- يتذكر .

ج- المراد بالأجل في قوله ﷺ: «وينسأ له في أجله»:

- ١- القيامة . ٢- العمر . ٣- القدر . ٤- العمل .

د- المراد بالرحم في قوله ﷺ: «فليصل رحمته»:

- ١- الرحمة . ٢- المودة . ٣- الأقارب . ٤- العبادة .

هـ- الأولى بالصلة ممن يأتي:

- ١- الأم . ٢- الأب . ٣- العم . ٤- الخالة .

و- مما يزيد في الألفة والمحبة بين الأقارب:

- ١- تقديم الهدايا لهم . ٢- تأخير الزيارة . ٣- السكن بعيداً عنهم .

ز- مما يسبب التقاطع بين الأقارب أحد هذه الأشياء:

- ١- عدم التزاور فيما بينهم . ٢- كثرة الأسفار . ٣- الانشغال بالاختبارات . ٤- الحياء .

ح- من لم يزرن من أقاربي فإنني:

- ١- لا أزوره . ٢- لا أدعوه لزيارتي . ٣- أكتب له رسالة أعاتبه فيها . ٤- أزوره ولا أهجره .

ط- مما قد يعاقب به قاطع الرحم في الآخرة:

- ١- حرمانه من الرزق . ٢- كراهية الناس له . ٣- دخول النار . ٤- حرمانه من شفاعة النبي ﷺ .

ي- من أيسر أسباب دخول الجنة:

- ١- طلب العلم . ٢- طلب الرزق . ٣- البر بالوالدين .

ك- من صور التفريط في حق الوالدين:

١- الزواج . ٢- الانشغال مع الأصدقاء عنهما . ٣- الذهاب لحج الفريضة .

ل- من ثمرات العفو عن الزلات وقبول أعذار الآخرين:

١- محبة الناس لك . ٢- استمرار البر والصلة . ٣- راحة القلب . ٤- جميع الإجابات صحيحة .

س ٣: درست وحدة صلة الرحم وتعرفت على عظم حق الوالدين ، ما الأعمال والأقوال التي يجب

والداك أن تعاملهما بها؟ **بالبر وطاعة الله وبالرفق واللين والدعاء لهما بالرحمة**

س ٤: للوالدين حق عليك في حياتهما وبعد مماتهما، اذكر خمسة من هذه الحقوق . **لتربيتهما لي صغيراً**

من حقوقهما بعد مماتهما	من حقوقهما في حياتهما
الدعاء لهما	طاعتها والإحسان إليهما
تنفيذ وصاياهما	الدعاء لهما
الصدقة عنهما	عدم رفع الصوت عليهما
زيارة صديقيهما	عدم احتقارهما

س ٥: ما العاقبة التي يجنيها من عَقِّ والديه؟ **في الدنيا يجني عقوق أبنائه من بعده؛ وفي الآخرة**

**غضب الله عليه**

س ٦: أوصى الرسول ﷺ عقبه بن عامر بثلاث وصايا، اذكرها . **أوصاه بصلة من قطعه من أرحامه؛ وإعطاء من حرمه والعفو عن ظلمه**

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

أن أحرص على صلة الرحم  
أن أصل رحي بالوسائل الممكنة  
أبر والدي وأحسن صحبتهم

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

أن أنفذ بكل ما جاء بها من وصايا وأتعامل بها في  
حياتي اليومية وأصل رحي وأحسن لوالدي

الجلول اون لاين  
hulul.online



# حلول

الجلول اون لاين  
hulul.online



# حلول

الجلول اون لاين  
hulul.online



ثالثاً: التوحيد  
حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

# الوحدة الأولى

أسماء الله وصفاته

الجلول اون لاين  
hulul.online

## أهداف الوحدة:



- أن يبين الطالب منهج أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته إجمالاً.
- أن يبين الطالب معنى الإلحاد في أسماء الله وصفاته ويحذر ذلك.

## دروس الوحدة:



- الدرس الأول: إثبات أسماء الله وصفاته والنهي عن الإلحاد فيها.
- الدرس الثاني: خطورة إنكار شيء من أسماء الله وصفاته.
- الدرس الثالث: حكم التسمي بأسماء الله، وتعبيد الأسماء لغير الله.

## إثبات أسماء الله وصفاته والنهي عن الإلحاد فيها

### تمهيد

لماذا ندرس توحيد الأسماء والصفات؟

### الجواب:

- ١- لنحقق هذا القسم من التوحيد بإثبات ما أثبتته الله لنفسه ، أو أثبتته له رسوله ﷺ ، ونفي ما نفاه عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ .
- ٢- لأنه يؤدي إلى محبة الله وتعظيمه وخوفه ورجائه .
- ٣- لأن معرفة أسماء الله وصفاته تؤدي إلى محبته ومن أحب شيئاً تعلق به ورغب أن يتعرف عليه .
- ٤- لأن معرفة أسماء الله وصفاته تزيد إيمان العبد .
- ٥- لأن الله أمرنا بدعائه بها .

### عناصر الدرس

#### إثبات أسماء الله وصفاته

#### عقيدة أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته

إثبات ما أثبتته الله لنفسه ، أو أثبتته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات ، ونفي ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ .

قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾<sup>(١)</sup> .  
وهذه الآية قاعدة في الأسماء والصفات ، فنثبت لله السمع والبصر والاستواء على العرش وغيرها من الصفات ، مع نفي مماثلته سبحانه لخلقه .

(١) [سورة الشورى: ١١].

## نشاط

قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾<sup>(١)</sup>.  
أقرأ الآية، ثم أستخرج اسماً من الأسماء المثبتة لله، وصفة من الصفات المنفية عن الله تعالى:

١- الاسم المثبت لله: ..... **الحي**

٢- الصفة المنفية عن الله: ..... **النوم**

## دُعاء الله والتوسل إليه بأسمائه وصفاته

أمر الله بدعائه بأسمائه الحُسنى، فقال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾<sup>(٢)</sup>، فالمُسلم يدعو الله ويتوسل إليه بأسمائه وصفاته امتثالاً لأمر الله، واقتداءً برسوله ﷺ.

ومن أمثلة دُعاء الله بأسمائه أن نقول:

- يا سميع استجب لنا .
- يا عزيز أعزنا .
- يا تواب تَبُّ علينا .

## معلومات إثرائية

فضل إحصاء تسعة وتسعين اسماً من أسماء الله الحسنى:

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٣)</sup>.  
وإحصاء أسماء الله ثلاث مراتب:

- ١- المرتبة الأولى: حفظها .
- ٢- المرتبة الثانية: فهم معانيها .
- ٣- المرتبة الثالثة: دعاؤه بها، سواء كان دعاء ثناء وعبادة كالذِّكْر، أم كان دعاء طلب ومسألة، كسؤال الله الجنة برحمته .

## نشاط

أذكر أمثلة أخرى لدُعاء الله بأسمائه:

١- **يا رحمن أرحمنا** .....

٢- **يا رزاق أرزقنا** .....

٣- **يا كريم أكرمنا** .....

(١) [سورة البقرة: ٢٥٥]. (٢) [سورة الأعراف: ١٨٠].

(٣) [أخرجه البخاري برقم ٦٩٥٧].

## أثر الإيمان بأسماء الله وصفاته

إنَّ الإيمان بكل اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته له أثر في سلوكنا وتصرفاتنا، ومن تلك الآثار ما يلي:

- ١- اليقين برحمة الله ومغفرته فإن العبد إذا علم أنَّ من أسماء الله: الرحمن والغفور، ومن صفاته سبحانه: الرحمة والمغفرة، دعاه ذلك إلى عدم القنوط من رحمة الله.
- ٢- الخوف والخشية من الله فإن العبد إذا علم أن من صفات الله أنه شديد العقاب، حمله ذلك على الخوف من الله تعالى والبعد عن معصيته.

## الإلحاد في أسماء الله وصفاته

### معنى الإلحاد في أسماء الله

الإلحاد في أسماء الله هو الميل بها عما تدل عليه من المعاني الحقيقية العظيمة، إلى معانٍ باطلة.

### أنواع الإلحاد:

الألحاد له أنواع، ومنها:

- ١- إنكار شيء من الأسماء، أو مما دلَّت عليه من الصفات، كمن ينكر اسم الرحمن.
- ٢- تشبيه صفات الله بصفات المخلوقين، كمن يقول: سمع الله كسمعي، أو بصَّر الله كبصري.
- ٣- تسمية الله بما لم يسمَّ به نفسه سبحانه، أو يسمُّه به رسوله ﷺ، كتسمية النصارى له بالأب.
- ٤- وصف الله بما لا يليق به من الصفات كوصف اليهود له بالفقر قال تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾<sup>(١)</sup>.
- ٥- أن تُسمَّى الأصنام بأسماء الله، كتسمية اللات أخذاً من اسم (الإله).

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الَّذِينَ يُدْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۗ

سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

ذكر ابن أبي حاتم عن قتادة: ﴿يُدْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾: يشركون، عن ابن عباس رضِيَ اللهُ عَنْهُم: سَمَّوْا

اللات من الإله، والعزى من العزيز وعن الأعمش: يُدْحِلُونَ فيها ما ليس منها<sup>(٣)</sup>.

(١) [سورة آل عمران: ١٨١].

(٢) [سورة الأعراف: ١٨٠].

(٣) [أخرجه ابن أبي حاتم ٦١٣/٣].

الإلحاد في أسماء الرب تعالى ، لتعظيم الأصنام في نفوس الناس ، كتسمية:

- (اللات) من اسم (الله) .
- (العزى) من اسم (العزیز) .
- (مناة) من اسم (الله) .

أكمل الفراغ السابق بما يناسبه .

الوعيد الشديد لمن أَلْحَدَ في أسماءِ الله وِصِفَاتِهِ

توعّد الله عزّ وجلّ الملحدين في أسمائه بالعقاب الأليم ، فقال سبحانه: ﴿وَذُرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ فهذا وعيدٌ لهم بالعقوبة والعذاب . فالواجب أن يحذر المسلم الإلحاد في أسماء الله ، وأن يتجنب طريق الملحدين فيها ، كما جاء الأمر بذلك في الآية .

التقويم

إثبات ما أثبتته الله لنفسه أو أثبتته رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأسماء والصفات ونفى ما نفاه الله تعالى عن نفسه أو نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم

س ١: ما عقيدة أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته؟

س ٢: قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

س ٣: مثل بمثال على كل نوع من أنواع الإلحاد في أسماء الله وصفاته .

أ- ما معنى الإلحاد في أسماء الله وصفاته؟ هو الميل بها عما يدل عليه من المعاني باطلة

ب- ما موقفك من الإلحاد في أسماء الله وصفاته؟ أن أبتعد عنهم واحد منهم وأتركهم

ج- ما الوعيد المترتب على الإلحاد في أسماء الله وصفاته؟ فهم من الهالكين وفي الآخرة في عذاب أليم

س ٣: مثل بمثال على كل نوع من أنواع الإلحاد في أسماء الله وصفاته .

تسمية الله بما لم يسم به نفسه كتسمية النصارى له بالأب، أنكر صفة وقال الله

تعالى وهم يكفرون بالرحمن

## خطورة إنكار شيء من أسماء الله وصفاته

عناصر  
الدرس

### خطورة إنكار شيء من أسماء الله وصفاته

كان كفار قريش ينكرون اسم (الرحمن)، قال الله تعالى: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾<sup>(١)</sup>. ولا شك أن من أنكر ما أثبت الله لنفسه من الأسماء والصفات أو بعضها فهو من الهالكين، وقد غضب ابن عباس رضي الله عنهما على رجل ارتعد حين سمع حديثاً في الصفات فقال: (ما فرق هؤلاء؟ يجدون رقة عند مُحْكَمِهِ، ويَهْلِكُونَ عند مُتَشَابِهِهِ)<sup>(٢)</sup>. يعني ما سبب خوفهم؟ يقبلون ما أتضح لهم وفهموه، وينكرون ما خفي عليهم وجهلوه، فيهلكون.

### تعليم الناس يكون بالحكمة

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتَجِبُونَ أَنْ يُكَذِّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟)<sup>(٣)</sup>. يرشد أمير المؤمنين علي رضي الله عنه كل من يحدث الناس إلى أن يستعمل معهم الحكمة والتدرج في التعليم، وذلك ببيان أحكام العقيدة الصحيحة وبيان الحلال والحرام، وترك ما لا تحتمله عقولهم بسبب عدم فهمهم له؛ لأنه قد يؤدي إلى تكذيب الجاهل لله تعالى ورسوله ﷺ. وليس معنى ذلك أن نترك أي شيء يستنكره الناس مما يجب عليهم العلم به، فإن كثيراً من المسائل الشرعية قد يجهلون بها، فلا يترك العالم تحديثهم، بل يعلمهم برفق وحكمة.

(١) [سورة الرعد: ٣٠].

(٢) [أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٢٠٨٩٥].

(٣) [أخرجه البخاري برقم ١٢٧].

س ١: في ضوء ما درستہ ما الذي تستفيدہ من الآتي:

- أ- قول الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.
- ب- قول ابن مسعود رضي الله عنه: (إنك لن تحدثَ قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة)<sup>(٢)</sup>.
- ج- معرفة معنى اسم (القادر).

أ- إن الله عليم بكل شيء ما تخفيه الأنفس في الصدور وما يظهره وإن الله يغفر الذنوب لمن يشاء وهو حلیم بالعباد

ب- أن الناس تختلف عقولهم في التفكير فإن بعضهم لبعض فتنة شديدة

ج- القادر: معناها إن الله قادر على كل شيء في خلقه وكونه ومعتقداته ورحمته

(١) [سورة البقرة: ٢٣٥]

(٢) [أخرجه مسلم برقم ١٤]

## حكم التسمي بأسماء الله وتعبيد الأسماء لغير الله

### تمهيد

أسماء الله سبحانه وتعالى كلها حسنى ، دالة على الكمال المطلق ،  
وقد تَكَنَّى أحد الصحابة بأحد أسماء الله سبحانه ، فغَيَّرَ رسولُ الله ﷺ  
كنيته ، احتراماً وتعظيماً لأسماء الله .

### عناصر الدرس

#### حكم التسمي بأسماء الله

التسمي بأسماء الله ينقسم إلى قسمين:

**القسم الأول: محرم**، وهو: التسمي بأسماء الله المخصصة به ، مثل: (الرحمن) و(الحكم) ، وهذا ، ينافي  
كمال التوحيد الواجب .  
**القسم الثاني: جائز**، وهو التسمي بأسماء الله غير المختصة به ، التي يُسمي بها الخالق والمخلوق ، وذلك إذا  
قصد الاسم المناسب للمخلوق ، مثل: (عزيز ، كريم ، حلیم) ، فهي تُطلق على الخالق على وجه الكمال ،  
وتطلق على المخلوق بما يناسب نقصه وعجزه .

#### احترام أسماء الله تعالى وتعظيمها

قلَّب المسلم الموحِّد ولسانه متأدِّب مع أسماء الله وصفاته ، يعظِّمها ويحترمها .  
ومن احترامها وتعظيمها: أن لا نتسمي بأسماء الله وصفاته التي اختصَّ بها ، وأن نحذر من تسمية أو  
وصف المخلوقين بها . والدليل على هذا حديث أبي شريح: أنه كان يُكنى أبا الحكم ، فقال له النبي ﷺ  
«إن الله هو الحكم ، وإليه الحكم» فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني ، فحكمت بينهم ، فرضي

كلا الفريقين، فقال: «ما أحسن هذا! فَمَا لَكَ مِنَ الْوَالِدِ؟» قُلْتُ شُرَيْحٌ، وَمُسْلِمٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ. قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قُلْتُ: شُرَيْحٌ، قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ» (١).

## نشاط

أكمل الفراغ بما يناسبه.

• مشروعية تغيير الأسماء والكنى المحرمة .

• وجوب ..... **احترام** أسماء الله وصفاته .

• أَنَّ مِنَ السُّنَّةِ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَكْنَى بِـ ..... بنيه .

**بأسماء الله غير المختصة**

## حكم تعبيد الأسماء لغير الله

### معلومات إثرائية

الصحيح أن التسمية بعد المطلب غير جائزة، كبقية الأسماء المعبدة لغير الله سبحانه .  
وأما قول النبي ﷺ: «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب» (٢) . فهو إخبار لا تنسبه إلى جده المعروف عندهم بالشجاعة والكرم .  
وعبد المطلب مات قبل بعثة النبي ﷺ، فلا يمكن تغيير اسمه، ولم يرذ عنه ﷺ أنه سُمِّيَ أحداً بعبد المطلب، أو أمر أحداً من أصحابه بذلك، أو أقر أحداً عليه، أو غير اسم أب كافر لصحابي من الصحابة .

تعبيد الأسماء لغير الله لا يجوز، وهو من الشرك الأصغر المنافي لكمال التوحيد، وإساءة أدب مع الله تعالى، وجعل للعبادة في غير موضعها .

وقد غير النبي ﷺ أسماء عدد من الصحابة الذين كانت أسماءهم في الجاهلية مُعْبَدَةً لغير الله، كأبي هريرة الذي كان اسمه عبد شمس، وعبدالرحمن بن عوف الذي كان اسمه عبد عمرو (٣) .

قال ابن حزم: اتفقوا على تحريم كل اسم مُعْبَدٍ لغير الله، كعبد عمرو، وعبد الكعبة، وما أشبه ذلك، حاشاً عبد المطلب (٤) .

والواجب على من رزقه الله ولداً أن يشكر الله على نعمته، وأن يختار لولده أحسن الأسماء، كالأسماء الدالة على أن هذا الولد عبدٌ لله لا لغيره .

(١) [رواه أبو داود برقم ٤٩٥٥] . (٢) [رواه البخاري برقم ٤٣١٦] .

(٣) [ينظر تهذيب التهذيب ٦/٢٤٤] . (٤) [مراتب الإجماع/ ٤٥١] .

نشاط

من الأمثلة على تعبيد الأسماء لغير الله:

(عبد الكعبة، عبد الرسول).

من الأمثلة على تعبيد الأسماء لغير الله (غير ما تقدم):

(عبد الشمس، عبد اللات، عبد العزة)

التقويم

س ١: اقرأ حديث أبي شريح المتقدم ثم أجب عن التالي:

أ- (الحكم) اسم من أسماء الله تعالى، فما معناه؟ الحاكم الذي إذا حكم لا يرد حكمه

ب- ما الذي امتدحه النبي ﷺ في عمل أبي شريح؟ أنه كان يحكم بين قومه بالحق و يقوم بحل مشاكلهم

ج- ما موقف الرسول ﷺ من هذه الكنية، ولماذا؟ موقف النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الكنية غيرها

له احتراماً لأسماء الله، وتعظيماً لها وسماه أبو شريح لأن

الحكم لله وحده ولا يجوز التسمية لمخلوق بها

س ٢: ما واجبك تجاه أسماء الله وصفاته؟

أؤمن بها  
وأدعو الله  
بها وأحفظها  
ولا أنكرها

س ٣: ضع اسماً مختصاً بالله في الفراغ الوارد في المربع (أ)، واسماً آخر غير مختص بالله في الفراغ

الوارد في المربع (ب):

(ب)

(أ)

عزيز

القادر

الرحمن

القادر

س ٤: ما موقف النبي ﷺ من الأسماء المعبدة لغير الله؟ وعلام يدل ذلك؟

لا يجوز وهو من الشرك الأصغر وهو نفي لكمال الإيمان بالله ويدل ذلك على

احترام النبي صلى الله عليه وسلم لأسماء الله وصفاته



# حلول

الجلول اون لاين  
hulul.online



# الوحدة الثانية

الدعوة إلى التوحيد

الجلول اون لاين  
hulul.online

## أهداف الوحدة:



- أن يبين الطالب فضل الدعوة إلى التوحيد.
- أن يبين الطالب أهمية البدء بالدعوة إلى شهادة «أن لا إله إلا الله».
- أن يحرص الطالب على الدعوة إلى التوحيد.
- أن يعدد الطالب بعضاً من وسائل الدعوة إلى الله.
- أن يستشعر الطالب فضل الدعوة إلى التوحيد.
- أن يقارن الطالب بين وسائل الدعوة إلى التوحيد في عهد النبي ﷺ والوسائل المعاصرة.

## دروس الوحدة:



- الدرس الرابع: المنهاج النبوي في الدعوة إلى التوحيد.
- الدرس الخامس: وجوب البدء بالدعوة إلى شهادة «أن لا إله إلا الله».
- الدرس السادس: فضل الدعوة إلى التوحيد.

## المنهاج النبوي في الدعوة إلى التوحيد

### تمهيد

كان غلامٌ شابٌ يخدمُ النبيَّ ﷺ فَمَرِضَ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ، فقال: «تَشْهَدُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قال: فجعلَ ينظرُ إلى أبيه ، فقال له: قُلْ كَمَا يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ قال: فَقَبِلَ ، ثم ماتَ ، فقال النبيُّ ﷺ: «صَلُّوا على أَحِبِّكُمْ»<sup>(١)</sup>.

### نشاط

في قصة زيارة النبي ﷺ للغلام فوائدها وعبرها، أسستُها ثم أكتبها في الفراغ التالي:

هدية النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة المرضى، فكان إذا سمع بمرض أحد بادر إلى زيارته والوقوف بجانبه، وتلبية رغباته واحتياجاته، ثم الدعاء له بالشفاء وتكفير الذنوب إن كان مسلماً، ودعوته للإسلام إن كان غير ذلك

ضرب لنا عليه الصلاة والسلام أعظم الأسوة في أهمية كسب القلوب واستغلال الأحوال المختلفة في دعوة الناس وهدايتهم، لعل مغاليق القلوب تفتح أبوابها للهدى والحق

الدعوة إلى الله تعالى عبادة جليته، والعبادات كلها لا بد أن تحوّل وفق الشرع المُنزَل على نبيّ الهدى محمد ﷺ، ولذا فواجبٌ على كل الدعاة أن يتعرّفوا على طريقة نبيهم محمد ﷺ ويسيروا عليها، حتى يكونوا على الهدى، قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾<sup>(٢)</sup>. ومعنى سبيلي: طريقتي، وعلى بصيرة: أي على علم ودليل.

(١) [رواه أبو يعلى برقم ٤٣٠٦، وفي البخاري برقم ١٢٩٠ بلفظ مشابه].

(٢) [يوسف: ١٠٨].

وطريقة الرسول ﷺ في الدعوة قائمة على أصول ، منها:

- ١- الإخلاص لله: بأن يتبغى بالدعوة الثواب من الله .
- ٢- العلم: بأن يكون عالماً بما يدعو إليه ، وعالماً بأحوال المدعوين .
- ٣- الحكمة: بأن يتصرف بما يناسب ، بحيث يضع كل شيء في موضعه اللائق به .
- ٤- الصبر: بأن يتحمل مشقة الدعوة ، وما يعترضه من أذى الناس .

### وسائل الدعوة إلى الله تعالى

بذل النبي ﷺ غاية جهده في الدعوة إلى الله ، حرصاً على هداية الخلق ، ونوع في وسائل دعوته ، حتى بلغ رسالة ربه أتم البلاغ .  
ومن هذه الوسائل:

- ١- الخطابة والوعظ (التعليم): فقد كان النبي ﷺ بمكة يذهب إلى أسواق الناس وتجمعاتهم ، يدعوهم إلى توحيد الله ، وكان بالمدينة يخاطب الناس ويعظهم في الجمعة والعيد ، وغيرهما .
- ٢- كتاب الكتب والرسائل إلى الملوك: كان النبي ﷺ يبعث بالرسائل إلى الملوك والرعماء ، وإلى وجهاء الناس ، وإلى أهالي البلاد النائية ، يدعوهم إلى الله ويبين لهم شرعه .
- ٣- إرسال الدعاة: كان النبي ﷺ يرسل بعض أصحابه لدعوة غير المسلمين إلى الدين الحق ، كما أرسل معاذاً رضي الله عنه إلى اليمن ، وكذلك كان ﷺ يرسل بعض الصحابة إلى المسلمين الذين يقيمون خارج المدينة ليعلموهم ويبينوا لهم شرع الله .
- ٤- القدوة الحسنة: فقد كان تعامل النبي ﷺ مع الناس من أعظم أسباب هدايتهم؛ لما وهبه الله من سمو الأخلاق وحسن التعامل ، قال الله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال سبحانه: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾<sup>(٢)</sup> .
- ٥- ضرب الأمثال وذكر القصص: كان النبي ﷺ يضرب الأمثال ، ليفهم الناس ، وكان ذلك في مناسبات عديدة ، كما قال جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه: ( كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر وقال: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُصَامُونَ»<sup>(٣)</sup> في رؤيته ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَعْلَبُوا عَلَىٰ صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ<sup>(٤)</sup> فَافْعَلُوا»<sup>(٥)</sup> .

(١) [سورة القلم: ٤].

(٢) [الأحزاب: ٢١].

(٣) أي لا يلحقكم ضيم في رؤيته كما يلحق الناس عند رؤية الشيء فإنهم قد يلحقهم ضيم في طلب رؤيته .

(٤) يعني صلاة الفجر ، وصلاة العصر .

(٥) [أخرجه البخاري برقم ٦٩٩٧].

أما مضمون ما يدعى إليه فيجب أن لا يختلف عما كان عليه النبي ﷺ والصحابة وتبليغ الدعوة يكون بالقول والعمل ، وبسيرة الداعي التي تجعله قدوةً حسنةً لغيره ، فتحبيبهم في الإسلام . وقد استجدت في عصرنا وسائل وتقنيات حديثة ، من المهم أن يستعين الداعي إلى الله بها وفق ما شرع الله ، ومن تلك الوسائل:

١- وسائل الاتصال الحديثة .

٢- وسائل الإعلام .

٣- الكتب ، واللقاءات والندوات الرسمية .

وقد أنشأت الدولة وزارة معنية بالدعوة إلى الله تعالى: هي وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد .

### نشاط

بالتعاون مع مجموعتك: اذكر أربعاً من وسائل الدعوة في هذا العصر.

١-

٢-

٣-

٤-

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

### التقويم

س ١: قال الله تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾

اقرأ الآية السابقة ، ثم وضح طريقة الرسول ﷺ وأتباعه في الدعوة .

س ٢: من وسائل الدعوة في عهد الرسول ﷺ: القدوة الحسنة - ضرب الأمثال .

تحدث عن هاتين الوسيلتين .



## وجوب البدء بالدعوة إلى شهادة «أن لا إله إلا الله»

عناصر  
الدرس

البدء بالدعوة إلى التوحيد منهج جميع الأنبياء ﷺ

قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>

لما بعث الله نبينا محمداً ﷺ كان الشرك منتشرًا في الأرض، فأمره الله أن يبدأ دعوته للإنس والجن كافة بالتوحيد، كما يدل عليه قول الله تعالى في سورة المدثر، وهي من أوائل ما نزل من القرآن الكريم:

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾﴾<sup>(٢)</sup> أي: عظمه بالتوحيد.

وقد مكث نبينا محمد ﷺ في مكة بعد بعثته ثلاثة عشر عاماً، وهو يُركز على دعوة التوحيد، حتى إن الصلوات الخمس - وهي أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين - لم تفرض إلا في العام العاشر من البعثة، ولم يفرض الصيام والحج والزكاة إلا بالمدينة، بعد الهجرة.

وكذلك الأنبياء والمرسلون كلهم بدأوا دعوتهم بالتوحيد قبل أي شيء سواه، كما يدل عليه قول الله تعالى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾<sup>(٣)</sup>.

أدلة وجوب البدء بالدعوة إلى شهادة أن «لا إله إلا الله»

الأدلة كثيرة، من القرآن والسنة.

أ- فمن القرآن الكريم:

- ١- قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾<sup>(٤)</sup>
- ٢- ما بينه الله تعالى من أن مقولة كل رسول لأُمَّته أوَّلُ مَا يُبْعَثُ هِيَ: ﴿يَقُومُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ﴾<sup>(٥)</sup>، قالها نوح وهود وصالح وشعيب ﷺ.

(١) [آل عمران: ٦٤] (٢) [المدثر: ١-٣].

(٣) [الأنبياء: ٢٥]. (٤) [النحل: ٣٦]. (٥) [الأعراف: ٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥].

## ب- من أدلة السنة:

١- حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث مُعَاذًا إلى اليمن ، قال له: «إنك تأتي قومًا من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه: شهادة أن لا إله إلا الله - وفي رواية: إلى أن يُوحّدوا الله - فإن هم أطاعوك لذلك ، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك ، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تُؤخذ من أغنيائهم فترُدُّ على فقرائهم، فإن هم أطاعوك لذلك ، فأياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب»<sup>(١)</sup>.

٢- ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى هرقل ملك الروم: «من مُحَمَّدٍ عبدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإنني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، يؤتك الله أجرًا مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين»<sup>(٢)</sup>.

## سبب البدء بالدعوة إلى التوحيد

توحيد الله تعالى أوجب الواجبات وأعظمها، وأول ما يدعى إليه الناس، لأنه مفتاح الدخول في الإسلام، ولأن أي عمل لا يقبل إلا إذا كان القائم به موحدًا، فلو أن إنساناً وصل رحمه، وبرّ والديه، وأحسن إلى المساكين، فإنه لا يُثاب على شيء من هذه الأعمال الجليلة في الآخرة إلا إذا كان موحدًا لله سبحانه. ولذا يلزم الدعوة إلى الله - عندما يدعون الناس - أن يقدموا هذا الواجب الأول على كل الواجبات، ويبدءوا بالأهم فالأهم من شرائع الإسلام.

الحلول اون لاين  
hulul.online

## التقويم

س ١: قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾  
على أي شيء تدل هذه الآية؟

(١) [أخرجه البخاري برقم ٤٠٩٠]، [ومسلم (١٩)].

(٢) أي الفلاحين، وأراد بذلك أن عليه إثم الضغفاء والأتباع، إذا لم يسلموا، تقليدًا له.

س ٢: اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس ، مع التعليل :

بعث النبي ﷺ معاذاً ﷺ إلى اليمن فأمره أن يبدأ الناس بالدعوة إلى:  
طلب الرسول صلى الله عليه وسلم من معاذ أن يدعوهم إلى  
(الصلاة - التوحيد - الزكاة - الحج).  
التوحيد بالله لأنه مفتاح الدخول إلى الإسلام ولأن أي عمل لا  
يقبل إلا إذا كان القائم به موحداً، فإن أطعوه أعلمهم بالفرائض  
التعليل:

س ٣: (المطالبة بالفرائض لا تكون إلا بعد التوحيد).

وضّح معنى هذه العبارة بإيجاز.

قد مكث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في مكة بعد بعثته ثلاثة عشر عاماً، وهو  
يركز على دعوة التوحيد، حتى إن الصلوات الخمس - وهي أعظم أركان الإسلام بعد  
الشهادتين - لم تفرض إلا في العام العاشر من البعثة ولم يفرض الصيام والحج  
والزكاة والجهاد إلا بالمدينة، بعد الهجرة وكذلك الأنبياء والمرسلون كلهم بدءوا  
دعوتهم بالتوحيد قبل أي شيء سواه، ولأنه لا يقبل أي عمل إلا إذا كان القائم به  
موحداً بالله سبحانه

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

## فضل الدعوة إلى التوحيد

### تمهيد

قال رسول الله ﷺ: «من دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مِنْ تَبِعِهِ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً»<sup>(١)</sup>.

### نشاط

اقرأ الحديث وأستخرج منه ما يدل على فضل الدعوة:

فضل الدعوة إلى الله كان له أجراً ومثوبة، أن أجرهم مثل أجور من تبعه لا ينقص بل مستمر ومثوبتهم دائمة لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً

### عناصر الدرس

#### فضل الدعوة إلى التوحيد

الدعوة إلى الله تعالى من أزكى الأعمال وأفضلها، كما دلّت على ذلك النصوص، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>. والدعوة إلى الله على مراتب ودرجات، أعظمها وأجلّها الدعوة إلى التوحيد، الذي هو أساس كل الأعمال.

(١) أخرجه مسلم برقم [٢٦٧٤].

(٢) [فصلت: ٣٣].

## ثواب الدعوة إلى التوحيد

بين النبي ﷺ عظم ثواب الداعي إلى التوحيد، وضرب مثلاً تقريباً لهذا الثواب العظيم، فعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه»، فبات الناس يدوكون ليلتهم: أيهم يُعطاها، فلما أصبحوا، غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجون أن يُعطاها، فقال: «أين علي بن أبي طالب؟» فقيل: هو يشتكي عينيه، فأرسلوا إليه، فأتى به، فبصق في عينيه، ودعا له، فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاها الراية، فقال: «انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً، خير لك من حُمُر النعم»<sup>(١)</sup>.

### معلومات إثرائية

جاء في قصة علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما شكا عينيه أن النبي ﷺ بصق فيهما، وهذا بقصد مداواته، فشفاه الله من لحظته، فإن الله جعل من البركة والطيب في ريق رسوله ﷺ وعرقه وشعره ما هو آية ودلالة على صدقه، حتى إنه ليُشفى به المريض، وهو خاص بالنبي ﷺ دون غيره من الصالحين.

### مشارك

بالتعاون مع زميلي أكتب ما أستفيده من قول الرسول ﷺ: «فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً، خير لك من حُمُر النعم».  
الفائدة:

## الهدف من الدعوة إلى التوحيد

عند التأمل فيما أمر به النبي ﷺ علي بن أبي طالب ومعاذاً رضي الله عنهما، وغيرهما من دعائه ﷺ، فإننا نجد أنه يوصيهم بدعوة غير المسلمين والحرص على هدايتهم، وأنه لا يتطلع لقتالهم أو ظلمهم والبغي عليهم، بل إنه ﷺ يبذل ما يستطيع لتأليف قلوبهم وتحبيب الخير والهدى إليهم؛ حتى ينجوا ويسعدوا، فإن الله تعالى بعث نبيه محمداً ﷺ رحمة للعالمين.

(١) [أخرجه البخاري برقم ٢٨٤٧، ومسلم برقم ٢٤٠٦]

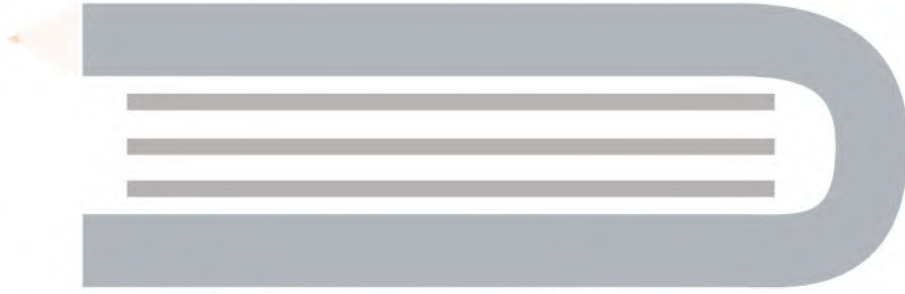
قوله تعالى : ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل عمل صالحاً وقال

انني من المسلمين

س ١: اذكر دليلاً على فضل الدعوة إلى التوحيد.

س ٢: ما الهدف من دعوة غير المسلمين إلى الإسلام؟

الهدف من دعوة غير المسلمين إلى الإسلام هو الدعوة إلى التوحيد وهي أساس كل شيء وثواب داعي إليه عظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم



حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online



# حلول

الجلول اون لاين  
hulul.online

# الوحدة الثالثة

الهداية

الجلول اون لاين  
hulul.online

## أهداف الوحدة:



- أن يبين الطالب أنواع الهداية مع الدليل .
- أن يفرّق الطالب بين أنواع الهداية .
- أن يستشعر الطالب معنى اختصاص الله بهداية التوفيق .
- أن يعدّد الطالب أسباب الهداية ويطبّق بعضها .
- أن يقترح الطالب حلولاً لمعوقات الهداية .

# حلول

الجلول اون لاين  
hulul.online

## دروس الوحدة:



- الدرس السابع: أنواع الهداية .
- الدرس الثامن: أسباب الهداية وموانعها .

## أنواع الهداية

## تمهيد

كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام حريصاً على هداية أبيه (آزَرَ)، الذي كان يعبد الأصنام، وقد نهاه ابنه إبراهيم عن عبادتها، وأرشده إلى عبادة الرحمن، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آذَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا مَاءَ آلِهَةٍ إِنِّي أَرَأَيْتَ إِذْ أُرْنَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(١)</sup> وعلى الرغم من إلحاح إبراهيم عليه السلام إلا أن أباه استمر على الشرك، فتبرأ إبراهيم عليه السلام مما يعبدون من دون الله، قال الله سبحانه: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾<sup>(٢)</sup>

## نشاط

أستفيد من هذه القصة:

- ١- دعوة نبي الله إبراهيم عليه السلام وحرصه على هداية أبيه
- ٢- أن الهداية من عند الله وهي الرشد إلى طريق الحق

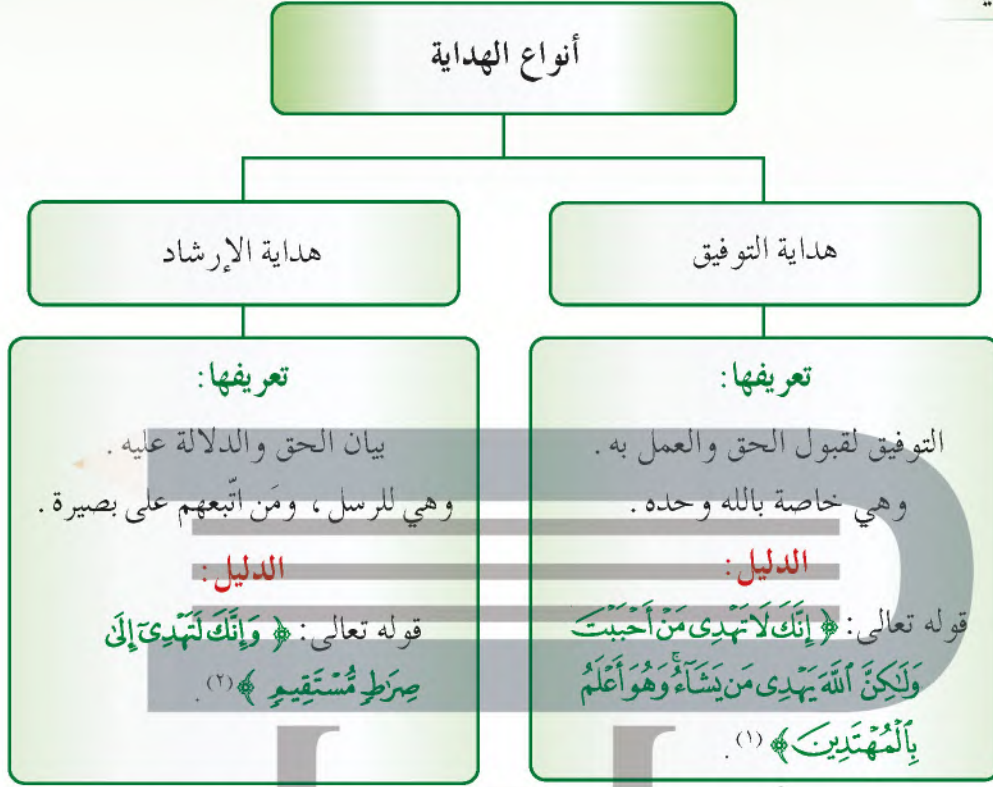
عناصر  
الدرس

## تعريف الهداية

الهداية لغةً: مأخوذة من: هدى، والهدى هو الرشد، ضد الضلال.

(١) [الأنعام: ٧٤].

(٢) [الزخرف: ٢٦].



حرص النبي ﷺ على هداية عمه

حرص النبي ﷺ على هداية عمه ببيان الحق له ، ودعوته إليه ، لكن عمه امتنع عن قبول الحق ومات على الشرك ، فلم يملك له النبي ﷺ شيئاً؛ لأن هداية التوفيق لقبول الحق لا يملكها إلا الله تعالى ، فعن المسيّب ابن حزن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «لما حَضَرَتْ أبا طالب الوفاةُ، جاءه رسولُ الله ﷺ، وعندهُ عبدُ الله بنُ أبي أميةَ وأبو جهل، فقال له: «يا عم، قُلْ: لا إلهَ إلا اللهُ، كلمةُ أحتاجُ لك بها عندَ اللهِ»، فقالا له: أتَرْغَبُ عن مِلَّةِ عبدالمطلب؟! فأعاد عليه النبي ﷺ، فأعادا، فكان آخرُ ما قال: هو على مِلَّةِ عبدالمطلب، وأبى أن يقول: لا إلهَ إلا اللهُ، وأنزل اللهُ في أبي طالب: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ (٣)

(١) [الفصص:٥٦]. (٢) [الشورى:٥٢]. (٣) [الفصص:٥٦] [أخرجه البخاري برقم:٤٧٧٢].

## الأعمال بالخوايم

يقول النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»<sup>(١)</sup>.  
ولهذا حرصَ النبي ﷺ على أن يقول عمه أبو طالب هذه الكلمة العظيمة قبل أن يموت حتى يُختم له بها، ولكنَّ أبا طالب لم يستجب، وأصرَّ على الشرك، فمات عليه.  
فعلى العبد أن يُلحَّ في سؤال الله أن يشبته على التوحيد، ويختم له به، كما كان النبي ﷺ يكثُر من قوله: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»<sup>(٢)</sup>.

## التقويم؟

س ١: أكمل الفراغات التالية بما يناسبها:

هداية التوفيق هي: **التوفيق لقبول الحق**، وهي خاصة بـ **بالله وحده**  
هداية الإرشاد هي: **بيان الحق والدلالة عليه**، وهي لـ **للرسل ومن أتبعهم**  
و..... على بصيرة.

س ٢: ضع خطأً تحت الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس:

- أ- توضيح معنى «لا إله إلا الله» .  
ب- بيان صفة الصلاة .  
ج- شرح صدر العبد للإسلام .
- (هداية توفيق) - هداية إرشاد) .  
(هداية توفيق) - هداية إرشاد) .  
(هداية توفيق) - هداية إرشاد) .

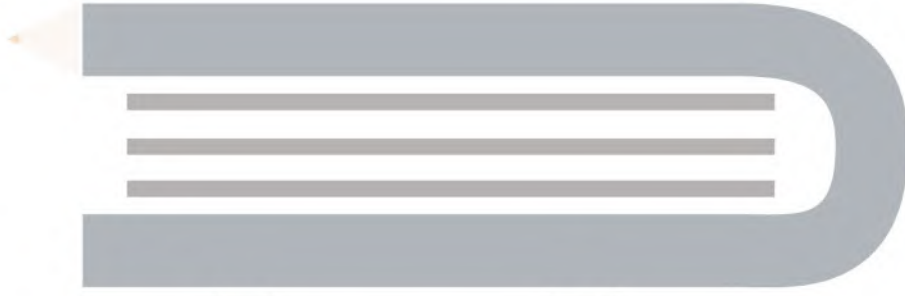
(١) [أخرجه أبو داود ٣١١٦].

(٢) [أخرجه الترمذي ٢١٤٠].

س ٣: قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَاتَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾  
وقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

نُفِيَتْ الهداية عن النبي ﷺ في الآية الأولى ، وأُثْبِتَتْ في الآية الثانية ، فما الفرق بين الهدایتين في الآيتين؟

في الآية الأولى هداية توفيق من الله وليست من الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أحد  
وفي الآية الثانية هداية إرشاد وإن الرسول صلى الله عليه وسلم يهدي إلى الصراط  
المستقيم



حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

## أسباب الهداية وموانعها

### تمهيد

كان الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه على غير دين الإسلام، فانتقل إلى بلدان عديدة يبحث عن الحق، ولقي في آخرها رجلاً أخبره أنه قد أظلم زمانٌ نبيٌّ يخرج بأرض العرب، وذكر له علامات وعلامات البلد التي يُهاجر إليها وهي (المدينة)، فقرر سلمان رضي الله عنه الرحيل إليها، وعرض على من يوصله بقرأ وغنماً كان يملكها، فحمله بعض المسافرين معهم، فباعوه لرجل من اليهود فلما هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة، ذهب إليه سلمان رضي الله عنه فعرفه بعلامات النبوة فيه، فأسلم رضي الله عنه (١).

### نشاط

أقرأ القصة، وأستخرج منها سبباً من الأسباب التي بذلها سلمان رضي الله عنه ليصل إلى الحق: السبب الذي بذله ليصل إلى الحق هو هجرته إلى أكثر البلاد ليبحث عن الحقيقة ودفع كل ما يملك لمن يوصله إلى المدينة فغدروا به وبيع في سوق الرقيق وتحمل أن يكون عبداً حتى يصل إلى الحقيقة ويتأكد من علامات النبوة فذهب إلى المدينة وهناك عرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعلامات النبوة فأسلم رضي الله عنه

(١) [ يُنظر مسند الإمام أحمد برقم: ٢٣٧٣٧].

### أسباب الهداية

من أهم أسباب الهداية ما يلي:

#### ١- الدعاء:

الله سبحانه هو الذي بيده الهداية، فعلى المسلم أن يطلبها منه سبحانه، مع الأخذ بأسبابها، والبعد عن موانعها. ومن سعادة العبد أن يحرص على الدعاء في الأوقات والأحوال الفاضلة، وأن يُكثر من دعاء الله أن يهديه ويثبتته، وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى: «يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم»<sup>(١)</sup>.

#### ٢- العلم الشرعي:

للعلم الشرعي منزلة عظيمة في الكتاب والسنة؛ لأنه ينير للمسلم طريقه، فيعبد ربه على هدى وبصيرة، ويكون سبباً لتعظيم الله وخشيته، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾<sup>(٢)</sup>. وتحصيل العلم الشرعي الموصل للهداية أساسه قراءة القرآن وتدبره وحفظه، ومدارسة سنة المصطفى ﷺ والاطلاع على سيرة السلف الصالح ومنهجهم، والحرص على حضور مجالس العلماء لتلقي العلم عنهم.

#### ٣- الرفقة الصالحة:

للرفقة الصالحة أثر حميد على جليسهم، فهم يعلمون أخاهم إذا جهل، ويذكرونه إذا نسي، ويعينونه على الخير إذا ذكر، وكل ذلك ييسر له طريق الهداية والثبات عليها. يقول النبي ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ: كَمَا مَلِ الْمَسْكُ وَنَافِخُ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمَسْكِ: إِذَا أَنْ يُحْذِيكَ<sup>(٣)</sup>، وَإِنَّمَا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِنَّمَا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ: إِذَا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِنَّمَا أَنْ تَجِدَ رِيحاً حَيْثُةً»<sup>(٤)</sup>.

### موانع الهداية:

من أهم موانع الهداية ما يلي:

#### ١- الشيطان:

أكبر عدو للإنسان هو الشيطان، وهدفه صد الناس عن سبيل الله وإضلالهم.

(١) [أخرجه مسلم برقم ٢٥٧٧].

(٢) [فاطر: ٢٨].

(٣) يحذيك: يعني يعطيك من عنده مسكاً.

(٤) [أخرجه البخاري ٥٢١٤]، و[أخرجه مسلم ٢٦٢٨].

قال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾<sup>(١)</sup>  
 فعلى المسلم أن يستعيذ بالله من الشيطان ، ويحذر كيدَهُ ومكرَهُ ، واتباع خطواته .

## ٢- التَّعَصُّبُ لِلْبَاطِلِ :

كثيرٌ من الناس يتبين لهم الحق ويعرفون طريقه ، لكنهم يرفضونه ، متعصبين للباطل ، فيكون ذلك سبباً في ضلالهم .

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾<sup>(٢)</sup> .

## ٣- رفقاء السوء :

قرين السوء يُزِينُ لقرينه الباطل ، ويوقعه في المعاصي والآثام ، وينهاه عن الخير ، ويحذرُهُ منه .  
 بل إن رفيق السوء قد يوصل صاحبه إلى النار ، كما وقع لأبي طالب عندما صدّه صاحبه عن قبول كلمة التوحيد والنطق بها ، فمات على الشرك .

قال الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾<sup>(٣)</sup> يَوْمَئِذٍ لَيَتَنَى لَمْ اتَّخِذْ فَلَانَا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾<sup>(٤)</sup> .

## ٤- الجهل :

صَلَّ كثير من الناس عن الطريق المستقيم ، بسبب جهلهم بالحق - وإن علموا ما علموا من الدنيا - فوقعوا في الشرك والبدع والخرافات والمعاصي .

قال الله تعالى مخبراً عن نبيه هود عليه السلام ومحاورته لقومه: ﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَىٰكُمْ قَوْمًا يَجْهَلُونَ﴾<sup>(٥)</sup> .

## مَشَارِطُ

بالتعاون مع زملائي ، أضيف موانع أخرى للهداية:

١-

٢-

(٤) [الأحقاف: ٢٣].

(٣) [الفرقان: ٢٧-٢٩].

(٢) [المائدة: ١٠٤].

(١) [فاطر: ٦].

## التقويم

س ١: أكمل الجدول التالي بما يناسبه:

من أسباب الهداية	من موانع الهداية ومعوقاتها
١- الدعاء .	١- الشيطان
٢- العلم الشرعي	٢- التعصب للباطل
٣- الرفقة الصالحة	٣- الرفقة السيئة .

س ٢: اذكر دليلاً على خطورة رفيق السوء.

**رفيق السوء يزين لرفيقه الباطل والدليل على ذلك:**

قوله تعالى: (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا، لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا) (سورة الفرقان: 27-29)

الحلو أون لاين
   
 hulul.online

# الوحدة الرابعة

معنى الشرك وأنواعه

الجلول اون لاين  
hulul.online

## أهداف الوحدة:



- أن يوضّح الطالب شيئاً من جهود النبي ﷺ في حماية جناب التوحيد وسدّ طرق الشرك.
- أن يذكر الطالب معنى الشرك ويبين خطره.
- أن يجتنب الطالب الشرك ويحذر عواقبه.
- أن يذكر الطالب أنواع الشرك من حيث مناقضته لأصل التوحيد وكماله.
- أن يحدد الطالب سمات المشركين.
- أن يمثل الطالب لبعض صور الشرك في الواقع المعاصر.

## دروس الوحدة:



- الدرس التاسع: الشرك وأنواعه.
- الدرس العاشر: صفات المُشركين.
- الدرس الحادي عشر: حماية المصطفى ﷺ جناب التوحيد.

## الشرك وأنواعه

## تمهيد

من خلال دراستي السابقة علمت أن التوحيد ثلاثة أنواع، هي:  
 ١- توحيد الربوبية. ٢- توحيد العبادة. ٣- توحيد الأسماء والصفات.  
 إذا أنعم الله عليّ بمعرفة التوحيد، فعليّ أن أعرف ما يضادّه ويطله،  
 لكي أحذر منه وأجتنبه، وهو:

عناصر  
الدرس

## تعريف الشرك

الشرك لغة: من الشراكة، وهي التسوية.

## أنواع الشرك

الشرك نوعان:

النوع الأول: الشرك الأكبر، وهو: اعتقاد مشاركة غير الله لله في ربوبيته، أو عبادته، أو أسمائه وصفاته.

## نشاط

من خلال فهمي لتعريف الشرك الأكبر أكمل الفراغات بما يناسبها:

الشرك في الربوبية، أمثلته:

١- أن يعتقد أن الساحر أو الكاهن يعلم الغيب.

٢- أن يؤمن بعلم النجوم

### الشرك في العبادة، أمثله:

١- أن يسجد للقبر أو الصنم قاصداً للتعبد بذلك .

٢- أن يذبح لغير الله

### الشرك في الأسماء والصفات، أمثله:

١- أن يسمي الصنم باللات من اسم (الله).

٢- أن يسمي الصنم بالعزة من اسم الله

النوع الثاني: الشُّركُ الأصغر، وهو: كل ما سُمي في النصوص شركاً، ولم يصل إلى حدِّ الشُّرك الأكبر، كالحلف بغير الله، والرياء.

### الفرق بين الشرك الأكبر والأصغر

الشرك قبيح وشنيع بنوعيه الأكبر والأصغر، لكن فرَّق العلماء بينهما بفروق استنبطوها من الكتاب والسُّنة، منها:

الشُّركُ الأصغر	الشُّركُ الأكبر
يُحِبُّ العمل الذي خالطه (كالرياء في الصلاة).	يُحِبُّ جميع الأعمال.
لا يخرج عن ملة الإسلام.	يخرج عن ملة الإسلام.
لا يوجب الخلود في النار.	يوجب الخلود في النار.

### الخوف من الشرك

الشرك أخطر الذنوب، ولهذا خافه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام على أنفسهم وعلى أممهم، فهذا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يقول داعياً ربه: ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾<sup>(١)</sup>. ومعنى الآية: أي: اجعلني وبني في جانب، وعبادة الأصنام في جانب آخر بعيد عنا، فإذا كان إبراهيم عليه

(١) [إبراهيم: ٣٥].

الصلاة والسلام الذي حطم الأصنام خاف على نفسه وبنية الشرك ، فغيره من باب أولى ، ولهذا قال بعض السلف: (من يأمن من البلاء بعد خليل الله إبراهيم؟) [رواه الطبري في تفسيره: ٢٢٨/١٣] وكذلك خاف الرسول ﷺ على أمته الشرك فقال لأصحابه **رضي الله عنهم**: «**إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله، قال: الرياء**» [أخرجه أحمد برقم ٢٣٦٣٠]. ومما يبين خطورة الشرك أن كثيراً من الناس يقع منه الشرك وهو لا يدري ، قال **رضي الله عنه**: «الشرك أخفى من ديب الذرّ على الصفا في الليلة الظلماء» [أخرجه الحاكم برقم ٣١٩/٢].

### الشرك لا يغفره الله تعالى

الشرك أعظم الذنوب ، ولهذا لا يغفره الله تعالى ، قال تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾** [النساء: ٤٨].  
ومسلم عن جابر **رضي الله عنه** أن رسول الله **ﷺ** قال: «**مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ**» [مسلم برقم ٩٣].

### الذنوب التي دون الشرك

ما دُونَ الشُّرْكِ مِنَ الذُّنُوبِ قِسْمَانِ: صَغَائِرٌ وَكَبَائِرٌ .  
فَمَنْ مَاتَ عَلَى التَّوْحِيدِ ، وَلَكِنَّهُ مُصِرٌّ عَلَى كَبِيرَةٍ مِنَ الذُّنُوبِ ، فَهُوَ تَحْتَ مَشِيئَةِ اللَّهِ: إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ بِفَضْلِهِ ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ عَذَّبَهُ بَعْدَهُ؛ لِيُطَهِّرَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ ، فَإِذَا طَهَّرَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ .  
قال الله تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾** [النساء: ٤٨].

س ١: عرّف الشُّرك الأكبر. الشرك الأكبر: من الشراكة وهي التسوية

س ٢: قارن بين الشرك الأكبر والأصغر من حيث:

أ- تأثير كُلٍّ منهما على العمل .

ب - مصير صاحِبِهما في الآخرة .

س ٣: قال الله تعالى على لسان إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾

علام يدل دعاء إبراهيم بهذه الدعوة؟

دعاء إبراهيم بهذه الدعوة يدل على خوف سيدنا إبراهيم على نفسه وعلى أمته من عبادة الأصنام ، فإذا كان سيدنا إبراهيم عليه السلام يخاف على نفسه وبنيه من الشرك فغيره من باب أولى، ولهذا قال بعض السلف (من يامن من البلاء بعد خليل الله إبراهيم

ودلالة هذا الدعاء: هو الخوف من الوقوع في الشرك وعلامة على توحيد الألوهية لله الواحد القهار

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر	أوجه المقارنة
يحبط العمل الذي خالطه (كالرياء في الصلاة).	يحبط جميع الأعمال.	تأثير كل منهما على العمل.
لا يوجب الخلود في النار.	يوجب الخلود في النار.	مصير صاحِبِهما في الآخرة.

## صفات المشركين

## تمهيد

قال الله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا نَذَرُنَّ الْهَتَكُومَ وَلَا نَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سَوَاعَا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾<sup>(١)</sup>

قال ابن عباس رضي الله عنهما: (أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن نصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصاباً وسموها بأسمائهم، ففعلوا فلم تُعبد، حتى إذا هلك أولئك وتسخ العلم عبت)<sup>(٢)</sup>.

## نشاط

من خلال قراءتي لقول ابن عباس رضي الله عنهما في الآية، أين سبب وقوع قوم نوح عليهم السلام في الشرك؟

الجواب:

قال ابن عباس هنا كلمة تبين السبب في ذلك؛ فقال: "أوحى الشيطان إلى قومهم" والوحي: إلقاء في خفاء، والشيطان لا يتحدث علناً، ولكن يوحى، يعني: يلقي في خفاء، فالوحي هو إلقاء الخبر في خفاء، فألقى الشيطان في روعهم وأنفسهم ذلك الأمر: فكان سبباً للشرك بالله- جل وعلا- ولم يكونوا في أول الأمر يعبدونها، لكنهم لما صوروا صور أولئك الصالحين، ونصبوا لهم الأنصاب: كان ذلك سبباً ووسيلة إلى عبادتهم، لكن أولئك الذين جعلوها وسائل، كان عندهم من العلم ما حجزهم عن عبادة الصالحين، لكن لما نسي العلم عبت وهذا الفعل الذي فعلوه بإيحاء الشيطان هو من الغلو في أولئك الصالحين وهذا وجه الشاهد، وهو أنهم لما ماتوا عكفوا على قبورهم، أو صوروا صورهم، أو نصبوا الأنصاب في أماكنهم ليتذكروهم، وليكون ذلك أنشط لهم في العبادة أو العلم، ولكن هذه الأفعال التي فعلوها، كانت سبباً من أسباب عبادة أولئك الصالحين، الذين غلوا في حبهم

### من صفات المشركين

صفات المشركين المذمومة كثيرة، ومنها:

#### ١- الغلو:

مجاوزة الحد المشروع في الدين باعتقاد أو قول أو فعل، وقد غلا أهل الضلال فيمن عظموهم من الأنبياء والصالحين وغيرهم، حتى وقعوا في الشرك بهم.

والغلو من أعظم أسباب الوقوع في الشرك قديماً وحديثاً، وأوّل من وقع فيه قوم نوح عليه السلام.

#### ٢- الإعراض عن الحق:

وهذه صفة قبيحة في أهل الشرك، إذا أُنذرتهم الرسل عقاب الله أعرضوا، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾<sup>(١)</sup>، ولهذا لا ينتفعون بما أوحاه الله إلى رسله عليهم الصلاة والسلام.

ولم يوقع أهل الشرك في الإعراض إلا تكبرهم عن الحق.

#### ٣- التعصب لغير الحق:

وكان هذا سبب ضلال أكثر المشركين، حيث لزموا الباطل الذي وجدوا عليه آباءهم، وقلدوهم فيه تقليداً أعمى، قال الله تعالى عنهم: ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

أستخرج من كل آية صفة من صفات المشركين وأكتبها في الفراغ المناسب:

١- قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾<sup>(٣)</sup> مِنَ الَّذِينَ فَرَقُوا

دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا﴾<sup>(٣)</sup>.

التعصب لغير الحق

الصفة:

(١) [الأحزاب: ٣]. (٢) [الزخرف: ٢٣]. (٣) [الروم: ٣١-٣٢].

٢- قول الله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup>.

الصفة: الإعراض عن الحق

٣- قول الله تعالى: ﴿ مَا يَوْذُو الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ

يُنزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup>.

الصفة: الإعراض عن الحق

### التحذير من صفات المشركين

لما كان الشرك الأكبر سبباً يوصل إلى النار، جاءت النصوص الكثيرة بالتحذير منه، ومن الاتصاف بصفات أهله، وأمر المسلم أن يتصف بصفات أهل التوحيد، ويقتدي بإمامهم محمد ﷺ.

### صور الشرك

صور الشرك كثيرة منها:

١- دعاء غير الله: كدعاء الأموات من الأنبياء والأولياء والصالحين وغيرهم لطلب المنافع ودفع المضار، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٣)</sup>.

٢- الذبح لغير الله: كالذبح للأصنام والقبور والأحجار والكواكب والملائكة والجن وغيرها، قال سبحانه: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ لَا شَرِيكَ لَهُ ۝ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾<sup>(٤)</sup>.

٣- الطواف بالقبور والأضرحة والأوثان: وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: « لا تقوم الساعة حتى يطوف أناس من هذه الأمة بوثن كان يُعظم في الجاهلية، يقال له: (ذو الخلصة) »<sup>(٥)</sup>.

(١) [التوبة: ١٧].

(٢) [البقرة: ١٠٥].

(٣) [يونس: ١٠٦].

(٤) [الأنعام ١٦٢-١٦٣].

(٥) [أخرجه البخاري برقم ٦٦٩٩، ومسلم برقم ٢٢٣٠].

الإعراض عن الحق:

قوله تعالى: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ) (سورة الأحقاف: آية 2)

التعصب للباطل:

التقويم؟

س ١: من صفات

قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا

أَبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ) (سورة الزخرف: الآية: 23)

أ- الإعراض

ب- التعصب للباطل .

دليل على ما سبق .

س ٢: الغلو صفة من صفات المشركين ، فما معناها؟ ومن أول من وقع فيه؟

س ٣: مظاهر الشرك كثيرة قديماً وحديثاً، اذكر ثلاثة منها.

الذبح لغير الله / دعاء غير الله / السحر

ج 2 - الغلو صفة من صفات المشركين: وهو تجاوز الحد المشروع ومنه تعظيم أحد من خلق، وقد غلا أهل الضلال فيمن عظموهم من الأنبياء والصالحين وغيرهم، حتى وقعوا في الشرك بهم، والغلو من أعظم أسباب الوقوع في الشرك قديماً وحديثاً، وأول من وقع فيه قوم نوح

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online



## حماية المصطفى ﷺ جناب التوحيد

### تمهيد

عن الرُّبَيْع بنت مُعَوِّذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أن بنات صغيرات كُنَّ يذكرن شعراً قيل في بعض الصحابة الذين استشهدوا يوم بدر، إذ قالت إحداهن: (وفينا نبي يعلم ما في غد)، فقال ﷺ: «لا تقولي هكذا، وقولي ما كنت تقولين»<sup>(١)</sup>.

### نشاط

تبين من الحديث حماية النبي ﷺ جناب التوحيد، وعدم رضاه بالخطأ فيه، حتى ولو كان من الصغار، أوضح ذلك فيما يأتي:

حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك، تحث على القيام بكل ما يقوي التوحيد وينميه ويغذيه من الحث على الإنابة إلى الله وانحصار تعلق القلب بالله رغبة ورهبة وقوة الطمع بفضله وإحسانه والسعي لتحصيل ذلك وإلى التحرر من رق المخلوقين وعدم التعلق بهم بوجه من الوجوه أو الغلو في أحد منهم والقيام التام بالأعمال الظاهرة والباطنة وتكميلها وخصوصاً حث النصوص على روح العبودية وهو الإخلاص التام لله وحده ثم في مقابلة ذلك نهى عن أقوال وأفعال فيها الغلو بالمخلوقين ونهى عن التشبه بالمشركين لأنه يدعو إلى الميل إليهم ونهى عن أقوال وأفعال يخشى أن يتوسل بها إلى الشرك، كل ذلك حماية للتوحيد ونهى عن كل سبب يوصل إلى الشرك، وذلك رحمة بالمؤمنين ليتحققوا بالقيام بما خلقوا له من عبودية الله الظاهرة والباطنة وتكميلها لتكامل لهم السعادة والفلاح، وشواهد هذه الأمور كثيرة معروفة

(١) [أخرجه البخاري برقم ٣٧٧٩].

(٢) [التوبة: ١٢٨].

من نَعَم الله على المؤمنين أن بعث فيهم رسولاً منهم ، حريصاً على كل ما يقربهم إلى الجنة ويبعدهم عن النار .

ولما كان التوحيد أعظم واجبات الدين فقد حرص النبي ﷺ على أن نحققه ، وأن نبتعد عن كل شيء ينافي التوحيد أو ينافي كماله ، سواء أكان قولاً أم فعلاً أم اعتقاداً .

### فتنة القبور

من أعظم الطرق الموصلة إلى الشرك الفتنة بالقبور ، فإن الغلو في أصحاب القبور هو الذي جرَّ الناس في قديم الزمان وحديثه إلى الشرك؛ ولذا حمى النبي ﷺ جناب التوحيد ، فنهانا أن نجعل قبره عيداً ، أي: مكاناً يُجتمَع عنده للعبادة؛ لأن القبور ليست محللاً للعبادة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبري عيداً، وصلوا عليّ، فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم»<sup>(١)</sup>. فإذا كان النبي ﷺ ينهى عن جعل قبره عيداً - وهو قبر سيد الأولين والآخرين - فقبر غيره أولى بالنهاي ، كائناً من كان .

### الصلاة والسلام على النبي ﷺ

وعن زين العابدين علي بن الحسين: أنه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ ، فيدخل فيها فيدعو، فنهاه، وقال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ قال: «لا تتخذوا قبري عيداً، ولا بيوتكم قبوراً، وصلوا عليّ، فإن تسليمكم يبلغني أين كنتم»<sup>(٢)</sup>.

(١) [مسنن أبي داود برقم ٢٠٤٢]، و[أخرجه أحمد برقم ٣٦٧/٢].

(٢) [أخرجه ابن أبي شيبة برقم ١٥٠/٢].

## عبادة الله في البيوت

قال ﷺ في الحديث السابق: «لا تجعلوا بيوتكم قبوراً» أي لا تجعلوها مثل القبور؛ لأن القبور ليست محلاً للصلاة ولا تلاوة القرآن الكريم؛ ولذا شرع لنا أن نصلي النوافل في البيوت، كالسنن الرواتب، وقيام الليل.

## مواقف من حماية النبي ﷺ جناب التوحيد:

عن ثابت بن الضحاک رضي الله عنه قال: نذر رجلٌ على عهد رسول الله ﷺ أن ينحر إبلاً بيوانة<sup>(١)</sup>، فأتى النبي ﷺ، فقال: إني نذرت أن أنحر إبلاً بيوانة، فقال النبي ﷺ: «هل كان فيها وتَن من أوثان الجاهلية يُعبد؟» قالوا: لا. قال: «هل كان فيها عيدٌ من أعيادهم؟» قالوا: لا. قال رسول الله ﷺ: «أوفِ بنذرك، فإنه لا وفاء لنذرٍ في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابنُ آدم»<sup>(٢)</sup>.

## التقويم

س ١: لماذا حرص النبي ﷺ على أن نحقق التوحيد؟

س ٢: لماذا شرع لنا أن نصلي النوافل في البيوت؟

## س 1 لماذا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على أن تحقق التوحيد؟

حرص النبي صلى الله عليه وسلم على أن تحقق التوحيد لأنه من أعظم واجبات الدين لذلك حرص على تحقيقه وأن نبتعد عن كل شيء ينافي التوحيد أو ينافي كماله، سواء أكان قولاً أم فعلاً أم اعتقاداً

## س 2 لماذا شرع لنا أن نصلي النوافل في البيوت؟

شرع لنا أن نصلي النوافل في البيوت سنة عن الحبيب حيث قال رسولنا صلى الله عليه وسلم (لا تجعلوا بيوتكم قبوراً أي لا تجعلوها مثل القبور، لأن القبور ليست محلاً للصلاة ولا تلاوة القرآن الكريم، ولذا شرع لنا أن نصلي النوافل في البيوت كالسنن الرواتب، وقيام الليل

(١) بؤانة: موضع بين ينبع وأملج.

(٢) [أخرجه أبو داود برقم ٣٣١٣].



# حلول

الجلول اون لاين  
hulul.online



# الوحدة الخامسة

الرياء وإرادة الدنيا  
بعمل الآخرة

الجلول اون لاين  
hulul.online

## أهداف الوحدة:



- أن يحرص الطالب على إخلاص العمل لله ويحذر مما يضاد ذلك.
- أن يستنبط الطالب محطات العمل الصالح ويحذرهما.
- أن يعدد الطالب شروط اعتبار العمل صالحاً.
- أن يوضح الطالب معنى الرياء وخطره.
- أن يعدد الطالب بعض الآثار المترتبة على العمل للدنيا لا للآخرة.

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

## دروس الوحدة:



- الدرس الثاني عشر: شروط قبول العبادة.
- الدرس الثالث عشر: الرياء وخطره.
- الدرس الرابع عشر: إرادة الدنيا بعمل الآخرة.

## شروط قبول العبادة

## تمهيد

قال الله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾<sup>(١)</sup>.

لماذا قال تعالى: ﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ ولم يقل: أكثر عملاً؟

عناصر  
الدرس

## شروط قبول العبادة

يشترط لقبول العبادة شرطان:

- ١- الإخلاص لله: بأن تؤدي العبادة، نقصد بها رضا الله وحده.
- ٢- المتابعة لرسول الله ﷺ: بأن تؤدي العبادة كما جاءت عن رسول الله ﷺ.

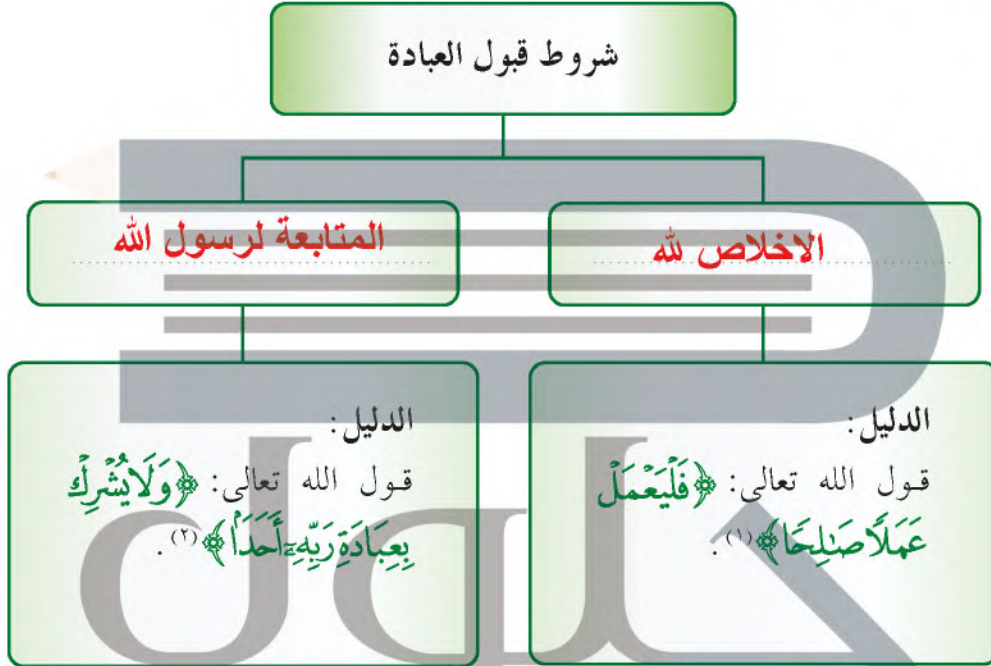
قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَادِقًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) [سورة الملك: ٢].

(٢) [سورة الكهف: ١١٠].

بالتعاون مع زميلي:

أستخرج من الدليل شروط قبول العبادة وأدونها في المربع المناسب .



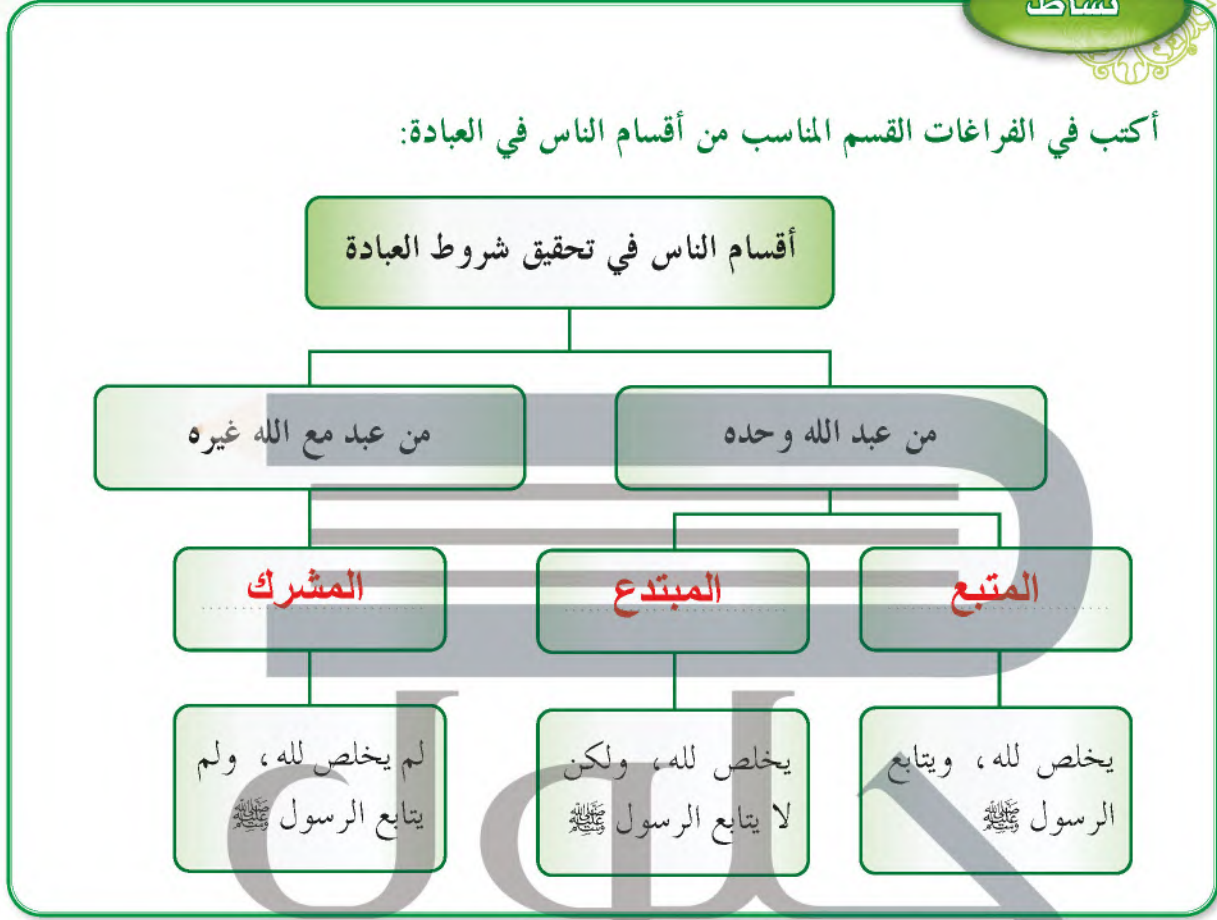
أقسام الناس في تحقيق شروط العبادة:

- ١- المُتَّبِع: وهو الذي عبد الله وحده، وتمسك بسنة رسوله ﷺ، فهذا قد حقق شروط قبول العبادة: الإخلاص والمتابعة.
- ٢- المبتدع: وهو الذي عبد الله، لكنه أحدث عبادة من عنده، ليست في دين الله، فهذا قد يوجد عنده الإخلاص، ولكن لم توجد عنده المتابعة.
- ٣- المشرك: وهو من أشرك في عبادة الله غيره، فهذا لم يحقق شروط قبول العبادة.

(١) [سورة الكهف: ١١٠].

(٢) [سورة الكهف: ١١٠].

أكتب في الفراغات القسم المناسب من أقسام الناس في العبادة:



س ١: أكمل الفراغات التالية:

أ- الإخلاص هو: **بأن تؤدي العبادة نقصد بها رضا الله وحده**

ب- المتابعة هي: **بأن تؤدي العبادة كما جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا زيادة ولا نقصان**

س ٢: ما الفرق بين المبتدع والمتبع؟

المبتدع: وهو الذي عبد الله، لكنه أحدث عبادة من عنده، ليست في دين الله فهذا قد يوجد عنده الإخلاص ولكن لم توجد عنده المتابعة  
المتبع: وهو الذي عبد الله وحده وتمسك بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فهذا قد حقق شروط قبول العبادة: الإخلاص والمتابعة



## الرياء وخطره

### تمهيد

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.. وذكر منهم... ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه...»<sup>(١)</sup>.

### نشاط

لماذا بالغ هذا الرجل في إخفاء صدقته؟

الجلول اون لاين  
hūlul.online

### عناصر الدرس

### معنى الرياء وحكمه:

الرياء هو: أن يعمل المرء عملاً صالحاً ليراه الناس ، فيحمدوه عليه .  
ولذا سُمِّيَ شَرِكاً خَفِيّاً؛ لأن صاحبه يُظهِرُ أن عمله لله ويخفي في قلبه أنه لغير الله .  
مثاله: مَنْ يُحَسِّنُ صَلَاتَهُ ليراه الناس ، فيمدحوه<sup>(٢)</sup> .

(١) [رواه البخاري برقم ٣٢٤١].

(٢) كما في حديث أبي سعيد مرفوعاً: «ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟» قالوا: بلى قال: «الشُّرك الخفِيُّ ، يقوم الرجل فيصلي ، فيزيِّنُ صَلَاتَهُ ، لما يَرَى من نظر رجل» .

## معلومات إثرائية

### الفرق بين الرياء والسُّمعة:

**الرِّيَاء:** يكون فيما يراه الناس ، كالصُّدقة .  
**والسُّمعة:** تكون فيما يسمعه الناس ، كقراءة القرآن .

**حُكْمه:** شَرِكٌ أَصْغَرُ، يُبْطِلُ الْعَمَلَ الَّذِي خَالَطَهُ، وَيُعَاقِبُ صَاحِبَهُ عَلَيْهِ، كَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَنَا أَغْنَى الشَّرَكَاءَ عَنِ الشَّرِكِ، مَنْ عَمَلَ عَمَلًا أَشْرَكَ مَعِي فِيهِ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشَرِكُهُ» [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ ٥٨٩٢].

## خطورة الرياء

قال النبي ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الشَّرِكُ الْخَفِيُّ، يَقُومُ الرَّجُلُ فَيَصَلِّي، فَيَزِينُ صَلَاتَهُ، لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ» [أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِرَقْمِ ٣٠٠٣]، [وَابْنُ مَاجَةَ بِرَقْمِ ٢٤٠٤]، و[الْحَاكِمُ بِرَقْمِ ٣٢٩/٤].

خَافَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمَّتِهِ الرِّيَاءَ أَشَدَّ مِنْ خَوْفِهِ عَلَيْهَا الْمَسِيحَ الدَّجَالَ؛ وَذَلِكَ لِمَا فِي الرِّيَاءِ مِنَ الْأَخْطَارِ الْعَظِيمَةِ، مِنْهَا:

- ١- أن الرياء شَرِكٌ خَفِيٌّ لَا يَعْلَمُ بِهِ إِلَّا اللَّهُ، وَلَيْسَ كَالشَّرِكِ الظَّاهِرِ الَّذِي يَرَاهُ الْمُسْلِمُونَ، فَيَنْكُرُونَهُ عَلَى صَاحِبِهِ؛ وَلِذَا كَانَتْ عَقُوبَةُ الْمَرَائِيِّ شَدِيدَةً عِنْدَ اللَّهِ.
- ٢- أن الرياء شَرِكٌ أَصْغَرُ، وَالشَّرِكُ الْأَصْغَرُ قَدْ يُوَصِّلُ إِلَى الشَّرِكِ الْأَكْبَرِ، فَيُخْرِجُ صَاحِبَهُ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ.
- ٣- أن الرياء يفسد العمل الذي يخالطه، فيضيع على المرء كل عمل لم يخلص فيه من صلاة وصدقة وحج.

## علاج الرياء:

إذا عرفت خطورة الرياء وأثره على العمل، فاعلم أن هناك أموراً تعين المسلم على البعد عن الرياء، ومنها:

- ١- تَذَكُّرُ عَظْمَةِ الرَّبِّ سُبْحَانَهُ وَمُرَاقَبَتَهُ وَاسْتِحْقَاقَهُ لِلْعِبَادَةِ وَحَدَهُ دُونَ شَرِيكَ، مَعَ تَذَكُّرِ عِزِّ الْبَشَرِ وَضَعْفِهِمْ، وَأَنْهَمُ لَا يَغْنُونَ عَنْكَ شَيْئاً.
- ٢- مَعْرِفَةُ عَاقِبَةِ الْمَرَائِيِّ، حَيْثُ يَضِيعُ سَعْيُهُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فِي الدُّنْيَا، وَيَحْبِطُ أَجْرُهُ فِي الْآخِرَةِ.
- ٣- اللجوء إلى الله والإلحاح عليه في الدعاء بأن يعيدك من الرياء، كما في هذا الدعاء العظيم: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرَكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ» [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَغْرَدِ بِرَقْمِ ٧٣٨].

٤- تعويد النفس على أداء بعض العبادات، التي لا يعلم بها إلا الله وحده، كصدقة السر، وكقيام الليل في البيت.

### ترك العمل خوفاً من الرياء

#### معلومات إثرائية

ليس من الرياء أن يعمل المسلم عملاً خالصاً لوجه الله تعالى، فيحبه الناس ويشنون عليه، فيفرح بفضل الله ورحمته ويستبشر بذلك. فقد قيل لرسول الله ﷺ أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمدُه الناس عليه، فقال: «تلك عاجل بشرى المؤمن» [أخرجه مسلم برقم ٢٦٤٢].

من حيل الشيطان أن يوسوس للعبد بترك العمل الصالح، خوفاً من الرياء، والواجب على العبد أن يؤدي العبادة ويجاهد نفسه على الإخلاص فيها، ولا يلتفت لوسوسة الشيطان؛ لأن الله تعالى وعد من جاهد نفسه بالهداية، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة العنكبوت: ٦٩].

### التقويم

س ١: بين حكم العمل فيما يأتي:

أ- رجل صام ليمدحه الناس . هذا شرك خفي

ب- طالب ترك سنة الظهر، خوفاً من الرياء. هذا حرام والواجب على العبد أن يؤدي العبادة ويجاهد وساوس الشيطان

س ٢: أكمل الفراغات التالية:

الرياء هو: أن يعمل المرء ..... عملاً صالحاً ..... فيحمدوه عليه .  
سُمِّي الرياء شركاً خفياً، لأن صاحبه ..... يظهر ..... أن عمله لله، و ..... ويخفي ..... في قلبه أنه لغير الله .

س ٣: ما الذي خافه النبي ﷺ على أمته أشد من المسيح الدجال، ولماذا؟

س ٤: لعلاج الرياء طرق متعددة، اذكر ثلاثة منها.

س 3 ما الذي خافه النبي صلى الله عليه وسلم على أمته أشد من المسيح الدجال، ولماذا؟

الذي خافه النبي صلى الله عليه وسلم على أمته أشد من المسيح الدجال هو الرياء

لأنه شرك خفي لا يعلم به إلا الله / لأنه شرك أصغر وقد يوصل للشرك الأكبر فيخرج صاحبه من دين الإسلام / لأنه يفسد العمل الذي يخالطه، فيضيع على المرئي كل عمل لم يخلص فيه من صلاة وصدقة وحج

س 4 لعلاج الرياء طرق متعددة، أذكر ثلاثة منها؟

تذكر عظمة الرب سبحانه ومراقبته واستحقاقه للعبادة وحده دون شريك مع تذكر عجز البشر وضعفهم، وأنهم لا

يغنون عنك شيئاً / معرفة عاقبة المراني، حيث يضيع سعيه في الأعمال الصالحة في الدنيا ويحبط أجره في الآخرة /

تعويد النفس على أداء بعض العبادات، التي لا يعلم بها إلا الله وحده، كصدقة السر، وكقيام الليل في البيت

## إرادة الدنيا بعمل الآخرة

## تمهيد

قال ﷺ: «مَوْضِعُ سَوَاطِئِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» (١).

## نشاط

بعد قراءتي للحديث السابق أوضح علاقته بموضوع الدرس مستعيناً بما بين القوسين:

(حقارة شأن الدنيا - عظم شأن الجنة).

علاقتهما بالدرس فيهما توضيح لمن كان يقصد بعمل الآخرة عَرْضَ الدُّنْيَا وزينتها من مال، وولد، ومنصب، وغيرها، نُعْطِه من الدنيا ما أراد إذا شئنا؛ استدراجاً ومعاملة له بما قصد، قال قتادة- رحمه الله من كانت الدُّنْيَا همه وطلبه ونيته، جازاه الله بحسناته في الدُّنْيَا، ثم يفضي إلى الآخرة وليس له حسنة يعطى بها جزاء، وأمَّا المؤمن فيجازى بحسناته في الدُّنْيَا، ويثاب عليها في الآخرة، وتبين أيضاً مدى حقارة شأن الدنيا، ومن عمل لله وحده، وأخلص في عمله إخلاصاً تاماً؛ لكنه يأخذ على عمله جعلاً معلوماً، يستعين به على العمل والدين، كالمجاهد الذي يرتب على جهاده غنيمة أو رزقاً، وكالأوقاف التي تجعل على المساجد والمدارس والوظائف الدِّينية لمن يقوم بها، فهذا لا يضرُّ أخذه في إيمان العبد وتوحيده؛ لكونه لم يردْ بعمله الدُّنْيَا، وإنما أراد الدِّين وقصد أن يكون ما حصل له مُعِيناً على قيام الدِّين وعظم شأن الجنة؛ ولهذا جعل الله في الأموال الشرعية- كالزكوات وأموال الفيء وغيرها - جزءاً كبيراً لمن يقوم بالوظائف الدِّينية والدنيوية النافعة

(١) [أخرجه البخاري برقم ٣٠٧٨].

قد قال الله فيه: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ (١٥)

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>

ومعنى الآيتين: أن من أراد بعمله الصالح ثواب الدنيا ومتاعها؛ عَجَّلَ الله له -إن شاء- جزاءه في الدنيا، وأحبط ثوابه في الآخرة، وأدخله النار جزاء قصده السيء.

وقد دعا النبي ﷺ ربه أن يخيب ويهلك من كان هذا حاله، فصار عبداً للمال، أو عبداً للخميصة (وهي: ثوب أسود معلّم مخطط)، أو عبداً للخميطة (وهي: فراش من مخمل)، كما في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَسَّ عبد الدينار، تَعَسَّ عبد الدرهم، تَعَسَّ عَبْدُ الْخَمِيصَةِ، تَعَسَّ عَبْدُ الْخَمِيطَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رِضِي، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعَسَّ وَانْتَكَسَ وَإِذَا شَيْكَ فَلَا انْتَقَشَ<sup>(٢)</sup>، طُوبَى لِعَبْدٍ آخَذَ بَعِنَانَ فَرَسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشَعَثَ رَأْسَهُ<sup>(٣)</sup>، مُغْبِرَةً قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ<sup>(٤)</sup>، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ<sup>(٥)</sup>، إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ<sup>(٦)</sup>».

### نشاط

أوردُ مثالين على إرادة الإنسان بعمله الدنيا.

- ١- النفاق في العمل: كأبي إنسان يتصدق ليقول الناس عليه أنه كريم
- ٢- مثال الرياء: رجل يصلي ويقوم بالخشوع في صلاته حتى يقول عليه الناس أنه خاشع

(١) سورة هود: ١٥-١٦، ومعنى لا يبخسون: لا ينقصون.

(٢) إذا شيك فلا انتقش: إذا أصابته شوكة فلا قدر على إخراجها بالمنتقاش.

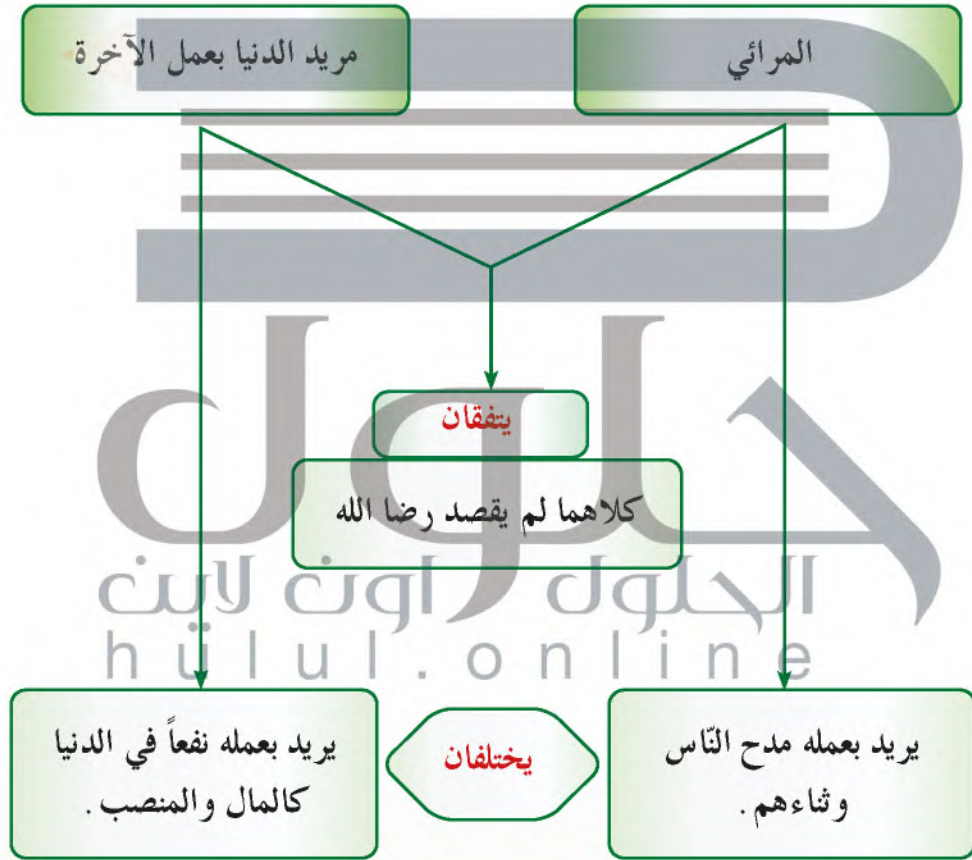
(٣) أشعث رأسه: شعره متفرق مغبر.

(٤) أي حمى الجيش عن أن يهجم العدو عليهم، وكان في الحراسة غير مقصر غير غافل وهذا اللفظ يستعمل في حق من قام بالأمر على وجه الكمال.

(٥) أي في مؤخرة الجيش.

(٦) أخرجه البخاري برقم: ٢٨٨٧

الفرق بين الرياء وإرادة الإنسان بعمله الدنيا



س ١: ما حكم من أراد الدنيا بعمل الآخرة؟ مع الدليل .

س ٢: ما الفرق بين الرياء وإرادة الدنيا بالعمل؟ وما وجه الاتفاق بينهما؟

س ٣: بين حكم ما يأتي مع بيان السبب:

أ- من تصدق ليقال كريم . **جائز، وهذا هو مريد الدنيا**

ب- من يصوم ، لأجل الفوائد الصحية للصوم فقط . **هذا شرك خفي أي رياء وهذا حرام**

**س 1 ما حكم من أراد الدنيا بعمل الآخرة؟ مع الدليل؟**

حكم من أراد الدنيا بعمل الآخرة عجل جزاءه في الدنيا وأحبب ثوابه في الآخرة، وأدخله النار جزاءه قصده السيئ

قال الله تعالى : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

**س 2 ما الفرق بين الرياء وإرادة الدنيا بالعمل؟ وما وجه الاتفاق بينهما؟**  
الفرق بينهما

المرئي: هو من يريد بعمله مدح الناس وثناءهم  
مريد الدنيا بعمل الآخرة: هو من يريد بعمله نفعاً في الدنيا كالمال والمنصب  
ويتفقان : كلاهما لم يقصد رضا الله



# حلول

الجلول اون لاين  
hulul.online



رابطہ الفقه  
حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

# الوحدة الأولى

## سجود السهو



قال تعالى:

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا  
أَوْ أَخْطَأْنَا﴾<sup>(١)</sup>.

### عناصر الوحدة



- ١ تعريفه .
- ٢ حكمه .
- ٣ الحكمة من مشروعيته .
- ٤ أسبابه ومحله .
- ٥ صفته .
- ٦ سهو المأموم .

الجلول اون لاين  
hulul.online

### أريد أن أتعلم



- ١ الحالات التي أسجد فيها للسهو .
- ٢ أحكام سجود السهو .
- ٣ الفرق بين سهو الإمام وسهو المأموم .

(١) [البقرة: ٢٨٦].

## سجود السهو

المسلم لا يخلو من النسيان والسهو في صلاته، بل قد ثبت أن النبي ﷺ سها في صلاته أكثر من مرة؛ لأن السهو من مقتضى الطبيعة البشرية. ولهذا قال ﷺ: «إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون؛ فإذا نسيت فذكروني»<sup>(١)</sup>.

### فكر

أتأمل الحكمة من وقوع السهو من النبي ﷺ.  
الدلالة على أن الرسول صلى الله عليه وسلم بشر والتشريع للأمة لأن الأمة من طبيعتها النسيان

### حكمه

سجود السهو واجب عند حدوث السهو في الصلاة؛ بزيادة، أو نقص، أو شك.

### أسبابه

يُشرع سجود السهو عند وجود سببه، وهو حدوث أحد ثلاثة أمور، تتبين من خلال الحالات التالية؛ الحالة الأولى:

مثال: صلى أحمد صلاة المغرب أربع ركعات سهواً، ولم يتبَّه لذلك إلا في آخر صلاته. من خلال هذا المثال تبيّن أن السهو هنا:

زيادة  نقص  شك في الصلاة.   
ويترتب على الزيادة سهواً:

أن يسجد سجدتين، جبراً للخلل الحاصل في الصلاة، وهو الزيادة فيها. ويدلّ على ذلك: حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا زاد الرجل أو نقص

(١) [أخرجه مسلم برقم ٥٧٢].

فليسجد سجدين<sup>(١)</sup>.

الحالة الثانية:

أولاً:

مثال: صلى هشام صلاة الفجر؛ فنسي الركوع في الركعة الثانية، وسجد بعد القراءة.

من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا:

○ زيادة ركن ✓ نقص ركن ○ شك في أركان الصلاة.

ويترتب على النقص بترك أحد الأركان سهواً:

الرجوع إلى الركن المتروك والإتيان به وبما بعده، ويكمل صلاته، ويسجد للسهو. (انظر شكل (١)).  
أما إذا ذكره بعد ما وصل إلى محله من الركعة الأخرى فإن الركعة التي نسي فيها الركن تبطل، وتقوم الركعة الثانية مقامها ويسجد للسهو.

مثال توضيحي للنقص بترك أحد الأركان سهواً



كبر خالد تكبيرة الإحرام، ثم  
قرأ الفاتحة وسورة بعدها.  
ثم ركع، ثم رفع من الركوع.



ثم قام للركعة الثانية، فقرأ  
الفاتحة وسورة بعدها.

ثم سجد.

(١) [رواه مسلم برقم ٥٧٢].



الواجب فعله: تلغى الركعة التي نسي فيها الركن .



ثم ركع ، وبعد الرفع من الركوع تذكر أنه لم يجلس بين السجدين ولم يسجد السجدة الثانية .



ويتابع صلاته إلى آخرها، ثم يسجد للسهو ويسلم .



الركعة الجديدة تقوم مقام التي بطلت .

شكل (١)

ثانياً:

مثال: صَلَّى محمد صلاة العصر فنسي الجلوس للتشهد الأول.

من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا:

○ زيادة. ✓ نقص. ○ شك في الصلاة.

ويترتب على النقص بترك أحد الواجبات سهواً: أن يسجد سجدين، جبراً للخلل الحاصل في الصلاة وهو نقص أحد واجباتها.

ويدل على ذلك حديث عبدالله بن بَحِينَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بهم الظهر، فقام في الركعتين الأوليين ولم يجلس، فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس، وسجد سجدين قبل أن يسلم، ثم سلم»<sup>(١)</sup>.

(١) [أخرجه البخاري برقم ١٢٣٠]، و[مسلم برقم ٥٧٠].

### الحالة الثالثة:

مثال: صلى عبدالله العشاء، وفي أثنائها لم يدر هل صلى ثلاث ركعات أم أربعاً.

من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا:

○ زيادة ○ نقص ✓ شك في الصلاة.

### الواجب على المصلي إذا شك في صلاته ما يأتي:

١- أن يبني على اليقين وهو الأقل، فإذا شك هل صلى ثلاثاً أو أربعاً جعلها ثلاثاً ويأتي بالرابعة ثم

يسجد للسهو لقول النبي ﷺ: «إذا شك في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعاً فليطرح

الشك وليبن على ما استيقن ثم ليسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان صلى خمسا شفعن

له صلاته، وإن كان صلى تماماً كانتا ترغيماً للشيطان»<sup>(١)</sup>.

٢- أما إن غلب على ظنه أحد الأمرين من النقص أو التمام فإنه يبني على غلبة ظنه ويكمل ما بقي

من صلاته ثم يسلم ثم يسجد سجدتين للسهو بعد السلام لقول النبي ﷺ: «إذا شك أحدكم

في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين بعد السلام»<sup>(٢)</sup>.

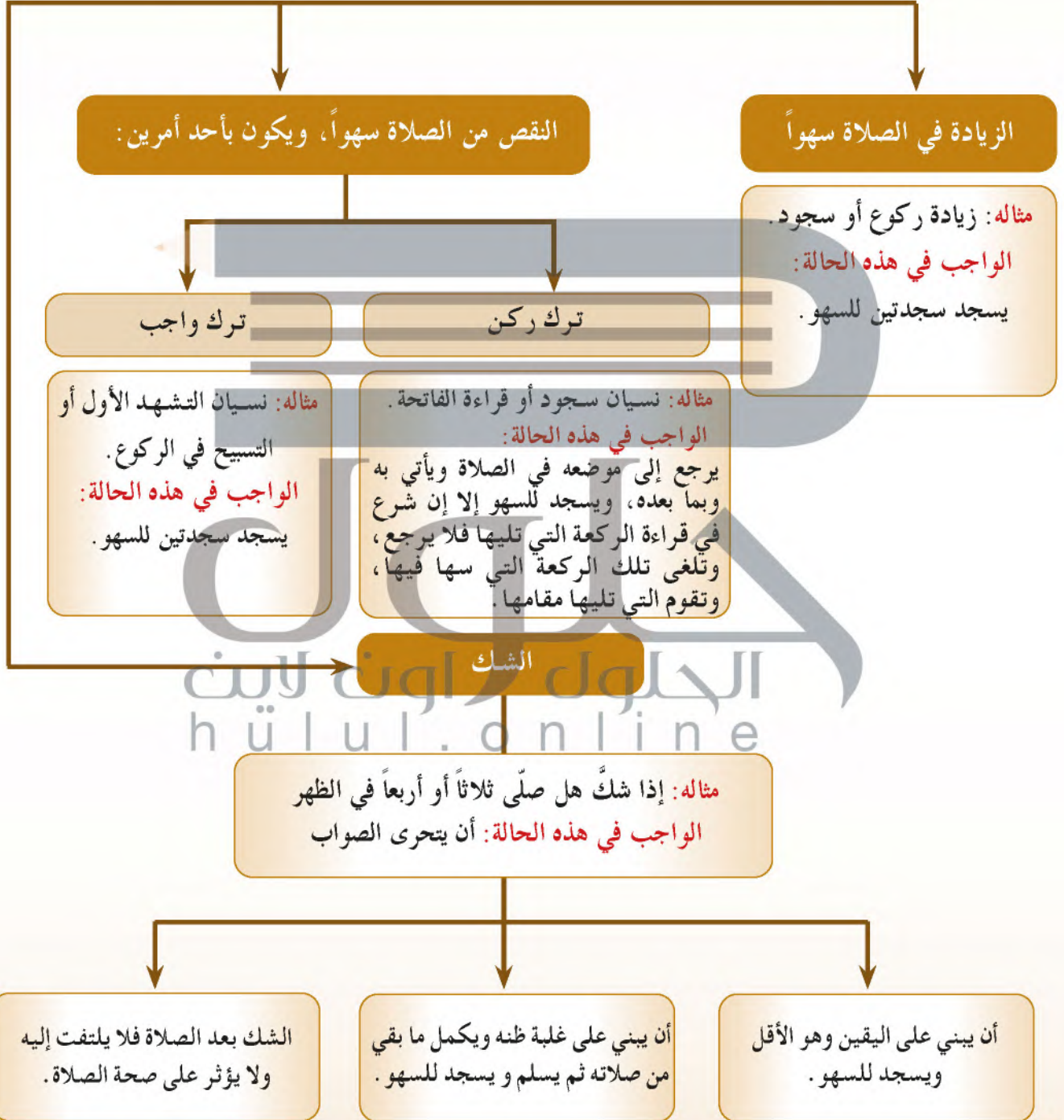
٣- أما الشك بعد الصلاة فلا يلتفت إليه ولا يؤثر على صحة الصلاة.

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٠١)، ومسلم برقم (٥٧٠).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٥٧١)

وهذا تلخيص ما سبق

## الأسباب التي يشرع لها سجود السهو



## محلله

يجوز السجود للسهو قبل السلام أو بعده .  
لكن الأفضل أن يكون السجود للسهو قبل السلام إلا في موضعين :  
**الأول:** إذا سلم عن نقص ركعة فأكثر ، فإن الأفضل أن يكون سجود السهو بعد إكمال الصلاة والسلام منها .  
**الثاني:** إذا شك في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعاً في الرباعية ، أو اثنتين أو ثلاثاً في المغرب ، أو واحدة أو اثنتين في الفجر ، لكنه غلب على ظنه أحد الأمرين وعمل بظنه : وهو النقص ، أو التمام ، فإنه يبني على غالب ظنه ويكون سجوده بعد السلام .

● ماذا يفعل من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول؟

من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول

فله حالتان

الثانية

إذا استتم قائماً  
الحكم:

لا يرجع للتشهد  
ويسجد للسهو

الأولى

إذا لم يعتدل قائماً  
الحكم:

يجب عليه الرجوع للتشهد  
الأول ويسجد للسهو

## صفته

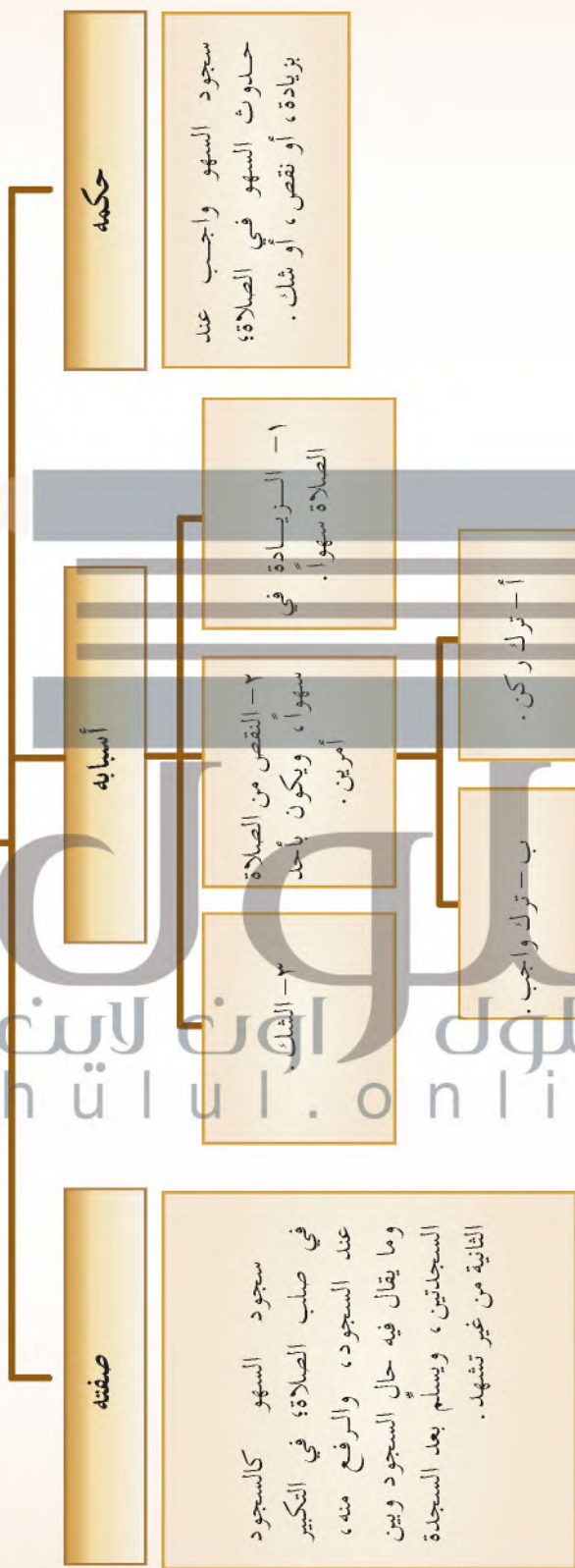
سجود السهو كالسجود في صلب الصلاة ، في التكبير عند السجود ، والرفع منه ، وما يقال فيه حال السجود وبين السجدين ، ويسلم بعد السجدة الثانية من غير تشهد بعده .

**حال المأموم عند سهو إمامه :**

يجب على المأموم عند سهو إمامه أمران :

- ١ . تنبيهه على السهو فيقول الرجل : سبحان الله ، وتصفق المرأة .
- ٢ . متابعتها في صلاته ، إلا إذا تيقن المأموم زيادة الإمام لركعة فلا يتابعه .

## سجود السهو



س ١: املأ الفراغات التالية بما يناسبها من العبارات التالية:

(يجبره بسجود السهو - يني على المتيقن وهو الأقل - يأتي بمثله بدلاً عنه - يني على المتيقن وهو الأكثر - لا يلتفت إلى ذلك - يسجد للسهو بعد قضاء ما فاتته).

أ- إذا شك المصلي في صلاته ولم يترجح له شيء فإنه ..... يسجد للسهو بعد قضاء ما فاتته

ب - من ترك واجباً فإنه ..... يجبره بسجود السهو .....

س ٢: ماذا يشرع للمصلي في الحالات التالية مع بيان السبب:

الحالة	المشروع له	السبب
مأموم قام إمامه بعد الركعة الثانية ولم يجلس للتشهد الأول.	يتبع إمامه	ترك واجب
مأموم نسي أن يقول: «سبحان ربي العظيم» في الركوع، وقد أدرك الإمام من أول الصلاة.	لا يسجد سجود السهو	أدرك الإمام من أول الصلاة
رجل شك هل سجد سجدة أو سجدة واحدة.	ييني على الأقل ويسجد للسهو	لم يترجح له شيء
رجل نسي أن يكبر تكبيرة الإحرام.	يكبر ويعمل بما أدرك بعد التكبيرة	ترك ركن لا تنعقد الصلاة إلا به

# الوحدة الثانية

## صلاة التطوع

الجلول اون لاين  
hulul.online



عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول  
الله ﷺ: قال الله تعالى: «وما يزال  
عبدى يتقرب إليّ بالنوافل حتى  
أحبه»<sup>(١)</sup>.

### عناصر الوحدة



١ السنن الرواتب .

٢ صلاة الوتر .

٣ صلاة الضحى .

٤ صلاة التراويح .

٥ تحية المسجد .

٦ التطوع المطلق .

• الأوقات المنهي عن الصلاة فيها .

### أريد أن أتعلم



١ المراد بصلاة التطوع، والحكمة من مشروعيتها .

٢ أنواع صلاة التطوع .

٣ الفضل المترتب على المحافظة على هذه الصلوات .

٤ حكم الصلاة في أوقات النهي .

(١) [أخرجه البخاري برقم ٦٥٠٢].

## صلاة التطوع

### التعريف

**التطوع هو:** ما يفعله المسلم من الأمور المشروعة غير الواجبة عليه سواء أكان في الصلاة أم في غيرها.  
إذا عرفت هذا فيمكن أن نقول: إن تعريف صلاة التطوع هو:  
كل صلاة سوى الصلاة المفروضة

### الحكمة من مشروعية التطوع

عن تميم بن أوس الداري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يحاسب به العبد صلاته، فإن كان أتمها كتبت له تامة، وإن لم يكن أتمها قال الله عز وجل: انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فتكملوا بها فريضته»<sup>(١)</sup>.  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: «وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه»<sup>(٢)</sup>.

### تمرين جماعي

بالتعاون مع زملائي: أتعرّف على بعض الحكم التي شرعت لأجلها صلاة التطوع.

**جبر ما قد يكون في أداء الفريضة من خلل وتقصير تهيأ المسلم  
للتلقي في درجات القرب من الله تعالى ومحبته**

(١) [أخرجه أبو داود برقم ٨٦٤]، [وابن ماجه برقم ١٤٢٥]، وأحمد برقم (٩٤٩٤)، واللفظ له، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٢٥٧١).

(٢) [أخرجه البخاري برقم ٦٥٠٢].



## أنواع صلاة التطوع



للتطوع أنواع كثيرة، منها: ما هو متعلق بوقت أو سبب، ومنها: ما هو مطلق، ونحن نبين لك أهم هذه التطوعات فيما يلي بشيء من التفصيل إن شاء الله تعالى .

### أولاً: السنن الرواتب

عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بُني له بيت في الجنة: أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر»<sup>(١)</sup>.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ركعتا الفجر خير من الدنيا، وما فيها»<sup>(٢)</sup>.

تأمل الحديثين السابقين ثم املاً الجدول التالي:

الصلاة	عدد السنن الراتبة		أكد السنن الراتبة
	القبلية	البعديّة	
الفجر	ركعتين	ركعتين قبل الفجر	
الظهر	اربع ركعات	ركعتين	
العصر			
المغرب		ركعتين	
العشاء		ركعتين	

(١) أخرجه الترمذي برقم [٤١٥].

(٢) أخرجه مسلم برقم [٧٢٥].



## ثانياً: صلاة الوتر

**وقتها:** هي صلاة تؤدي من بعد صلاة العشاء الآخرة، ويستمر وقتها إلى طلوع الفجر.

**عددتها:** أقلها ركعة، وأكثرها إحدى عشرة ركعة.

**حكمها:** سنة مؤكدة، فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وتر يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن»<sup>(١)</sup>.

**أفضل وقتها:** الأفضل أن يصلي الإنسان الوتر في آخر الليل إن كان يتق من نفسه الاستيقاظ في آخره، وإلا صلى في أوله قبل أن ينام.

### القنوت في الوتر



لا يفرج كفيه في القنوت يرفع يديه في القنوت ويلصق كفيه

**يستحب** القنوت في الوتر، في الركعة الأخيرة، بعد الرفع من الركوع، فيرفع يديه ويدعو بما ورد، ومن ذلك: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت»<sup>(٢)</sup>.

### فكر

بعد أن أدى صالح صلاة المغرب قام مباشرة وصلى الوتر خمس ركعات.  
أتأمل في هذا الموقف، ثم أكتب بالتعاون مع زملائي الخطأ الذي وقع فيه صالح.  
**فعله غير صحيح لأنه صلى الوتر بعد المغرب وصلاة الوتر وقتها من بعد العشاء إلى أذان الفجر**



(١) أخرجه أحمد: (١٢٢٥).

(٢) رواه أبو داود برقم (١٤٢٥)، والترمذي برقم (٤٦٤) وحسنه، والنسائي (١٧٤٥)، وابن ماجه برقم (١١٧٨).

## ثالثاً: صلاة الضحى

### حكمها

هي سنة؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام»<sup>(١)</sup>.

### عددتها

أقلها ركعتان، ولا حدّ لأكثرها.

### وقتها

من ارتفاع الشمس قدر رمح، وهو ربع ساعة تقريباً بعد طلوع الشمس، إلى قبيل الزوال، وأفضل وقتها حين يبدأ اشتداد الحرّ، لقوله صلى الله عليه وسلم: «صلاة الأوابين حين ترمض الفصال»<sup>(٢)</sup>.

### فضلها

عن أبي ذرّ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال: «يُصبح على كلِّ سَلَامِي<sup>(٣)</sup> من أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى»<sup>(٤)</sup>.  
أتأمل الحديث السابق، وأستخرج فضل صلاة الضحى:

**يكون في حفظ الله تعالى، فيحفظه من شر ما يقع في آخر**

**هذا اليوم مما يضره في دينه أو دنياه**

**تقوم مقام ثلاث مائة وستين حسنة**

(١) [أخرجه البخاري برقم ١١٧٨]، و[مسلم برقم ٧٢١].

(٢) [أخرجه مسلم برقم ٧٤٨].

(٣) السَلَامِي: المفصل، وفي ابن آدم (٣٦٠) مفصلاً.

(٤) [رواه مسلم برقم ٤٩٨/١] (٧٢٠).

## رابعاً: صلاة التراويح

هي صلاة الليل في رمضان، سميت بذلك لأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يستريحون فيها بين كل أربع ركعات، لطول الصلاة.

### حكمتها

التراويح سنة مؤكدة شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان، حيث صلاها النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه عدة ليالٍ، ثم ترك ذلك خوفاً من أن تفرض عليهم، وفعالها الصحابة رضي الله عنهم بعده عليه الصلاة والسلام.

### عدد ركعاتها

ليس لها عدد معين لايجوز الزيادة عليه؛ لكن الأفضل أن يصلبها إحدى عشرة ركعة؛ لأنه أكثر فعل النبي صلى الله عليه وسلم؛ لقول عائشة رضي الله عنها: «ما كان يزيد في رمضان، ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة»<sup>(١)</sup>.

### فضل صلاة التراويح

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»<sup>(٢)</sup>.

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة»<sup>(٣)</sup>.  
أتأمل الحديثين السابقين، وأستخرج فضل صلاة التراويح:

**الثواب العظيم وغفران الذنوب لمن قام رمضان إيماناً واحتساباً أجر القيام مع الإمام حتى ينصرف كقيام ليلة**

(١) [ أخرجه البخاري برقم ١١٤٧ ].

(٢) [ رواه البخاري برقم ٣٧ ].

(٣) [ رواه أحمد برقم ٢١٤١٩ ].

## خامساً: تحية المسجد

يُسْنُ لمن دخل المسجد أن يصلي ركعتين قبل أن يجلس؛ لحديث أبي قتادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس»<sup>(١)</sup>. ويجزئ عن تحية المسجد السنة الراتبة أو الفريضة.

## سادساً: التطوع المطلق

وهو ما لم يقيد بزمن ولا سبب، وصلاة التطوع المطلق مشروعة في كل وقت إلا في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها. وصلاة الليل أفضل من صلاة النهار؛ لقوله ﷺ: «أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل»<sup>(٢)</sup>. والثالث الأخير من الليل أفضل؛ لأنه وقت نزول الله جل جلاله إلى السماء الدنيا، فيكون أخرى لإجابة الدعاء.

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

(١) [رواه البخاري برقم ٤٤٤].

(٢) [أخرجه مسلم برقم ١١٦٣].

## الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

الأصل جواز الصلاة في جميع الأوقات متى ما أراد المسلم ذلك ، ولكن جاء الشرع بتحريم الصلاة في بعض الأوقات وهي كالتالي:

- ١ من بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح في رأي العين ، وذلك نحو ربع ساعة تقريباً بعد طلوعها .
- ٢ عند توسط الشمس في السماء حتى تزول ، وهو قبل وقت الظهر بعشر دقائق تقريباً .
- ٣ من بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس .

### تمرين جماعي

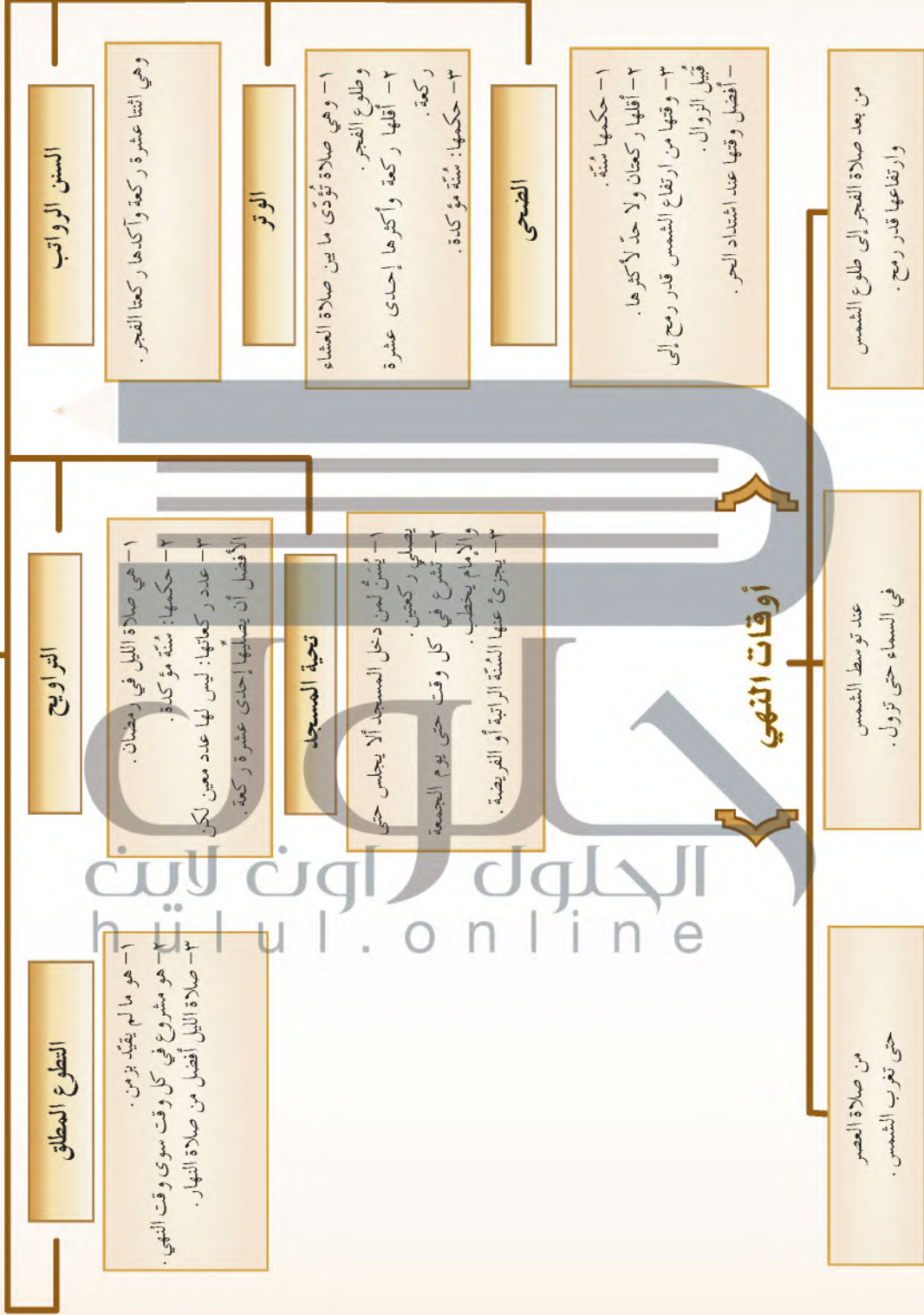
بالتعاون مع زملائي وبالرجوع إلى مصادر التعلم: أكتب الحكمة التي لأجلها نهي عن الصلاة في هذه الأوقات .

أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (إن الشمس تطلع بين قرني الشيطان فإذا ارتفعت فارقتها فإذا كانت في وسط السماء قارنها فإذا نزلت فارقتها فإذا دنت للغروب قارنها فإذا غربت فارقتها فلا تصلوا في هذه الساعات

### الصلوات الجائزة في أوقات النهي

- ١ قضاء الفرائض الفائتة .
- ٢ الصلوات ذوات الأسباب ، مثل: تحية المسجد ، وركعتي الطواف ، وصلاة الكسوف .

## صلاة التطوع



س ١: أجب بـ (✓)، أو (x)، وصحح الخطأ إن وُجد، فيما يلي:

- أ - التطوع المطلق ما كان له وقت محدد. (خطأ)  
ب - لا تجزئ السنة الراتبية عن تحية المسجد. (خطأ)

س ٢: درست موضوع صلاة التطوع، لخص الموضوع في الجدول التالي بعد نقله إلى دفترك:

نوع التطوع	فضله	وقته	أهم أحكامه	دليله

س ٣: من خلال دراستك لصلاة الضحى بين ما يأتي:

- أ - وقتها.  
ب - عدد ركعاتها **أقلها ركعتان ولا حد لأكثرها**  
من ارتفاع الشمس قدر رمح إلى قبيل الزوال

س ٤: ميّز بين ما هو وقت نهي عن الصلاة، وما ليس بوقت نهي فيما يلي:

- بعد صلاة العصر - بعد أذان الظهر - بعد صلاة الظهر - قبيل أذان الظهر - قبل أذان الفجر -  
بعد صلاة الفجر - بعد أذان المغرب - بعد صلاة المغرب - بعد طلوع الفجر

س ٥: بيّن حكم فعل الصلاة في الحالات الآتية، مع ذكر السبب:

- أ - رجل لم يصل الفجر واستيقظ عند طلوع الشمس . **يجب أن يصلي عند استيقاظه**  
ب - رجل طاف بالكعبة بعد صلاة العصر وأراد أن يصلي ركعتي الطواف . **يجوز له أن يصلي**  
ج - رجل دخل المسجد بعد صلاة الفجر لحضور درس لأحد العلماء وأراد أن يصلي تحية المسجد . **يجوز له أن يصلي**

س ٦: اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

ركعتان بعد المغرب .

ركعتا الفجر .

أ- أكد السنن الرواتب هي:  الوتر .

ب- وقت صلاة الوتر هو:

من بعد أذان العشاء إلى أذان الفجر .

من بعد صلاة العشاء إلى النوم .

من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر .

  
حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

# الوحدة الثالثة

صلاة الاستسقاء  
وصلاة الكسوف

الجلول اون لاين  
hululonline



قال تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا  
وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾<sup>(١)</sup>

### عناصر الوحدة



- |                    |    |                          |
|--------------------|----|--------------------------|
| أ- الاستسقاء:      | ١  | تعريف الاستسقاء.         |
| ب- الكسوف والخسوف: | ٢  | صُورُهُ.                 |
|                    | ٣  | الحكمة من وقوعهما.       |
|                    | ٤  | حكم صلاة الاستسقاء.      |
|                    | ٥  | حكم صلاة الكسوف.         |
|                    | ٦  | وقتها.                   |
|                    | ٧  | وقتها.                   |
|                    | ٨  | موضعها.                  |
|                    | ٩  | صفتها.                   |
|                    | ١٠ | صفتها.                   |
|                    | ١١ | سننها.                   |
|                    | ١٢ | ما يستحب عند نزول المطر. |
|                    | ١٣ | ما يُسنّ حال الكسوف.     |

### أريد أن أتعلم



- ١ حاجة الإنسان للماء وأثر انقطاع المطر عن الأرض.
- ٢ متى تشرع صلاة الاستسقاء وأهم أحكامها.
- ٣ بعض الحكم من وقوع الكسوف والخسوف.
- ٤ متى تشرع صلاة الكسوف والخسوف وأهم أحكامها.
- ٥ كيفية صلاة الكسوف، والفرق بينها وبين بقية الصلوات.

(١) [الشورى: ٢٨].



## صلاة الاستسقاء



اكتب تعبيراً مناسباً لكل صورة:



نزول المطر واخضرار الأرض



جفاف الأرض

لا بدّ للمسلم دائماً من الشعور بافتقاره إلى الله جل وعلا وحاجته إليه، ولا يغترّ بما تيسر من وسائل لتوفير الماء، هي في حقيقتها فيض من نعم الله تعالى، ولتذكّر أن عدم نزول الأمطار إنما هو ابتلاء من الله تعالى لعباده ليرجعوا إليه، وذلك بعمل الصالحات والتوبة من الذنوب والمعاصي، وبخاصة منع الزكاة.

### تعريف الاستسقاء

طلب السّقى من الله تعالى بإنزال المطر عند الجذب<sup>(١)</sup>.

وقد جاء الدعاء بطلب الغيث من الله على ثلاث صفات هي:



٣- الدعاء في أي وقت بطلب السّقى.



٢- الدعاء في خطبة الجمعة كما فعل النبي ﷺ.



١- الصلاة جماعة مع الخطبة والدعاء بصفة خاصة وهي أكملها. وهذه الكيفية هي «صلاة الاستسقاء» وهي موضوع هذا الدرس.

(١) الجذب ضد الخصب، يقال أرض جذباء وجمعها أجداب، وهي الأرض التي لا نبات بها. انظر لسان العرب: ٢٥٦/١، مادة (جذب).

## وقت مشروعية صلاة الاستسقاء

تشرع صلاة الاستسقاء إذا حُبس المطر وحصل الضرر من انقطاعه، ويترتب على انقطاع المطر أمورٌ، منها:

٢ ..... حصول المجاعة

١ ..... جفاف الأرض

٤ ..... حدوث العواصف الترابية

٣ ..... موت الحيوانات

## حكمها

صلاة الاستسقاء **سنة مؤكدة** عند وجود سببها؛ لفعل النبي ﷺ كما في حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال: «خرج النبي ﷺ إلى المصلى فاستسقى، واستقبل القبلة، وقلب رداءه، وصلى ركعتين»<sup>(١)</sup>.

بعد استماعي لشرح المعلم، أستبطن وجه الدلالة من الحديث على أن صلاة الاستسقاء سنة مؤكدة.

سنة مؤكدة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم

(١) [أخرجه البخاري رقم ١٠١٢]، و[مسلم برقم ٨٩٤].

## وقتها

من ارتفاع الشمس قدر رمح ، وذلك بعد طلوع الشمس بربع ساعة تقريباً ، إلى الزوال .

## تمرين فردي

أبين السبب في تأخير صلاة الاستسقاء إلى ما بعد طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح .

حتى لا يكون في أوقات النهي

## موضعها

السنة أن تؤدى في المصلّى؛ لفعل الرسول ﷺ ، وإن صليت في المسجد فلا بأس .

## صفتها

**أولاً: الصلاة:** وهي ركعتان بلا أذان ولا إقامة، يجهر فيهما بالقراءة، يكبر في الركعة الأولى تكبيرة الإحرام، ثم يقرأ دعاء الاستفتاح، ثم يكبر ست تكبيرات، يرفع يديه مع كل تكبيرة، ويحمد الله ويثني عليه، ويصلي على النبي ﷺ بين التكبيرات، ثم يتعوذ ويسمّل، ويشرع في القراءة.  
ويكبر في الركعة الثانية- بعد تكبيرة الانتقال- خمس تكبيرات، ثم يستعيد ويسمّل ويشرع في القراءة.  
**ثانياً: الخطبة:** وهي خطبة واحدة بعد الصلاة يُكثّر فيها من الاستغفار<sup>(١)</sup>.

(١) قال الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى (مجموع فتاوى ومقالات سماحته ١٣/٦١-٦٢): ثبت عنه ﷺ ما يدل على أنه خطب قبل الصلاة وخطب بعد الصلاة ، وقال أيضاً: فكل منهما ثابت ، وكل منهما موسع بحمد الله ، من خطب ثم صلى فلا بأس ، ومن صلى ثم خطب فلا بأس ، كل هذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام ، والأمر في ذلك واسع والحمد لله . وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى (مجموع فتاوى ابن عثيمين ١٦/٣٥٥): هي خطبة واحدة؛ إما قبل الصلاة وإما بعد الصلاة . فالأمر كله جائز .

١ أن تتضمن الخطبة موعظةً وتذكيراً للناس بما يُليّن قلوبهم .

ومن الأمور التي ينبغي التذكير بها في الخطبة:

أ - تقوى الله عز وجل

ب - المحافظة على الصلاة

ج - التحذير من الظلم وعواقبه

٢ تعيين يوم للخروج إليها، ليكون الناس على استعداد لذلك .

٣ الخروج إليها بخضوع وخشوع وتضرّع وتذل، مع إظهار الافتقار إلى الله . قال ابن عباس رضي الله عنهما في وصف خروج النبي ﷺ للاستسقاء: «خرج رسول الله ﷺ مُتَبَدِّلاً<sup>(١)</sup>، متواضعاً، متضرّعاً حتى أتى المصلى<sup>(٢)</sup> .

## فكر

لماذا كان النبي ﷺ يخرج لصلاة الاستسقاء مُتَبَدِّلاً؟

لا يلبس ثياب الزينة ولا يتطيب لأنه من كمال الزينة؛ وهذا يوم

تواضع واستكانة ويكون متخشعاً في مشيه وجلوسه في خضوع

متضرعاً لله تعالى متذلاً له راغباً إليه

٤ الإكثار في خطبة الاستسقاء من الاستغفار والدعاء، ويكثر من الأدعية المأثورة مع رفع اليدين

والإلحاح فيه؛ لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه : « كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء، وإنه يرفع حتى يرى بياض إبطيه<sup>(٣)</sup> .

## تمرين فردي

بالرجوع إلى مصادر التعلّم: أذكر بعض الأدعية الواردة في الاستسقاء .

(اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً مريعاً نافعاً غير ضار، عاجلاً غير آجل)

(اللهم اسقنا، اللهم اسقنا، اللهم اسقنا)

(١) التبذل: ترك الترتيب والتهميم بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع، انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ١١١/١ .

(٢) أخرجه أبو داود برقم ١١٦٥ .

(٣) أخرجه البخاري برقم ٩٨٤ .

٥ قلب المشلح أو المعطف أو نحوهما في نهاية الخطبة والدعاء تفاعلاً بتغير الحال، وذلك بجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه؛ لحديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه: «أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فقلب رداءه»<sup>(١)</sup>.

### ما يُستحب عند نزول المطر

١ الوقوف في أول نزول المطر والتعرض له؛ لفعل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث أنس رضي الله عنه قال: «أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر، قال: فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى أصابه من المطر، فقلنا: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: «لأنه حديث عهد بربه تعالى»<sup>(٢)</sup>.

٢ الدعاء بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك:  
حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال: «اللهم صيياً نافعاً»<sup>(٣)</sup>.

(١) [أخرجه البخاري برقم ١٠١١].

(٢) [أخرجه مسلم برقم ٨٩٨].

(٣) [أخرجه البخاري رقم ١٠٣٢].



## صلاة الكسوف والخسوف



**الكسوف**

ذهاب ضوء الشمس أو بعضه في النهار.



**الخسوف**

ذهاب نور القمر أو بعضه في الليل.

### حكم صلاة الكسوف والخسوف

**سنة مؤكدة؛** دلَّ على ذلك فعل الرسول ﷺ، حيث صلَّاهَا لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِهِ ﷺ، كما دلَّ عليها أمره، حيث قال ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا»<sup>(١)</sup>. وقد أجمع العلماء على مشروعيتها.

### الحكمة من وقوع الكسوف والخسوف

تمرير جماعي

بالتعاون مع معلِّمي وزملائي: أتأمل بعض الحكم من وقوع الكسوف والخسوف.

آيتان من آيات الله يخوف بهما عباده ليقوضهم من الغفلة ويعلموا أن الله عز وجل بيده كل شيء وليس بغافل عما يعملون وهو قادر على أن يعاقبهم بأية من آياته الكونية العظام فيسلبهم نور الشمس والقمر فيظلمون في أرضهم يعمهون

(١) [أخرجه البخاري برقم ١٠٤٤]

## وقتها

من ابتداء الكسوف أو الخسوف إلى التجلي - أي زوال الخسوف أو الكسوف - ، ولا تُعاد الصلاة، فإذا صلّوها ولم يحصل التجلي بعدها فلا تُعاد، بل يستمرّون في الدعاء والاستغفار.

## صفتها

عدد ركعاتها ركعتان، يُجهر فيهما بالقراءة، وتوضيحها كما يلي:



يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده... إلخ.



يركع ركوعاً طويلاً (الركوع الأول).



يكبر للإحرام، ويستفتح ويستعيد ويسمل، ويقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة.



يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده... إلخ.



ثم يركع ركوعاً طويلاً أقصر من الركوع الأول (الركوع الثاني).



ثم يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة أقصر من الأولى.



يركع ركوعاً طويلاً أقصر من الثاني (الركوع الثالث).



يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة أقصر من الثانية.



يسجد سجدتين طويلتين، ثم يرفع للركعة الثانية.



ثم يركع ركوعاً طويلاً أقصر من  
الركوع الثالث (الركوع الرابع).



ثم يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة  
طويلة أقصر من الثالثة.



يرفع من الركوع ويقول: سمع الله  
لمن حمده... إلخ.



ثم يجلس للتشهد، ثم يسلم.



يسجد سجدين طويلتين، أقصر  
من السجدين في الركعة الأولى.



يرفع من الركوع ويقول: سمع  
الله لمن حمده... إلخ.

# حلول

الجلول اون لاين  
hulul.online

تطبيق

بإشراف معلّمي: أقوم بتوضيح صلاة الكسوف لزملائي.

يشرع للمسلم إذا رأى الكسوف أو الخسوف أن يبادر إلى ترك ما هو مشغول به، وأن يتجه إلى المسجد  
ليشارك إخوانه في الصلاة والتضرع إلى الله تعالى.

## سننها

- ١ النداء لها بقول: (الصلاة جامعة)<sup>(١)</sup>.
- ٢ أن تصلي في جماعة.
- ٣ التطويل في الصلاة بقيامها وركوعها وسجودها، إلا إذا انجلي فيتمها خفيفة.
- ٤ أن تكون الركعة الثانية أقصر من الأولى بقيامها وركوعها وسجودها.
- ٥ الموعدة بعدها، وتذكير الناس بقدرة الله، وبيان حكمة الكسوف، والحثُّ على فعل الطاعات وترك المنكرات.
- ٦ كثرة الدعاء والتضرُّع والاستغفار والصدقة، وغير ذلك من الأعمال الصالحة حتى يكشف الله ما بالناس.

## تمرين فردي

بالرجوع إلى مصادر التعلُّم: أبين ما يأتي:

أ - بم يكون إدراك الركعة في صلاة الكسوف؟

**بإدراك الركوع الأول**

ب- كيف تقضي الركعة الفائتة؟

**بعد الانتهاء من الصلاة بأن يصلبها خفيفة**

ج- قضاء صلاة الكسوف إذا لم يُعلم بحصوله إلا بعد التجلي.

**لا تقضى صلاة الكسوف بعد التجلي لفوات وقتها**

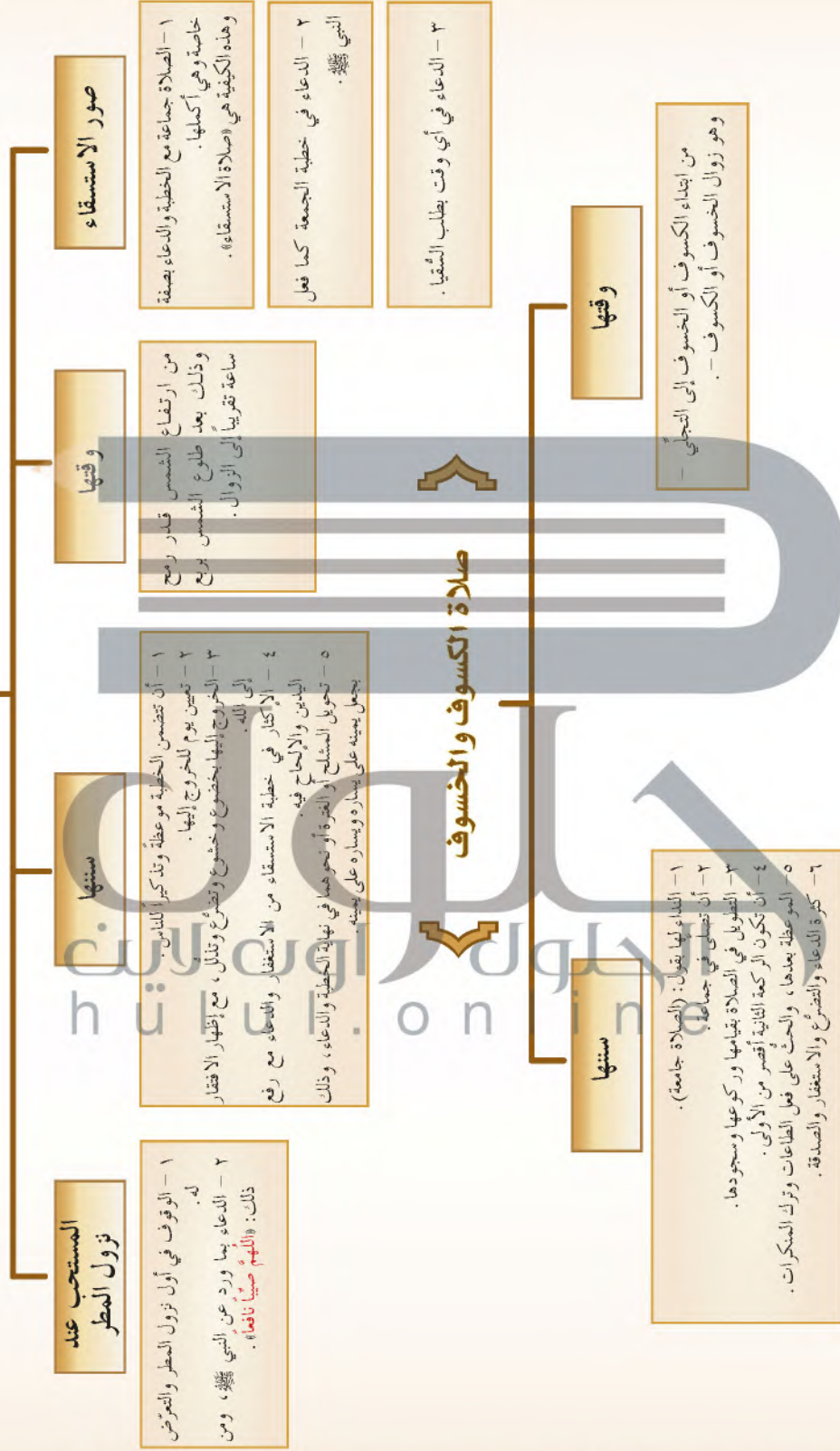
د- حكم صلاة الكسوف بمجرد خبر سمعناه ونحن لم نر الكسوف.

**لا تصلي حتى يرى الناس الكسوف**

(١) [أخرجه البخاري برقم ١٠٤٥]، و[مسلم برقم ٩١٠].

## صلاة الاستسقاء

الاستسقاء: طلب الشقيا من الله تعالى بإنزال المطر عند الجذب



س ١: اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ - حكم صلاة الاستسقاء:

فرض عين .  فرض كفاية .  سُنَّة مؤكدة .

ب - حكم صلاة الكسوف:

فرض كفاية .  سُنَّة مؤكدة .  فرض عين .

س ٢: أكمل الفراغات بما يناسبها من العبارات التالية:

(إيقاظ الناس من الغفلة - ارتفاع الشمس إلى الزوال - حصول الكسوف حتى ينجلي - تتضمن موعظةً وتذكيراً للناس - إدراك الركعة الأولى).

أ - يبدأ وقت صلاة الاستسقاء من **ارتفاع الشمس إلى الزوال** .....

ب - من حكمة حصول الكسوف **إيقاظ الناس من الغفلة** .....

ج - يُشرع في خطبة الاستسقاء أن **تتضمن موعظة وتذكيراً للناس** .....

د - يبدأ وقت صلاة الكسوف من **حصول الكسوف حتى ينجلي** .....

س ٣: وضح كيف يحدث كل من الكسوف والخسوف.



# حلول

الجلول اون لاين  
hulul.online



# الوحدة الرابعة

## صلاة الجماعة

الجلول اون لاين  
hulul.online



عن أبي بكرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:  
«من صلى الصبح في جماعة فهو في  
ذمة الله حتى يمسي»<sup>(١)</sup>.

### عناصر الوحدة



- ١ صلاة الجماعة.
- ٢ حكمة مشروعيها.
- ٣ فضلها.
- ٤ ما تدرك به الجماعة.
- ٥ ما تدرك به الركعة.
- ٦ حكم النافلة إذا أقيمت الصلاة.

### أريد أن أتعلم



- ١ أهمية المحافظة على الجماعة والفضل المترتب على ذلك.
- ٢ متى أكون مدركاً للجماعة، ومتى أكون مدركاً للركعة.
- ٣ حكم أداء النافلة إذا أقيمت الصلاة.
- ٤ من يُعذر بالتخلف عن الجمعة والجماعة.

(١) [رواه الطبراني في المعجم الكبير كما في مجمع الزوائد برقم ٢١٥٥].

## صلاة الجماعة

أقرأ الأقوال السابقة ثم أكتب ما  
استفدته منها:

أهمية المحافظة على الصلاة جماعة  
في المسجد وعدم التخلف عنها إلا  
عند عدم القدرة على الذهاب



قال سعيد بن المسيّب رضي الله عنه: ما فاتني الصلاة في  
جماعة منذ أربعين سنة (١).

وكان الربيع بن خثيم رضي الله عنه يقاد إلى الصلاة وبه  
الفالج (٢)، ف قيل له: قد رخص لك، فقال: إني أسمع  
«حيّ على الصلاة»، فإن استطعتم أن تأتوها ولو حبوا (٣)  
- يعني فافعلوا -.

وروي عن الأعمش رضي الله عنه أنه لم تفته تكبيرة الإحرام  
سبعين سنة (٤).

### فضل صلاة الجماعة

- ١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة»  
وفي رواية «بخمسة وعشرين» (٥).
- ٢ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد  
استحوذ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية» (٦).
- ٣ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله حتى يمسي» (٧).
- ٤ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل،  
ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله» (٨).

(٢) هو مرض الشلل.

(٤) سير أعلام النبلاء ٦/٢٨٨.

(٦) [رواه أبو داود برقم ٥٤٧، والنسائي برقم ٨٤٧].

(٨) [رواه مسلم برقم ٦٥٦].

(١) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٤/٢٢١.

(٣) ينظر كتاب: نزهة الفضلاء في تهذيب سير أعلام النبلاء ١/٤٩٣.

(٥) [أخرجه البخاري برقم ٦٤٧]، و[مسلم برقم ٦٤٩].

(٧) [رواه الطبراني في المعجم الكبير كما في مجمع الزوائد برقم ٢١٥٥].

من خلال هذه الأحاديث أستخرج أربع فضائل لصلاة الجماعة:

- ١ فضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد
- ٢ صلاة الجماعة سبب في تلاحم المسلمين واجتماع كلمتهم
- ٣ عدم التخلف عن الجماعة حتى لا يتسلط الشيطان على المنفرد
- ٤ صلاة العشاء والفجر في جماعة تعدل قيام ليلة كاملة

### ما تدرك به الجماعة:

تدرك صلاة الجماعة بإدراك ركعة من الصلاة مع الإمام ، ودليل ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال: «من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة»<sup>(١)</sup>.

فإن أدرك أقل من ركعة فلا يعد مدركاً للجماعة ، ولكن يشرع له أن يدخل مع الإمام فيما بقي من الصلاة؛ لقول

النبي صلى الله عليه وسلم: «فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا»<sup>(٢)</sup>.

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

(١) [أخرجه البخاري برقم ٥٨٠].

(٢) [أخرجه البخاري برقم ٦٣٥].

## ما تدرك به الركعة

تُدرك الركعة بإدراك الركوع، فإذا أدرك المسبوق إمامه راعياً: فيجب أن يكبر تكبيرة الإحرام وهو واقف، ثم يركع مكبراً مرة أخرى للركوع، وإن اقتصر على تكبيرة الإحرام حال قيامه أجزأته عن تكبيرة الركوع.

## حكم النافلة إذا أقيمت الصلاة

إذا أقيمت الصلاة فلا يجوز الابتداء بالنافلة حتى ولو كانت تحية المسجد.  
ومن كان قد بدأ بالنافلة قبل الإقامة فإذا أقيمت الصلاة قطع النافلة، ليدرك تكبيرة الإحرام مع الإمام.  
وإن بقي عليه ركعة فأكثر قطعها ودخل مع الإمام في الفريضة.

## من أحكام صلاة الجماعة

- ١ إذا جاء المسلم والإمام على أي حال فينبغي أن يكبر تكبيرة الإحرام ثم يتابعه في تلك الحال ولا ينتظره حتى يقوم.
- ٢ من تخلف عن صلاة الجماعة في المسجد لعذر فإنه يصليها جماعة إذا تيسر له ذلك كمرافق المريض يصليها معه، أو مع أهل بيته.
- ٣ إذا دخل الرجل المسجد وقد صلى الناس، فالمشروع له أن يصلي جماعة إذا تيسر له ذلك.

س ١: بم تدرك الجماعة؟ دلل على ما تقول.

س ٢: دخل صالح إلى المسجد لصلاة العشاء والإمام في الركوع للركعة الثالثة، فكبر صالح ثم ركع بعد أن رفع الإمام من ركوعه، فكم أدرك صالح من ركعة؟ ولماذا؟

س ٣: عرفت أن أحد أصدقائك لا يصلي مع الجماعة، فما دورك تجاهه؟

**ج ١: تدرك الجماعة بإدراك ركعة من الصلاة مع الامام، والدليل على ذلك:**  
حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة

**ج ٢: ركعة واحدة، لأن الركعة تدرك بإدراك الركوع، فإذا أدرك المسبوق إمامه راعياً فيجب أن يكبر تكبيرة الإحرام وهو واقف ثم يركع مكبراً مرة أخرى للركوع، هذا هو الأفضل، وإن اقتصر على تكبيرة الإحرام حال قيامه أجزاته عن تكبيرة الركوع**

**ج ٣: أن أدعوه أن أمر عليه قبل الصلاة ليذهب معي إلى الصلاة**  
أن أذكره دائماً بفضل لجماعة وثوابها وإن الرسول صلى الله عليه وسلم أمرنا بها

# الوحدة الخامسة

## الإمامة و الائتتمام

الجلول اون لاين  
h ü l u l . o n l i n e



عن أبي هريرة رضي الله عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما جعل الإمام  
ليؤتمّ به»<sup>(١)</sup>.

### عناصر الوحدة



- ١ الأحق بالإمامة مع الدليل .
- ٢ إمامة المُحدث .
- ٣ موقف الإمام والمؤمنين .
- ٤ أحكام الاقتداء بالإمام .
- ٥ أحوال المأموم مع إمامه .

### أريد أن أتعلم



- ١ الأحق بالإمامة والدليل عليه .
- ٢ أهم أحكام الإمامة .
- ٣ أهم أحكام الاقتداء .
- ٤ أحوال المأموم مع إمامه .

(١) [أخرجه البخاري برقم ٧٠١]، و[مسلم برقم ٤١٤].

## الإمامة والائتمام

فكر

إذا تأخر إمام المسجد في إحدى الصلوات، أو كنتم يوماً في نزهة برّية، فاختلف الجماعة فيمن يتقدمهم للصلاة؛ فقال بعضهم: تقدم يا فلان، وقال آخرون: تقدم يا فلان، من يكون الأولي منهما بالتقدم للإمامة؟ ولماذا؟  
أكثرهم قرآناً لقول الرسول الكريم: **إذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآناً**

أقرأ الحديث الآتي وتأكد من إجابتي:

عن عمرو بن سلمة الجرمي رضي الله عنه أن أباه رضي الله عنه قال: جئتمكم والله من عند النبي ﷺ حقاً، فقال: «صلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلوا صلاة كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم، وليؤمكم أكثركم قرآناً»، فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآناً مني، لِمَا كنت أتلقى من الركبان، فقدّموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين<sup>(١)</sup>.  
وفي هذا الدرس أعرف تفصيلاً أكثر عن أحكام الإمامة.

### الأحق بالإمامة

اهتمّ الشرع بإمامة الناس في الصلاة؛ وذلك لما لها من المكانة العالية، والمنزلة الرفيعة، فاعتنى باختيار الشخص الذي تسند إليه هذه المهمة، وجعل تفاضل الناس في الإمامة مبنياً على أسس علمية شرعية، وذلك بحسب ما يتصفون به من صفات العلم والعمل.

وإذا تأملت قوله ﷺ في الحديث السابق: «إذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآناً»، فإنك تلاحظ الفرق بين الإمام وغيره ولو كان المؤذن.

ماذا تلاحظ في الحديث من التمييز بين الإمام والمؤذن؛ مما يدل على اهتمام الشرع بالإمام أكثر من غيره؟ **الأذان لم يحدد بشرط أما الإمامة تكون حق للأقرأ لكتاب الله**

(١) [أخرجه البخاري برقم ٤٣٠٢].

وقد رتبَّ الشرع الأحق بالإمامة، وفق الحديث الذي رواه أبو مسعود البدرى رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «يؤمُّ القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواءً فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواءً فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواءً فأقدمهم سلماً»، وفي رواية: «أكبرهم سنّاً»<sup>(١)</sup>.

في الجدول الآتي أرتبُّ الأحقَّ بالإمامة وفق ما ثبت في الحديث، ذاكراً لكلِّ مرتبة شاهداً منه:

المراتب	الأحقُّ بها	الشاهد من الحديث
المرتبة الأولى	لأقرأ لكتاب الله	أقرؤهم لكتاب الله
المرتبة الثانية	الأعلم بالسنة	فأعلمهم بالسنة
المرتبة الثالثة	الأقدم بالهجرة	فأقدمهم بالهجرة
المرتبة الرابعة	الأقدم في الإسلام	فأقدمهم سلماً
المرتبة الخامسة	الأكبر سنّاً	أكبرهم سنّاً

هذا الترتيب ينبغي مراعاته في حالة الرغبة في تولية إمام للمسجد، أو جماعة في سفر، أو ليس لهم إمام راتب، أو في حال تأخر الإمام الراتب ولم يعيّن نائباً له، ونحو ذلك.

أما إذا كان للمسجد إمام راتب، أو كان الجماعة في منزل شخص، أو في موضع له عليه إمارة أو سلطان، ففي هذه الحالة يكون هؤلاء هم الأحقُّ بالإمامة؛ وإن وجد من هو أولى منهم، ما دامت تصح إمامتهم، ولكن إذا أذنوا لمن هو أولى منهم أن يصلي عنهم فلا بأس، يدلُّ على ذلك حديث أبي مسعود البدرى رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «ولا يؤمَّن الرجلُ الرجلَ في بيته ولا في سلطانه إلا بإذنه»<sup>(٢)</sup>.

(١) [أخرجه مسلم برقم ٦٧٣].

(٢) [أخرجه مسلم في الموضوع السابق].

## تمرين فردي

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة أيبين معنى ما يلي:

الإمام الراتب	إمام المسجد الدائم
أقرؤهم لكتاب الله	أعلمهم بالقرآن وأكثرهم قراءة
أعلمهم بالسنة	الأفقه
أقدمهم هجرة	الهجرة إلى المدينة
أقدمهم سلماً	أكبرهم سناً

## إمامة المُحدث

إذا صَلَّى الإمام ناسياً حَدَثَهُ لم تصح صلاته وعليه إعادتها ، أما المأمومون فصلاتهم صحيحة ، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «يصلون لكم فإن أصابوا فلكم، وإن أخطؤوا فلكم وعليهم»<sup>(١)</sup>.

## تمرين فردي

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة ، وبالحوار مع معلمي ، أجب على السؤال الآتي:  
إذا تذكّر الإمام أنه مُحدثٌ في أثناء الصلاة فماذا يفعل؟

يستيب من يكمل بهم، يقدم واحداً ممن حوله الذي يكمل بهم الصلاة

(١) [أخرجه البخاري برقم ٦٩٤].

## موقف الإمام والمؤمنين



١ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: «صَلَّيتُ مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فقامت عن يساره، فأخذ رسول الله ﷺ برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه»<sup>(١)</sup>.

- من خلال الحديث: أضحى موقف المؤمن الواحد مع إمامه.

## يقف المؤمن الواحد عن يمين الإمام



٢ عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «أنه كان يصلي على يمين النبي ﷺ، ثم جاء جَبَّار بن صخر فوقف عن يسار النبي ﷺ، قال جابر: فأخذ رسول الله ﷺ بيدينا جميعاً فدفعنا حتى أقامنا خلفه»<sup>(٢)</sup>.

- من خلال الحديث: أضحى موقف الجماعة إذا كانوا اثنين فأكثر مع إمامهم.

## يقفون صفاً خلف الإمام

بإشراف معلمي: أطبق مع زملائي موقف الإمام والمؤمنين وأكتب ملحوظاتي:

تطبيق

متروك للطالب

الجلول اون لاين  
hulul.online

(١) [أخرجه البخاري برقم ٧٢٦]، و[مسلم برقم ٧٦٣].

(٢) [أخرجه مسلم برقم ٣٠١٠].

## موقف النساء

- ١ يجوز أن تصلي المرأة مع رجل من محارمها، وتكون خلفه.
- ٢ إذا صلى النساء مع جماعة الرجال فالسنة أن يتأخرن عن الرجال، وصفوفهن كصفوف الرجال لكن أفضلها آخرها.
- ٣ يجوز للنساء أن يصلين جماعة وحدهن، وإمامتهن منهن، وتقف إمامتهن وسطهن<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

## أحوال المأموم مع إمامه

الحالة	المراد بها	حكمها	الدليل
المتابعة	أن يكون دخوله في الصلاة وانتقاله من ركن إلى آخر عقب إمامه مباشرة.	واجبة	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامَ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَلَا تَكْبُرُوا حَتَّى يَكْبُرَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَلَا تَرْكَعُوا حَتَّى يَرْكَعَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَلَا تَسْجُدُوا حَتَّى يَسْجُدَ» <sup>(٣)</sup> .
الموافقة	موافقة الإمام في الانتقال بين الأركان.	محرمه	للحديث السابق، حيث أمر بمتابعته بقوله: «إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا»، ونهى عن موافقته، بقوله: «وَلَا تَكْبُرُوا حَتَّى يَكْبُرَ»، وهكذا في الركوع والسجود.

(١) في صفهن ولا تتقدم عليهن.

(٢) انظر مجموع فتاوى ابن باز رحمه الله ٧٧/١٢.

(٣) [أخرجه أبو داود برقم ٦٠٣]

الحالة	المراد بها	حكمها	الدليل
التَّخَلُّفُ	التأخر عن الإمام في الدخول إلى الصلاة، والانتقال بين الأركان مع إدراكه للإمام في كل ركن.	مكروهة	للحديث السابق، حيث أمر بمتابعته بقوله: «فإذا كَبُرَ فكَبُرُوا». إلخ، والفاء في الحديث للترتيب مع التعقيب، فتضمن ذلك النهي عن مخالفته، وهي التأخر عنه.
المسابقة	التقدم على الإمام في انتقالات الصلاة	محرمة	عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار» <sup>(١)</sup> .

بإشراف معلّمي: أطبق مع زملائي الحالة المشروعة عند صلاتي مع الإمام وهي المتابعة، وأميزها عن الحالات غير المشروعة، وأكتب ملحوظاتي.

تطبيق

متروك للطالب

تمرين جماعي

عرفت أحوال المأموم مع إمامه، بالتعاون مع مجموعتي: أكتب بعض المخالفات التي أراها تتعلق بذلك، ثم أستفيد مما ذكره زملائي في المجموعة الأخرى:

ملاحظات مجموعتي	ملاحظات المجموعة الأخرى

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٩١)، ومسلم برقم (٤٢٧)، وهذا لفظه.

## أحكام الاقتداء بالإمام

هناك حالات يصح فيها الاقتداء بالإمام، وحالات أخرى لا يصح فيها الاقتداء، وبيانها كما يأتي:

حالات لا يصح فيها الاقتداء	حالات يصح فيها الاقتداء
اقتداء من هو في بيته بالإمام من خلال مكبر الصوت، مع أنه لا يرى الجماعة ولم تتصل الصفوف.	اقتداء المأمومين بالإمام في سطح المسجد أو في أسفله إذا سمعوا صوته.
اقتداء البعيد عن المسجد عن طريق سماع المذياع، مع أنه لا يرى الجماعة ولم تتصل الصفوف.	الاقتداء بالإمام من خارج المسجد إذا اتصلت الصفوف، أو رأى المأمومون بعض الصفوف وإن لم تتصل.
اقتداء من هو خارج المسجد أمام الإمام.	اقتداء من يصلي الفرض بمن يصلي النافلة. كإقتداء من يصلي العشاء بمن يصلي التراويح.
	اقتداء من يصلي الفرض بمن يصلي فرضاً آخر، كإقتداء من يصلي الظهر بمن يصلي العصر.

## من شك في إدراك الركوع

إذا حضرت إلى الصلاة والإمام راعٍ، فكبرت قائماً، ثم ركعت معه، ورفع الإمام من ركوعه، فحصل لك شك هل أدركت ركوع الإمام فتكون مدركاً للركعة، أو رفع الإمام من الركوع قبل أن تدركه، فما الحكم؟  
لك في هذه المسألة حالتان:

### الحالة الأولى

أن يكون الغالب على ظنك إدراك الركوع قبل رفع الإمام منه، ففي هذه الحالة تعدد مدركاً للركوع. ولكن إن كانت هذه الركعة هي الثانية أو ما بعدها، فاسجد للسهو بسبب الشك الذي حصل لك في الإدراك، وقد تعلمنا في درس سجود السهو أن من أسبابه الشك. وأما إن كانت الأولى فلا يلزمك سجود السهو؛ لأنك في حكم المدرك للإمام من أول الصلاة، وغير المسبوق يتحمل عنه الإمام سجود السهو، كما تقدم.

## الحالة الثانية

إن بقيت متردداً ولم يغلب على ظنك الإدراك ولا عدمه، فهنا تُعدُّ غير مدرك للركعة، وتقضي ما فاتك بعد سلام الإمام، وإن غلب على ظنك الإدراك أو عدمه فتعمل بما غلب على ظنك، ويلزمك سجود السهو على كل حال بسبب حصول الشك.

### معلومات إثرائية

قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: لما قدم المهاجرون الأولون العُصبة - موضعاً بقباء - قَبِلَ مَقْدَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة، وكان أكثرهم قرآناً<sup>(١)</sup>.

## التقويم

س ١: قارن بين أحوال المأموم مع إمامه من حيث التعريف والحكم.

س ٢: من خلال دراستك للحالات التي يصحُّ فيها اقتداء المأموم بإمامه والحالات التي لا يصحُّ فيها الاقتداء، استخرج القاعدة التي تضبط هذه الحالات.

س ٣: اذكر باختصار ما يتعلق بأحكام المرأة في المصافة والاقتداء.

ج 1: المتابعة: أن يكون دخوله في الصلاة وانتقاله من ركن إلى ركن عقب إمامه مباشرة وحكمه واجب

الموافقة: موافقة الإمام في الانتقال بين الأركان وحكمه مكروه

المخالفة: التأخر عن الإمام في الصلاة والانتقال بين الأركان وحكمه مكروه

المسابقة: التقدم على الإمام في انتقالات الصلاة وحكمه محرم

ج 3: تصلي خلف رجل من محارمها، تصلي النساء جماعة مع الرجال في صفوف النساء والأفضل آخرها، تصلي النساء جماعة وإمامتهن تقف وسطهن

(١) [أخرجه البخاري برقم ٦٩٢].

# الوحدة السادسة

صلاة أهل الأعداء

الجلول أون لاين  
hü l u l . o n l i n e



قال تعالى:

﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾<sup>(١)</sup>

### عناصر الوحدة



- ١ صلاة المريض؛ صفتها وأهم أحكامها.
- ٢ صلاة المسافر؛ مشروعيتها القصر وأهم أحكامها، صلاة الراكب في السفر وأحكامها.
- ٣ الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، حكمه وأهم أسبابه.

### أريد أن أتعلم



- ١ كيف يصلي المريض وأهم أحكامه.
- ٢ أهم أحكام صلاة المسافر.
- ٣ الحالات التي يجوز فيها الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء.
- ٤ أهمية الصلاة والحرص على المحافظة عليها في كل الأحوال.
- ٥ سماحة الإسلام ويسر أحكامه من خلال معرفة أحكام صلاة أهل الأعذار.

(١) [الحج: ٧٨].



## صلاة المريض



### صفة صلاة المريض

**يجب** على المريض أن يؤدي الصلاة حسب استطاعته، ولا يجوز له تأخيرها عن الوقت مادام عقله حاضراً، وبيان صفة صلاته على التفصيل كما يلي:



٣  
فإن لم يستطع الصلاة قائماً صلى قاعداً، والسنة أن يكون متربعا في موضع القيام.



٢  
فإن كان يتضرر بالركوع أو السجود مع قدرته على القيام أو ما بالركوع قائماً، وبالسجود قاعداً.



١  
يجب على المريض أن يصلي قائماً إذا كان يستطيع القيام من غير مشقة أو ضرر، ويركع ويسجد.



٦  
فإن لم يستطع الصلاة على جنبه صلى مستلقياً على ظهره، ورجلاه إلى القبلة، ويومئ بالركوع والسجود.



٥  
فإن لم يستطع الصلاة قاعداً صلى على جنبه، ووجهه إلى القبلة، والجنب الأيمن أفضل إن تيسر، ويومئ بالركوع والسجود.



٤  
ويومئ بالركوع، ويسجد على الأرض إن تيسر، وإلا أوماً بالسجود ويكون أخفض من الركوع.

٧ إذا لم يتيسر له الإيماء ببدنه في الركوع والسجود أو مأ برأسه ، فإن شقَّ عليه سقط عنه الإيماء ، وأجرى أعمال الصلاة على قلبه ، فينوي أفعال الصلاة من ركوع وسجود وجلوس وهو على حاله ، ويأتي بأذكارها .

٨ يفعل من شروط الصلاة ما يقدر عليه ، مثل : استقبال القبلة ، والوضوء بالماء أو التيمم عند العجز ، والطهارة من النجاسات ، وإذا عجز عن شيء من ذلك سقط عنه ويصلي حسب حاله ، ولا يؤخر الصلاة عن وقتها .

٩ السنة أن يكون المريض الذي يصلي جالساً متربعاً موضع القيام والركوع و الرفع منه ، ومفترشاً فيما سوى ذلك .

ويدل على ما تقدم :

أ- عموم قوله تعالى : ﴿فَأَنقُوا لِلَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾<sup>(١)</sup> .

ب- وقول النبي ﷺ : «إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم»<sup>(٢)</sup> .

ج- وقوله ﷺ كما في حديث عمران بن حصين رضى الله عنه : «صل قائماً ، فإن لم تستطع فقاعداً ، فإن لم تستطع

فعلَى جَنْبٍ»<sup>(٣)</sup> ، وفي رواية : «فإن لم تستطع فمستلقياً»<sup>(٤)</sup> .

بإشراف معلمي : أطبق صفة صلاة المريض جالساً وأكتب ملحوظاتي .

تطبيق

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

(١) [التغابن: ١٦] .

(٢) [أخرجه البخاري برقم ٧٢٨٨]

(٣) [أخرجه البخاري برقم ١١١٧] .

(٤) [رواه النسائي برقم ١٧٥/٢] .

## أحكام صلاة المريض

- ١ لا تسقط الصلاة عن المريض أبداً مادام عقله حاضراً.
- ٢ إذا كان المريض يشقُّ عليه التطهر لكل صلاة، أو تشقُّ عليه الصلوات في أوقاتها؛ فله الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والجمع بين صلاتي المغرب والعشاء، في وقت إحداهما حسب الأرفق بحاله.
- ٣ إذا كان المريض يُغمى عليه أياماً ثم يفيق؛ فإنه يصلي حال إفاقته حسب استطاعته، وليس عليه قضاء الصلوات التي مرت حال إغمائه.
- ٤ المريض الذي سُدَّ جرحه له عملية جراحية ويحتاج إلى تخدير يجوز له جمع الصلاتين تقديماً قبل العملية إذا كان وقت الأولى قد دخل، أو تأخيراً إذا كان إجراء العملية قبل دخول وقت الأولى.
- ٥ من كان على سريره وعجز عن استقبال القبلة، وليس عنده من يوجهه، سقط عنه وجوب الاستقبال، وصلى على حاله.
- ٦ من عجز عن الوضوء والتيمم صلى من غير وضوء ولا تيمم، ولا يترك الصلاة حتى يخرج وقتها.
- ٧ من كان على ثوبه نجاسة ولا يستطيع غسلها ولا تغيير الثوب، أو كان حاملاً للنجاسة كالمريض الذي يفتح له مخرج للبول ويوضع معه كيس لجمعه؛ فإن كان تفريغ الكيس الذي به النجاسة لا يشق عليه فرَّغه وتوضأ وصلى، وإلا صلى حسب حاله<sup>(١)</sup>.

على المريض ألا يقطع صلته بالله تعالى، بل يداوم على ذكره وكثرة استغفاره، واللجوء إليه ودعائه أن يخفف عنه ويرزقه الصبر، ويكتب له الأجر والشفاء.

(١) انظر الفتاوى الشرعية على المشكل في المسائل الطبية لابن باز رحمه الله ص ٣٣ .

## مخالفات المرضى في الصلاة

- ١ إشارة بعضهم في صلاته بأصبعه عن الركوع والسجود، وهذا الفعل لا أصل له .
- ٢ سجود بعضهم على شيء يرفعه إلى وجهه مثل المخدة وغيرها، وهذا ليس بسجود وإنما هو نوع من التكلف لم يؤمر به، ويكفيه الإيماء كما تقدم .
- ٣ ترك بعضهم الصلاة وقت مرضه، ظناً منه أنها تسقط عنه إذا عجز عن بعض واجباتها، فيؤخرها حتى يشفى أو يخرج من المستشفى، ثم يجمعها ويصليها معاً، وهذا لا يجوز وهو خطأ عظيم، والواجب عليه أن يصلي حسب حاله كما تقدم .

على المتعلم إذا كان داخل المستشفى أن يوجه إخوانه المرضى إلى عدم التهاون بأمر الصلاة، ويعلمهم  
كيفيةها على ضوء ما تعلمه، وأنها لا تسقط عنهم حال المرض .



## صلاة المسافر



### صفة صلاة المسافر



**يُسْنُّ** للمسافر قصر الصلاة الرباعية (الظهر والعصر والعشاء) فيصلّيها ركعتين؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾<sup>(١)</sup>

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة، فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة»<sup>(٢)</sup>.

### أحكام القصر

- ١ يجوز للمسافر الترخّص برخص السفر إذا كان مسافة سفره هي ٨٠ كم تقريباً.
- ٢ يجوز للمسافر القصر من حين خروجه من بلده، وذلك بمفارقتها آخر بيوتها العامرة، ولا عبّرة بالبيوت القديمة الخربة غير المسكونة، ولا المزارع والاستراحات التي خارج البلد.
- ٣ للمسافر القصر في رجوعه حتى يدخل بلده الذي خرج منه.
- ٤ إذا كان المطار خارج البلد جاز للمسافر أن يترخّص فيه بالقصر والجمع في ذهابه ورجوعه.
- ٥ إذا صلى المقيم خلف مسافر يقصر الصلاة وجب على المقيم إتمام صلاته بعد سلام الإمام.
- ٦ إذا صلى المسافر خلف إمام مقيم وجب عليه إتمام الصلاة، ولو لم يدرك معه إلا التشهد الأخير.

(١) [النساء: ١٠١].

(٢) [أخرجه البخاري برقم ١٠٨١].

## تمرين فردي

بين حكم القصر في الأحوال التالية مع بيان السبب:

السبب	حكم القصر	الحالة
المسافة أقل من 80 كم	لا يجوز	خرجت مع أهلك في نزهة برية إلى منطقة تبعد عن البلد مسافة أربعين كيلو متراً.
للصلاة خلف إمام مقيم	لا يجوز	في أثناء سفركم توقفتم في إحدى القرى للصلاة، وأدركتم مع إمام القرية التشهد الأخير.
لأنه لم ينوي الإقامة	يجوز	سافرت مع والدك للعلاج في إحدى الدول، ولا تعلمون المدة التي ستقضونها للعلاج، لكنكم تعلمون أنها أكثر من أربعة أيام.

## صلاة المسافر على مركوبه

صلاة المسافر على مركوبه قسمان:

**القسم الأول:** أن تكون الصلاة نافلة، فتصح على المركوب مطلقاً بعذر أو بغير عذر، مستقبلاً القبلة أو غير مستقبل لها، لما ثبت من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما «أن النبي ﷺ كان يصلي النافلة في السفر على راحلته أينما توجهت»<sup>(١)</sup>؛ لكن الأفضل أن يستفتح الصلاة متجهاً إلى القبلة.

(١) انظر صحيح البخاري، كتاب تقصير الصلاة، باب التطوع على الدواب، رقم (١٠٩٣، ١٠٩٤)، ومسلم كتاب صلاة المسافرين، باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت، رقم: (٧٠٠).

القسم الثاني: أن تكون الصلاة فريضة، فلا تخلو من حالتين:



## الجمع بين الصلاتين

الجمع بين الصلاتين يراد به الجمع بين الظهر والعصر في وقت إحداهما، والجمع بين المغرب والعشاء في وقت إحداهما.

**والجمع نوعان:** جمع تقديم، وجمع تأخير، وهو **رخصة فيجوز عند الحاجة إليه**، ومن الحالات التي يجوز فيها الجمع ما يلي:

- ١ **السفر**، فيجوز للمسافر الجمع مطلقاً، والأفضل له ترك الجمع إذا استقر في موضع وقتاً يتسع لأداء كل صلاة في وقتها، **كما فعل النبي ﷺ في منى حيث كان يقصر الصلاة ولا يجمع.**
- ٢ **المرض** الذي يشقُّ معه فعلُ كلِّ صلاة في وقتها.
- ٣ **المطر** الذي تحصل به مشقة على الناس في الحضور إلى المسجد وقت الصلاة الأخرى، أما من صلى في بيته وقت المطر فلا يجمع لأجله.

١ - صليتَ في أحد المساجد في يوم شديد المطر، فصلّى الإمام المغرب، ثم جمع إليها صلاة العشاء وقصرها ركعتين وسلم.

ما الخطأ الذي وقع فيه الإمام؟ وما موقفك في هذه الحالة؟

**الخطأ: قصر وهو ليس على سفر**

**أخبره أن عليه أن يجمع الصلاة فقط دون قصرها**

٢ - كنت مع أهلك في سفر، فنزلتم للصلاة في إحدى محطات الوقود، وصلى بكم شخص صلاة المغرب، وقصرها ركعتين، قال له بعض الناس: لماذا صليتَ ركعتين؟ فقال: نحن على سفر والمسافر يقصر الصلاة.

ما موقفك في هذه الحالة؟ وكيف تتصرف؟

**أخبره أن صلاة المغرب لا تقصر وبهذا عليهم إعادة الصلاة**

٣ - قارن بين صلاة الحضر وصلاة السفر في الجدول التالي:

وجه المقارنة	صلاة الحضر	صلاة السفر
التقصير	لا تقصر الصلاة	يترخص للمسافر قصر الصلوات الرباعية
الجمع	لا تجمع إلا في المطر الشديد والخوف والمرض	يترخص الجمع عدا صلاة الفجر لا تجمع
صلاة الجمعة	لا تجمع ولا تقصر	لا تقصر ولا تجمع إلا إذا صلاها ظهراً
الإتمام	واجب	إذا نوى الإقامة في أي بلد

س ١: أجب بـ (✓) أو (✗)، مع تصحيح الخطأ إن وُجد فيما يلي:

- أ- يجب على المريض أن يفعل ما يستطيعه عند أدائه للصلاة. صح ( )  
ب- إذا جاز الجمع بين الصلاتين في الحضر أو السفر جاز القصر. خطأ ( ) في السفر والحضر

س ٢: حدد الحالة التي يجوز للمسافر القصر فيها وإن زادت مدة إقامته على أربعة أيام.  
الأيوني إقامة محددة

س ٣: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ- يجوز الجمع بين الصلاتين إذا وجد:

- غيم كثير يتوقع معه نزول مطر غزير.  
✓ مطر يترتب على ترك الجمع فيه مشقة على المصلين.  
- أي مطر.

ب- تجوز الصلاة على المركوب في السفر دون عذر في أداء:

- النافلة فقط.  
- الفريضة فقط.  
✓ الفريضة والنافلة معاً.

# الوحدة السابعة

## صلاة الجمعة

الجلول اون لاين  
hulul.online



قال تعالى:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ  
مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا  
الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>

### عناصر الوحدة



- ١ فضل يوم الجمعة .
- ٢ صلاة الجمعة: (حكمتها، الحكمة من مشروعيها، شروط صحتها، صفتها).
- ٣ خطبتا الجمعة: (حكمتها، أركانها، مستحباتها).
- ٤ مستحبات يوم الجمعة .
- ٥ ما يُنهي عنه من حضر الجمعة .

### أريد أن أتعلم



- ١ فضل يوم الجمعة، مع الدليل .
- ٢ شروط صحة صلاة الجمعة وصفتها .
- ٣ الأمور المستحبة يوم الجمعة .
- ٤ الأمور التي ينهي عنها من حضر الجمعة .
- ٥ ماذا يفعل من فاتته صلاة الجمعة أو لم يدرك الركعة الثانية منها .

(١) [الجمعة: ٩].

## صلاة الجمعة

يوم الجمعة هو أفضل أيام الأسبوع، خص الله به هذه الأمة، وقد جاء في فضله أحاديث كثيرة منها قوله ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا»<sup>(١)</sup>.  
أَكْتُبُ بَعْضَ فِضَائِلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ:

- ١ خير يوم طلعت فيه الشمس
- ٢ وفي أدخل الجنة
- ٣ فيه خلق آدم
- ٤ عيد للمسلمين

### حكم صلاة الجمعة

صلاة الجمعة فرض عين على كل مسلم اذكري بالغ عاقل مستوطن لا عذرا له. ويدل على ذلك:

- ١ قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَدَّى لِّلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.
- ٢ عن عبدالله بن عمر وأبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْتَهُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتَمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لِيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) [أخرجه مسلم برقم ٨٥٤].

(٢) [الجمعة: ٩].

(٣) [أخرجه مسلم برقم ٨٦٥].

## الحكمة من مشروعيتها

أشارك في الحوار مع معلّمي حول الحكمة من مشروعية صلاة الجمعة، وأكتب خلاصة ذلك .  
جمع أهل البلد كل أسبوع وتذكيرهم وتأليفهم؛ أهل الحي يجتمعون في مسجد هم كل يوم خمس  
مرات فإذا جاء يوم الجمعة اجتمع أهل البلد في مسجد واحد؛ ويحصل بذلك تقابلهم؛ وتعارفهم  
وتألفهم وتباحثهم في الأمور ذات الأهمية

## صفة صلاة الجمعة

صلاة الجمعة ركعتان يجهر فيهما بالقراءة، ويُسنُّ أن يقرأ في الركعة الأولى - بعد الفاتحة - سورة  
الجمعة، وفي الثانية - بعد الفاتحة - سورة المنافقون، أو يقرأ في الأولى سورة الأعلى وفي الثانية  
سورة الغاشية، أو سورة الجمعة وسورة الغاشية، فهذه ثلاثة أنواع كلها ثابتة عن رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

## خطبتا الجمعة

لخطبتي الجمعة أهمية ومكانة بارزة في الإسلام؛ لما تشتملان عليه من القرآن والحديث، والتوجيه  
النافع، والموعظة الحسنة والتذكير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مع حضور ذلك الجمع  
الكبير، مما يكون له أكبر الأثر في توجيه المجتمع ونصحه وتذكيره على هذا المستوى في كل أسبوع.  
**حكيمهما: واجبتان، وهما شرط لصحة الجمعة.**

## أركانها

١  
حمد الله  
والشهادتان

٢  
الصلاة على  
رسول الله ﷺ

٣  
الموعظة والوصية  
بتقوى الله تعالى

٤  
قراءة شيء  
من القرآن

(١) انظر صحيح مسلم: كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة، رقم (٨٧٧-٨٧٩).

## مستحباتهما

- ١ الخُطبة على منبر
- ٢ الفصل بين الخُطبتين بجلسة خفيفة
- ٣ الدعاء فيهما للمسلمين وولاية أمورهم
- ٤ تقصيرهما
- ٥ سلام الخطيب على الناس عند صعوده

## مستحبات يوم الجمعة

من خلال الأحاديث الآتية أستبطن بعض المستحبات للجمعة ويومها:

الدليل	المستحبات
عن أبي سعيد الخدري <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>ﷺ</small> قال: «الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم، وأن يَسْتَنَّ، وأن يَمْسَ طيباً إن وجد» <sup>(١)</sup> .	الغسل - التطيب
عن أوس بن أوس الثقفي <small>رضي الله عنه</small> قال: سمعت رسول الله <small>ﷺ</small> يقول: «من غسَل يوم الجمعة واغتسل، ثم بكر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام فاستمع ولم يلغ، كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها» <sup>(٢)</sup> .	التبكير - المشي إلى الصلاة - الإنصات إلى الخطبة
عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>ﷺ</small> ذكر يوم الجمعة فقال: «فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه» وأشار بيده يقللها <sup>(٣)</sup> .	الدعاء يوم الجمعة
عن أبي سعيد الخدري <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال: «إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين» <sup>(٤)</sup> .	قراءة سورة الكهف
عن أوس بن أوس <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ» <sup>(٥)</sup> .	كثرة الصلاة على النبي

(١) [أخرجه البخاري برقم ٨٥٨ ومسلم برقم ٨٤٦].

(٢) [أخرجه أبو داود برقم ٢٤٥].

(٣) [أخرجه البخاري برقم ٩٣٥].

(٤) [رواه الحاكم برقم ٣٣٩٢].

(٥) [أخرجه أبو داود برقم ١٠٤٧].

## ما يُنهى عنه من حضر الجمعة

- ١ **يحرّم** الكلام والإمام يخطب يوم الجمعة ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت - والإمام يخطب - فقد لغوت»<sup>(١)</sup>، أي قلت اللغو، واللغو: الإثم.
- ٢ **يكره** تخطي رقاب الناس، إلا إذا كان إماماً، أو كان التخطي إلى فرجة لا يصل إليها إلا بذلك.

## إدراك الجمعة

من أدرك الركوع مع الإمام في الركعة الثانية من صلاة الجمعة فقد أدرك الجمعة، ويتمّها ركعتين، وإن لم يدرك الركوع من الركعة الثانية فقد فاتته الجمعة ويتمّها ظهراً، وكذا من فاتته الجمعة لنوم أو غيره فإنه يصلّيها ظهراً.

## تمرين جماعي

بالتعاون مع مجموعتي: ناقش مشكلة التأخر عن صلاة الجمعة حسب المحاور التالية:

<ul style="list-style-type: none"> <li>١ - الجهل بفضل التبكير</li> <li>٢ - الكسل</li> <li>٣ - النوم متأخراً</li> </ul>	أسباب التأخر
<ul style="list-style-type: none"> <li>١ - استشعار فضل التبكير</li> <li>٢ - التوبة ومجاهدة النفس</li> <li>٣ - النوم مبكراً</li> </ul>	العلاج
<ul style="list-style-type: none"> <li>١ - اللجوء إلى الله والاستعانة به</li> <li>٢ - الصحبة الصالحة</li> <li>٣ - معرفة فضل وثواب صلاة الجمعة</li> </ul>	الأمر المعينة على المحافظة على صلاة الجمعة

(١) [أخرجه البخاري برقم ٩٣٤].

## صلاة الجمعة

### مستحبات يوم الجمعة

- ١- التسوك.
- ٢- مس الطيب إن وجد.
- ٣- التكبير في الخروج إلى صلاة الجمعة.
- ٤- المشي إلى المسجد وعدم الركوب.
- ٥- الدُّنو من الإمام.
- ٦- الدعاء.
- ٧- قراءة سورة الكهف.
- ٨- الصلاة على النبي ﷺ.

### مستحبات خطبي الجمعة

- ١- الخطبة على منبر.
- ٢- الفصل بين الخطبتين بجلسة خفيفة.
- ٣- الدعاء فيهما للمسلمين ولاة أمورهم.
- ٤- تقصيرهما.
- ٥- سلام الخطيب على الناس عند صعوده.

### أركان خطبي الجمعة

- ١- حمد الله والشهادتان.
- ٢- الصلاة على رسول الله ﷺ.
- ٣- الوصية بتقوى الله.
- ٤- قراءة شيء من القرآن.
- ٥- الموعظة.

س ١: بين الحكم في الحالات الآتية مع ذكر السبب:

- أ - جماعة في مسجد تأخر عليهم الخطيب ، فصلوا الجمعة بغير خطبة .
- ب - شخص أدرك الإمام في التشهد الأخير من صلاة الجمعة ، وأتم صلاة الجمعة ركعتين .
- ج - شخص ذهب لصلاة الجمعة متوضئاً من غير اغتسال .

س ٢: بالرجوع إلى مصادر التعلم، تعرّف على ساعة الإجابة، واكتب ملخصاً لما عرفته .

س ٣: حدد التصرف الصحيح فيما يلي:

دخل سعد المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب:

- أ - يجلس مباشرة حيث انتهت الصفوف .
- ب - يبحث عن مكان في الصفوف المتقدمة ، ويوسع بين اثنين ويصلي التحية ويجلس .
- ج - يأتي إلى حيث انتهت الصفوف ويصلي تحية المسجد ثم يجلس .

ج ١

أ - صلاتهم غير صحيحة لأن الخطبة شرط لصحة الجمعة

ب - صلاته غير صحيح لأنه لم يدرك الركوع

ج - صلاته صحيحة لأن الغسل سنة

ج 2: في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه واختلف العلماء في تعيين تلك الساعة بسبب اختلاف الروايات الواردة في تعيينها ومن أهل العلم من قال: إنها قد أخفيت في يوم الجمعة كما أخفيت ليلة القدر في رمضان؛ ولعل الحكمة من ذلك أن يكون العبد مثابراً على الدعاء في اليوم كله فيعظم بذلك الأجر فعلى المسلم أن يجتهد في اليوم كله يسأل الله تعالى أن يوفقه لها ولغيرها مما يحب الله ويرضى

# الوحدة الثامنة

## صلاة العيدين

الجلول اون لاين  
hulul.o



عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَقَالَ: «مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟» قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا، يَوْمَ الْأَضْحَى وَيَوْمَ الْفِطْرِ»<sup>(١)</sup>.

١ حكم صلاة العيدين

٢ وقت صلاة العيدين .

٣ صفة صلاة العيدين وموضعها .

٤ أحكامها .

٥ سنن صلاة العيدين .

#### عناصر الوحدة



١ حكم صلاة العيدين

٢ وقت صلاة العيدين .

٣ صفتها وموضعها الذي تُصَلَّى فيه .

٤ سنن صلاة العيدين .

#### أريد أن أتعلم



(١) [ أخرجه أبو داود برقم ١١٣٤ ].

## صلاة العيدين

عيد أتيت وشهر الخير منسلخ  
أتيت تحمل للصَّوم تهنئة  
من بعد أن كان للقرآن ترديد  
ففيك جائزة الصَّوم يا عيد  
فللبَّابل الحانٌ وتغريد  
أتيت يا عيد والأرواح مشرقة

ماذا يعني لك العيد؟

العيد هو فرحة وسعادة نصلي العيد ويجتمع الأهل والأحباب والعب  
مع أصحابي وأخرج معهم

### حكم صلاة العيدين

صلاة العيدين **فرض كفاية**، وأظب عليها النبي ﷺ ولم يُعلم أنه تركها حتى فارق الدنيا، صلوات الله وسلامه عليه، وواظب عليها الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم بعد النبي ﷺ، وهي من أعلام الدين وشعائره الظاهرة، ولا ينبغي للمسلم التخلف عنها إلا لعذر يمنعه منها.

### وقت صلاة العيدين



يبدأ وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس قدر رمح أي: بعد ربع ساعة تقريباً من طلوع الشمس، وينتهي وقتها عند زوال الشمس. والسنة تأخير صلاة عيد الفطر ليتسع وقت إخراج زكاة الفطر، وتقديم صلاة عيد الأضحى ليتسع وقت التضحية.

## صفة صلاة العيدين

- صلاة العيد ركعتان بلا أذان ولا إقامة، يجهر فيهما الإمام بالقراءة، وصفتها كما يلي:
- ١ يكبر في الركعة الأولى تكبيرة الإحرام، ثم يقرأ دعاء الاستفتاح، ثم يكبر ست تكبيرات يرفع يديه مع كل تكبيرة، ويحمد الله ويثني عليه، ويصلي على النبي ﷺ بين التكبيرات، ثم يتعوذ ويسمل ويشرع في القراءة.
  - ٢ يكبر في الركعة الثانية بعد تكبيرة الانتقال خمس تكبيرات، ثم يسمل ويشرع في القراءة.
  - ٣ يقرأ في الركعتين بعد الفاتحة سورة «الأعلى» في الأولى وسورة «الغاشية» في الثانية، أو سورة «ق» في الأولى، «والقمر» في الثانية.
  - ٣ فإذا سلم الإمام صعد على المنبر فخطب خطبتين، يجلس بينهما جلسة خفيفة كما يفعل في خطبتي الجمعة.

بإشراف معلمي: أطبق مع زملائي صفة صلاة العيدين، وأكتب ملحوظاتي.

تطبيق

## موضع صلاة العيدين

السنة أن تُصلى صلاة العيدين في المصلى؛ لفعل النبي ﷺ، ولو صليت في المسجد فلا بأس.

## سنن العيدين

- ١ الغسل يوم العيد، وقد ثبت هذا من فعل الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فعن نافع - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - «أن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كان يغتسل يوم الفطر قبل أن يغدو إلى المصلى» (١).
- ٢ أن يتطيف، ويتطيب، ويلبس أحسن ما يجد.

(١) المعنى: ٢٧٤/٢، وفتح الباري: ٤٣٩/٢.

- ٣ أن يأكل قبل خروجه إلى المصلّى في عيد الفطر تمرّات، والأفضل أن تكون وتراً، أما عيد الأضحى فالأفضل لمن أراد أن يضحي يوم العيد ألا يأكل حتى يرجع من المصلّى، فيأكل من أضحيته، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات، ويأكلهن وتراً»<sup>(١)</sup>. وعن بريدة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلي»<sup>(٢)</sup>.
- ٤ أن يخرج إلى العيد ماشياً، وعليه السكينة والوقار، وقد ثبت «أن النبي ﷺ يخرج إلى العيد ماشياً ويعود ماشياً»<sup>(٣)</sup>.
- ٥ أن يذهب إلى المصلّى من طريق ويرجع من طريق آخر، لحديث جابر رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق»<sup>(٤)</sup>.
- ٦ يستحب للمأموم التكبير إلى المصلّى يوم العيد بعد صلاة الصبح، أما الإمام فيستحب له أن يتأخر إلى وقت الصلاة؛ لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك.

## فكر

تأمل الحكمة من مخالفة الطريق عند الرجوع من صلاة العيد.

ليظهر شعائر الإسلام في كل الفجاج والطرق، وليشهد له الطريقان وليسلم على أهل الطريقين وينال خيره وإحسانه أهل الطريقين

الحلول اون لاين  
hulul.online

## التكبير المطلق والمقيد

**يُسَنُّ** التكبير ليلتي العيدين، وعشر ذي الحجة، وأيام التشريق، وهو نوعان:  
الأول التكبير المطلق:

وهو الذي لم يُقيّد بوقت محدد، ويبدأ في عيد الفطر من غروب شمس ليلة العيد إلى بدء صلاة العيد، فيكبر في الليل، وفي الطريق إلى المصلّى، وأثناء جلوسه فيه حتى حضور الإمام.

(١) [رواه البخاري برقم ٩٥٣].

(٢) [أخرجه الترمذي برقم ٥٤٢].

(٣) [أخرجه ابن ماجه برقم ١٢٩٥].

(٤) [أخرجه البخاري برقم ٩٨٦].

ويبدأ التكبير المطلق في عشر ذي الحجة من غروب الشمس ليلة اليوم الأول من ذي الحجة إلى غروب شمس آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر .

ويكبر في هذه الأيام في الأسواق والبيوت والمساجد وغيرها ، ويجهر به الرجال دون النساء .

### الثاني التكبير المقيّد:

وهو المقيّد بأدبار الصلوات المفروضة ، ويبدأ في حق غير المُحرّم بالحج : من صلاة الفجر يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق .

وفي حق المُحرّم بالحج : يبدأ من صلاة الظهر يوم العيد إلى عصر آخر أيام التشريق .

وعلى هذا فيجتمع في يوم عرفة وما بعده من أيام العيد التكبير المطلق والمقيّد .

### صفة التكبير:

### أن يقول:

الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله .

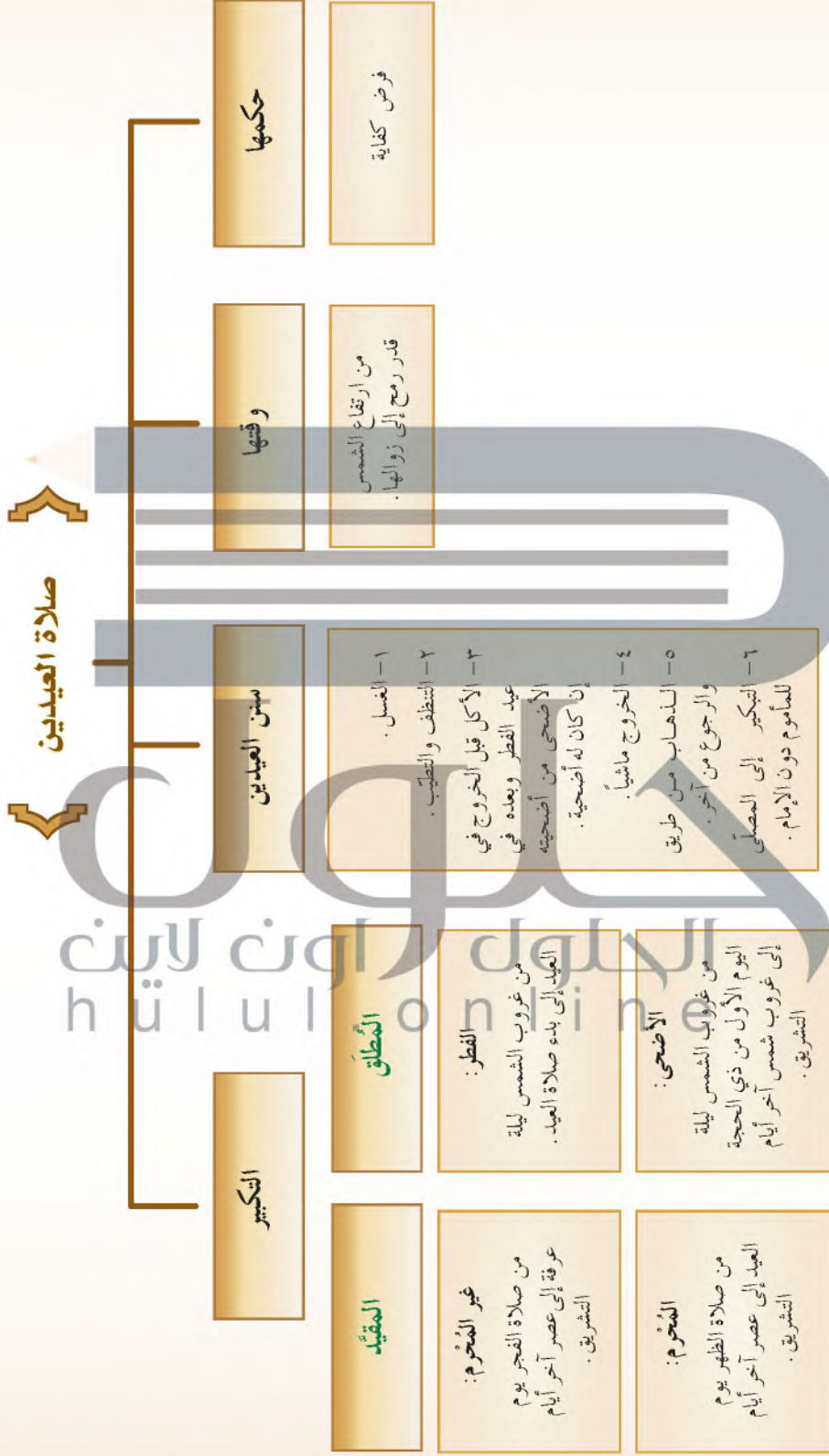
الله أكبر ، الله أكبر ولله الحمد .

### توجيهات:

١- إذا أدّيت صلاة العيد في المصلّى فيجلس من حضر الصلاة من غير تحية ، أما إذا أقيمت الصلاة

في المسجد فلا يجلس من حضر الصلاة حتى يؤدي تحية المسجد .

٢- ينبغي للمصلي أن يشتغل بالتكبير والتهليل والتحميد والتسبيح حتى يدخل الإمام للصلاة .



- س ١: ما موضع دعاء الاستفتاح، والاستعاذة في صلاة العيد؟ بعد تكبيرة الإحرام
- س ٢: إذا أردت الذهاب إلى مصلى العيد فما الأعمال التي تقوم بها من حين خروجك من المنزل حتى رجوعك إليه مرة أخرى قادماً من المصلى؟
- س ٣: من خلال دراستك السابقة لصلاة التطوع، ما الصلاة التي يكون بداية وقتها وانتهائها مماثلاً لصلاة العيد؟ صلاة الضحى

س ٤: بالرجوع إلى مصادر التعلم أجب عما يلي:

- ما حكم التنفل قبل صلاة العيد؟ لا يشرع ذلك ولا دليل عليه
  - ما حكم خروج النساء إلى المصلى يوم العيد؟ وما الدليل على ذلك؟ يستحب
- س ٥: قارن بين صلاتي العيد والجمعة .

صلاة الجمعة	صلاة العيد
فرض عين على كل رجل	فرض كفاية
المستوطن لا عذر له	
وقتها كوقت صلاة الظهر فلا تصح قبل وقتها ولا بعد خروجه ويجب حضور جماعة	يبدأ وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس قدر رمح وينتهي وقتها عند زوال الشمس
ركعتان بعد سماع الأذان ولها أذان ولها إقامة	

ج 2 : اغتسل وأتوضأ وأتطيب أقول دعاء الخروج وأذهب إلى المصلى وألزم تكبيرات العيد جماعة ومنفرداً وفي الرجوع أعود من طريق آخر وأقول دعاء دخول المنزل

# الوحدة التاسعة

## الجنائز

الجلول اون لاين  
h u l u l . o n l i n e



قال تعالى:

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ  
ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾<sup>(١)</sup>

- ١ أحكام تجهيز الميت والصلاة عليه وتشيعه ودفنه.
- ٢ صفة صلاة الجنازة، وأهم أحكامها.
- ٣ تطبيق صفة صلاة الجنازة.
- ٤ تعزية أهل الميت.

#### عناصر الوحدة



- ١ ما يجب للميت على الأحياء.
- ٢ كيفية صلاة الجنازة.
- ٣ الدعاء الوارد في صلاة الجنازة.
- ٤ صفة التعزية.

#### أريد أن أتعلم



(١) [العنكبوت: ٥٧].

## الجنائز

### حقوق الميت على الأحياء



لما كان الموت حقا على كل أحد، فقد جعل الله تعالى للميت على الأحياء حقوقاً، من موته حتى يوارى في قبره، وجعل دفته كرامة له فامتن به عليه، كما قال تعالى: ﴿سَمَّ أُمَّانَهُمْ فَأَقْبَرَهُ﴾<sup>(١)</sup>، وقال: ﴿أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾﴾<sup>(٢)</sup>، وهذه الحقوق التي للميت على الأحياء من **فروض الكفایات**.

ما معنى فرض الكفاية؟

كل أمر مهم يقصد في الشرع تحصيله على جهة الإلزام، من غير تعيين فاعله

وحقوق الميت على الأحياء هي:

- ١ تغسيله .
- ٢ تكفينه .
- ٣ الصلاة عليه .
- ٤ حمل جنازته .
- ٥ دفنه في قبره .

### تغسيل الميت

١ تغسيل الميت **فرض كفاية** على من علم به من المسلمين؛ لحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «اغسلوه بماء وسدر»<sup>(٣)</sup>.

(١) [عبس: ٢١].

(٢) [المرسلات: ٢٥-٢٦].

(٣) (أخرجه البخاري برقم ١٢٦٥)

٢ الرجل يغسله الرجال ، والمرأة تغسلها النساء .

٣ يكون التغميل في مكان مستور ، فيجرد الميت من ثيابه ، بعد أن تُستر عورته ، والواجب غسله مرة واحدة بتعميم الماء على جميع بدنه ، والأفضل أن يوضأ أولاً كوضوء الصلاة<sup>(١)</sup> ، ثم يُغسل جانبه الأيمن ثم الأيسر ، ويكرر غسله ثلاث مرات ، وإن روي الزيادة إلى خمس أو سبع للحاجة فعل ، ويُجعل في الغسلة الأخيرة شيء من الكافور<sup>(٢)</sup> .

## تكفين الميت

يغسل الميت ثم يكفن ، وتغسله وتكفينه فرض كفاية ، والواجب في تكفين الميت ستر جميع بدنه ، والأفضل أن يُكفن الرجل في ثلاث قطع<sup>(٣)</sup> ، والمرأة في خمس قطع<sup>(٤)</sup> ، والسنة التكفين بقطع بيضاء ، يُلف فيها الميت ، ثم يعقد الكفن حتى لا ينتشر ، وتُحل عنه العُقد في القبر .

## صفة الصلاة على الميت

أولاً: يقف الإمام عند رأس الرجل ووسط المرأة ، ويقف المأمومون خلفه ويتراصون في الصفوف ويسوونها كبقية الصلوات .  
ثانياً: يُكبّر في الصلاة على الميت أربع تكبيرات ، وبيان ما يشرع في كل تكبيرة ما يلي :

## التكبيرة الأولى

- ١ يكبر قائماً ، رافعاً يديه مع التكبير .
- ٢ يستعيد ويسمل ، ولا يقرأ دعاء الاستفتاح .
- ٣ يقرأ الفاتحة .

(١) لكن لا يعضضه ولا ينشقق الماء لما فيه من الضرر ، ويكتفي ببل فمه وأسنانه وأنفه بالماء ومسحه مسحاً رقيقاً .

(٢) الكافور نبات طيب الرائحة .

(٣) ثلاث لفائف يدرج فيها إدراجاً .

(٤) إزار لأسفل البدن وقميص لأعلاه ، وخمار للرأس ، وتلف في لفافتين .

### التكبير الثانية

- ١ يكبر التكبير الثانية قائماً، رافعاً يديه مع التكبير.
  - ٢ يصلي على النبي ﷺ، على الصفة السابقة في التشهد الأخير.
- (اكتبها من حفظك)

### التكبير الثالثة

- ١ يكبر التكبير الثالثة قائماً، رافعاً يديه مع التكبير.
- ٢ يدعو للميت بالمغفرة، والرحمة، ومن الدعاء الوارد عن النبي ﷺ: «اللهم اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسّع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجته، وأدخله الجنة، وأعدّه من عذاب القبر، ومن عذاب النار»<sup>(١)</sup>

### التكبير الرابعة

- ١ يكبر التكبير الرابعة قائماً، رافعاً يديه مع التكبير.
- ٢ يسكت بعدها سكتة قصيرة.
- ٣ يسلم تسليمه واحدة عن يمينه قائلاً: السلام عليكم ورحمة الله.

- ١ / أحفظ أنا وزملائي الأدعية التي تُقال في صلاة الجنازة.
- ٢ / أطبق صفة الصلاة على الميت بإشراف معلمي، ويطبقها زملائي، وأكتب ملحوظاتي:

تطبيق

(١) أخرجه مسلم برقم (٩٦٣).

## أركان صلاة الجنازة



## سنن صلاة الجنازة

- ١ رفع اليدين مع كل تكبيرة.
- ٢ الاستعاذة والبسملة قبل القراءة.
- ٣ الإسراع بالقراءة.
- ٤ الدعاء.
- ٥ السكوت قليلاً بعد التكبيرة الرابعة وقبل التسليم.
- ٦ وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر.
- ٧ تكثير صفوف المصلين بأن تكون ثلاثة فأكثر.

## حمل الميت وتشيعه ودفنه

- ١ **يسنُّ** المبادرة بحمل الميت إلى قبره بعد انتهاء الصلاة عليه، **ويستحبُّ** للرجال المشاركة في حمل الجنازة، وتشيع الميت وهو الخروج معه واتباع جنازته، كما **يسن** الانتظار حتى يدفن الميت.
- ٢ إذا وصلت الجنازة إلى القبر **يستحبُّ** للذي يدخلها القبر أن يقول: «**بسم الله، وعلى ملة رسول الله**».
- ٣ يوضع الميت في اللحد على جنبه الأيمن، ووجهه للقبلة، وتحلُّ عنه عقد الكفن، ثم تغطى فتحة اللحد باللبن.

- ٤ **يُسْنُ** لمن حضر الدفن أن يحثو على القبر ثلاث حَثَيَاتٍ بيديه، ثم يُهال التراب على القبر.
- ٥ يُجعل القبر مُسْتَمًّا مرتفعاً عن الأرض قدر شبرٍ، ثم توضع عليه الحصباء، ويرش بالماء، ولا بأس بوضع صخرة أو لَبْنَةٍ على أحد طرفي القبر أو كليهما؛ لتكون علامة عليه.
- ٦ **يُسْنُ** الوقوف على القبر والدعاء للميت بعد الدفن؛ لحديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال: استغفروا لأخيكم، وسلوا له التَّشْيِيتَ فإنه الآن يُسأل»<sup>(١)</sup>.

### التعزية

**يُسْتَحَبُّ** تعزية أهل الميت؛ لقول النبي ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعْزِي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ، إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حُلِّ الْكِرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup> ولما في ذلك من تطيب نفوسهم، وتهوين المصيبة عليهم، كما يُسْنُ حثُّهم على الصبر.

والتعزية تصح بكل لفظ يُؤدِّي الغرض، ومنه: عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ، أحسن الله عزاءك، غفر الله لميتك، وإذا كان بلفظ وارد عن النبي ﷺ فهو أفضل، ومنه: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَاصْبِرْ وَاحْتَسِبْ»<sup>(٣)</sup>.

### تمرين فردي

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة: اذكر حديثاً يبين فضل الصلاة على الجنازة وتشجيعها.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: من صلى على الجنازة فله قيراط  
ومن تبعها حتى تدفن فله قيراط

(١) رواه أبو داود برقم ١٢/٣ (٣٢٢١).

(٢) رواه ابن ماجه برقم (١٦٠١) وحسنه الألباني، والمراد بحلل الكرامة: أي الحلل الدالة على الكرامة عنده، أو من حلل أهل الكرامة. ينظر: شرح السندي على ابن ماجه ٢/٢٦٨.

(٣) أخرجه البخاري برقم (١٢٨٤) ومسلم برقم (٩٢٣).

## سنن الجنائز

أستخلصُ من الدرس ما مرَّ بي من السنن والمستحبات المتعلقة بالجنائز، وأصنّفها تصنيفاً مناسباً:

القسم الأول	القسم الثاني
تلقين الميت الشهادتين	تغميض العينين للميت
الدعاء له	اتباع الجنازة
قول الخير عند الميت	الصلاة على الميت
عدم رفع الصوت بالبكاء	الإسراع في الدفن

## من أحكام الجنائز

- ١ من فاتته الصلاة على الجنازة في المسجد صلّى عليها في المقبرة قبل الدفن أو بعده.
- ٢ يُسْتَحَبُّ إعداد الطعام لأهل الميت من قبل جيرانهم ومعارفهم، ويكون بقدر حاجتهم؛ لحديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: لما جاء نعي جعفر - حين قتل - قال النبي ﷺ: «اصنعوا لآل جعفرٍ طعاماً، فقد أتاهم أمر يشغلهم - أو أتاهم ما يشغلهم»<sup>(١)</sup>.
- ٣ إذا مات المحرم بحجّ أو عمرة فإنه يُغسَلُ ولا يُقَرَّبُ طيباً، ولا يُعطى رأسه، ويكفن في ثوبي إحرامه، ويُصلّى عليه.

(١) رواه أحمد برقم (١٧٥١)، وأبو داود برقم (٣١٣٢)، والترمذي برقم (٩٩٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه برقم (١٦١٠).

الشبه بينهم: التكبير وقراءة الفاتحة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

الخلاف بينهما: أن الصلوات الخمس فيها ركوع وسجود والتشهد كامل بينما الجنازة لا

## التقويم؟

س ١: قارن بين صلاة الجنازة والصلوات الخمس بذكر أوجه الشبه والخلاف بينهما .

س ٢: قال ﷺ: « لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ؛ ..... »، بالرجوع إلى مصادر التعلُّم المختلفة:

أ - أكمل الحديث . المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى

ب - بين راويه . أبي هريرة رضي الله عنه

ج - ما الحكم الذي يدلُّ عليه هذا الحديث مما درسته في موضوع الجناز؟

يحرم شد الرحال إلى ما سوى هذه الثلاثة مساجد

س ٣: عدد ثلاثاً من سنن الجناز .

التعجيل بدفنه، المشي مع الجنازة وانتظار الدفن، الوقوف على القبر والدعاء للميت

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online



# حلول

الجلول اون لاين  
hulul.online

